السنة السادسة - العدد (66) - مارس 2025

الشرقية

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

سوق الجبيل في كلباء.. مرفق تجاري وسياحي متقدم

مدرج خورفكان.. منارة ثقافية ومعلم سياحي يمزج الطبيعة بالمعمار

مجلات دائرة الثقافة عدد مارس 2025م

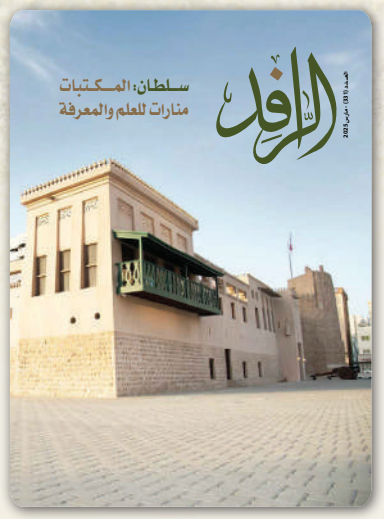

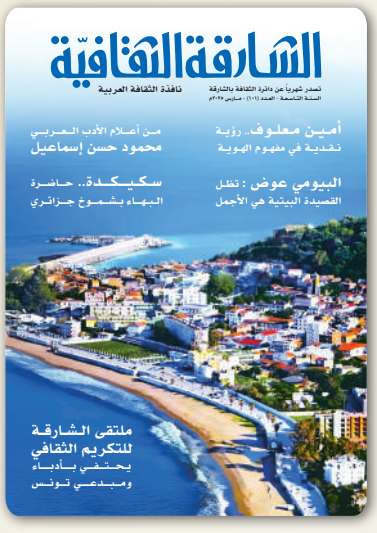

ص.ب: 5119 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
الهاتف: 5123333 6 971+ البرّاق: 5123303 6 971+
البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae
الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae
sharjahculture

معلم تجاري وسياحي

يعد سوق الجبيل في مدينة كلباء أحد أبرز المعالم التجارية والسياحية في المنطقة الشرقية، ويجذب يومياً مئات المتسوقين من أهل المدينة والمناطق المجاورة، كما يفد إليه السياح من داخل وخارج دولة الإمارات، ليستكشفوا من خلال مرافقه ملامح من تراث الساحل الشرقي المرتبط بالبحر، حيث يتيح لهم السوق خوض تجربة تسوق جميلة، فضلاً عن الاستمتاع بأنشطة تفاعلية عديدة؛ كمشاهدة مزاد الأسماك الحيّ بطابعه التراثي الجميل، ويمتاز السوق بتنوع معروضاته من الخضروات والفواكه واللحوم والأسماك الطازجة، إلى جانب أجود أنواع التمور والتوابل والمكسرات والعسل، وغيرها من المواد الغذائية، كما يتنوع العرض داخل السوق ليشمل منتجات تقليدية تمثل هوية المدينة، وغيرها من السلع والمنتجات التي تواكب احتياجات السوق المتنامية، والتي تُقدم بأسعار تنافسية.

في باب «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» نسلط الضوء على هذا المركز التجاري الكبير والمعلم السياحي المتميز، افتتحه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في ديسمبر 2023 وصُمم على الطابع الإسلامي، مع إضافة طوابع عمرانية وزخرفية محلية، وتبلغ مساحته 33 ألف متر مربع، ويضم 69 محلاً متنوعاً.

ومن الحوارات المجتمعية نلتقي في «درب القمة» بمحمد الكندي، مدير إدارة الموارد البشرية بجامعة خورفكان، وفي «ملامح أصيلة» حوار مع الوالد راشد خلفان مخلوف النقبي الذي يحمل في ذاكرته الكثير من الحكايات الجميلة من منطقة الزبارة، ونتعرف في «مربي أجيال» على قصة نجاح وإلهام في مجال التربية والتعليم مع الأستاذة مريم اللوغاني من كلباء، وفي «اشتغال» حوار مع الدكتور محمد راشد النقبي وهو من أبرز الباحثين في التراث في المنطقة الشرقية.

ومن الاستطلاعات التي ترصد المكان والفعاليات الدورية في المنطقة نتجول في باب «على الرحب» في مدرج خورفكان، والذي يعد منارة ثقافية ومعلماً سياحياً بارزاً، وفي «تحت الضوء» نتابع فعاليات النسخة الأولى من مهرجان درة الساحل الشرقي الذي استضافته الحدائق المعلقة في كلباء، وفي «ميدان» مجريات بطولة الشرقية من كلباء للتجديف.

ومن المشهد الشبابي والإعلامي في المنطقة الشرقية نتعرف في «مسار» على الإعلامية عائشة الزعابي، وفي «على الدرب» نلتقي بهزاع النقبي وهو طفل متعدد المواهب منتسب لمركز الطفل بخورفكان، وعضو في «شورى أطفال الشارقة»، كما نقرأ في هذا العدد مقالات تراثية متنوعة، من ضمنها جولة في عناصر البيت القديم من مخزن وأدوات إضاءة وزينة في «توصيفات تراثية»، ولمحة عن موزة عبيد سلطان في «سيرة»، والعديد من المقالات والمتابعات الشيقة الأخرى.

التحرير

صورة الغلاف:
مدرج خورفكان

الشَّرقيّة

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

السنة السادسة - العدد (66) - مارس 2025

14

محمد الكندي:
غرس والدي بداخلي روح المسؤولية منذ الصغر

38

راشد النقبي..
منبع الحكمة وخزانة تراث الزبارة

سلطان يتفقد مشروعات سياحية وبيئية في كلباء 20

«خورفكان المسرحي» 10.. صنوف من الإبداع تحت راية أبي الفنون 68

عناوين المجلة:

دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

ص ب: 5119 **الشارقة**

هاتف: 97165123333+، **برّاق:** 97165123303+

alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:

شركة توزيع، الرقم المجاني 8002220

• المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون

06 **سوق الجبيل في كلباء..** مرفق تجاري وسياحي متقدم

72

مريم اللوغاني: مسيرتي كمعلمة هي محطات من التعلم والتطوير المستمر

52

مدرج خورفكان.. منارة ثقافية ومعلم سياحي يمزج الطبيعة بالمعمار

80

د. محمد راشد النقبي: حب التراث دفعني إلى تكوين متحف للقطع الأثرية النادرة

44 «درة الساحل الشرقي 1».. شمولية اقتصادية وثقافية بروح كلباء

90 عائشة الزعابي.. إعلامية رسالتها ترسيخ قيم المجتمع وثقافته

86 بطولة الشرقية من كلباءللتجديف «1».. رياضة وتراث وترفيه

96 «الهبّان» .. إيقاعات موسيقية من الماضي

سوق الجبيـل في كلبـاء.. مرفق تجاري وسياحي متقدم

كلباء - عبد الحكيم محمود

أصبح سوق الجبيل في مدينة كلباء أحد أبرز المعالم التجارية والسياحية في المنطقة الشرقية، ويجذب يومياً مئات المتسوقين من أهل المدينة والمناطق المجاورة، كما يفد إليه السياح من داخل وخارج دولة الإمارات، ليستكشفوا من خلال مرافقه ملامح من تراث الساحل الشرقي المرتبط بالبحر، حيث يتيح لهم السوق خوض تجربة تسوق جميلة، فضلاً عن الاستمتاع بأنشطة تفاعلية عديدة؛ كمشاهدة مزاد الأسماك الحيّ بطابعه التراثي الجميل، ويمتاز السوق بتنوع معروضاته من الخضروات والفواكه واللحوم والأسماك الطازجة، إلى جانب أجود أنواع التمور والتوابل والمكسرات والعسل، وغيرها من المواد الغذائية، كما يتنوع العرض داخل السوق ليشمل منتجات تقليدية تمثل هوية المدينة، وغيرها من السلع والمنتجات التي تواكب احتياجات السوق المتنامية، والتي تُقدم بأسعار تنافسية.

"افتتحه صاحب السمو حاكم الشارقة في ديسمبر 2023 وصُمم على الطابع الإسلامي مع إضافة طوابع عمرانية وزخرفية محلية

تبلغ مساحته 33 ألف متر مربع ويهدف إلى تلبية احتياجات سكان المدينة والمناطق المجاورة من المنتجات الغذائية الطازجة

في باب «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» نسلط الضوء على هذا المركز التجاري الكبير والمعلم السياحي المتميز.

مواكبة التطور

يقع سوق الجبيل في مدينة كلباء بالقرب من متحف الشيخ سعيد بن صقر القاسمي، وشاطئ بحر المدينة، وكان قد افتتحه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في ديسمبر 2023، وقد صُمم مبنى السوق على الطابع الإسلامي، بزخارف داخلية وخارجية تحمل ذات الطابع المعماري، مع إضافة طوابع عمرانية وزخرفية تتماشى مع الثقافة والبيئة المحلية، ما يضفي مسحة جمالية وحضارية على المكان، وقد أنشيء السوق بهدف تحقيق التوزيع المتوازن لمشروعات التنمية بين مدن ومناطق الإمارة، لينضم إلى منظومة مراكز التسوق المتخصصة في مجال المنتجات الغذائية الطازجة، بحجم يراعي التوسع المستقبلي، وقد تم اختيار موقع السوق في منطقة البحايص بالقرب من موقع سوق السمك السابق، وسوق الفواكه والخضراوات، ليصبح مقصداً مميزاً على شاطئ كلباء، ووجهة مهمة للزوار، توفر إطلالة بحرية مريحة، وينضم بذلك إلى بقية الوجهات العديدة التي نفذتها وما زالت تنفذها حكومة الشارقة في المنطقة الشرقية، لتمكين مدنها من مواكبة التطور الكبير الذي تعيشه كل المدن والمناطق التابعة لإمارة الشارقة.

مرافق خدمية متنوعة

يهدف مشروع سوق الجبيل في مدينة كلباء إلى تلبية احتياجات سكان المدينة من المنتجات الغذائية الطازجة، فضلاً عن دوره المنشود في خلق فرص عمل للصيادين والتجار والمزارعين ومربي الماشية، إضافة إلى إيجاد بيئة جذب حيوية وعصرية لاستقطاب السياح، ما ينعكس إيجابياً على الاقتصاد المحلي للمدينة، وتبلغ المساحة الإجمالية للسوق 33 ألف متر مربع، والمبنى الرئيسي للسوق على رواقين أمامي وخلفي بعرض 4.5م، وارتفاع 7.5م، ويحتوي كل منهما على 22 قوساً بديكورات تحمل طابعاً زخرفياً تتناسق مع التصميم العام للمبنى، و4 براجيل لكل من الواجهتين الأمامية والخلفية، ويحتوي على مدخل رئيسي مطل على طريق كورنيش كلباء، ومدخل خلفي جهة المواقف الخلفية، ومدخلين جانبيين منفصلين لخدمة السوق والمحال التجارية.

يضم سوق الجبيل في مدينة كلباء 69 محلاً متنوعاً تغطي 3 أقسام خدمية، إضافة إلى مقاهٍ ومطاعم متنوعة، من ضمنها مقهى شعبي ومطعم بحري لشيِّ الأسماك، كما تم توفير منطقة ألعاب للأطفال، كما يضم منطقة مزاد مكيفة مخصصة لعرض وبيع المنتجات البحرية الطازجة، توفر للزوار فرصة مشاهدة مزاد الأسماك الحيّ، الذي يقام بطريقته التقليدية في أجواء معاصرة وحديثة، وقد تم تخصيص أرضيات تتناسب مع عملية المزاد، وتوفير أنظمة صرف تسهل أنشطة المزاد، كما تم تخصيص مدخل من ناحية البحر لتسهيل نقل الأسماك إلى منطقة المزاد.

أقسام السوق

تبلغ مساحة قسم «الأسماك» 1970 متراً مربعاً، ويتكون من 3 ممرات رئيسية، ويشتمل على 22 محلاً، إضافة إلى قسم للتنظيف والتقطيع، ومطعم ومحل لشيّ الأسماك، وقد تم تمييز ديكورات هذا القسم باللون الأزرق، ويحتوي كل محل على طاولات لعرض الأسماك على الثلج، وثلاجة للتخزين، وممر خدمي خلفي لضمان راحة رواد السوق، أما قسم «الخضراوات والفواكه» فيمتد على مساحة 2950 متراً مربعاً، ويحتوي على 4 ممرات رئيسية بعرض 5.5 م، وأسقف نصف دائرية بارتفاع 13 متراً، تحتوي على نوافذ زجاجية لتوفير إنارة طبيعية، ويشتمل هذا القسم على 31 محلاً للخضار والفواكه والتمور والعسل، يتكون كل منها من واجهة للعرض ومستودع للتخزين، إضافة إلى محمصة ذات ديكورات مميزة، وتم تمييز ديكورات هذا القسم باللون الأخضر، كما تم تخصيص أكشاك للمنتجات وإضافة مساحة ملحقة لاستخدامها مقهى شعبياً على مساحة تبلغ 220 متراً مربعاً.

وتبلغ مساحة قسم «اللحوم والدواجن» 1190 متراً مربعاً، ويتضمن ممرين رئيسيين بذات مواصفات الأقسام الأخرى، ويشتمل على 16 محلاً للحوم والدواجن، وتم تمييز ديكورات هذا القسم باللون البني، ويحتوي كل محل على ثلاجات للعرض وثلاجة للتخزين، كما تم تخصيص مطعم ومطبخ شعبي بالقرب من قسم اللحوم بمساحة 175 متراً مربعاً، وتخصيص مساحة

لمقهى مستقبلي مطل على الطريق العام بالقرب من قسم اللحوم بمساحة 75 متراً مربعاً.

وتخدم السوق شبكة من الطرق والمواقف التي تعمل على تحقيق الانسيابية والسهولة في حركة نقل البضائع، وحركة الزوار من وإلى السوق دون التسبب في عرقلة حركة المرور، وعلى يمين ويسار السوق تم تجهيز 3 منصات مخصصة للتفريغ وتحميل البضائع لأقسام الخضار والفواكه واللحوم والأسماك، تتصل بمناطق مخصصة للغسيل والفحص، لها مداخل جانبية منفصلة عن مداخل الزوار والمواقف المخصصة لهم، كما يضم السوق ممرات خدمية بالناحية الخلفية لمحال قسم الأسماك لتسهيل عملية التشغيل والتخلص من مخلفات قسم التنظيف دون عرقلة مسار الزوار، كما تم تزويد السوق بلوحات إعلانية مضاءة لعرض الإعلانات الموسمية لشركة الشارقة لإدارة الأصول، وتتوفر بالسوق دورات مياه مخصصة للعاملين، وأخرى للزوار، ويتوفر أيضاً مصلى للرجال، وآخر للنساء داخل السوق، كما تم تنفيذ عملية صيانة كاملة للمسجد المجاور للسوق، ولمبنى جمعية الصيادين المجاور له أيضاً.

يضم 69 محلاً متنوعاً منها 16 للحوم والدواجن و22 للأسماك و31 للخضار والفواكه والتمور والعسل

زوار وباعة

تفد إلى سوق الجبيل شريحة عريضة من المتسوقين من داخل وخارج مدينة كلباء، من الراغبين في خوض تجربة تسوق فريدة واستثنائية، لا سيما وأنه يضم محالً متنوعةً لبيع الفواكه والخضراوات واللحوم والأسماك، ويشهد السوق إقبالاً كبيراً من المتسوقين لشراء احتياجاتهم ومتطلباتهم اليومية التي يحصلون عليها بأسعار تنافسية، علماً بأن السوق يخضع لعمليات رقابة صارمة من قبل الأجهزة المختصة في بلدية مدينة كلباء، وقد اكتسب السوق شهرة كبيرة في المنطقة الشرقية، لا سيما مع التنظيم العصري للمحال التجارية التي يضمها، والخدمات التي يوفرها لمرتاديه، وخلال جولتنا في السوق التقينا بعدد من الزوار والمتسوقين والباعة، الذين تحدثوا عن تجربتهم مع السوق.

ويقول خديم محمد خديم: «عاصرتُ سوق كلباء القديم أو «الشبرة» كما يطلق عليها باللهجة المحلية، ومع تدشين سوق الجبيل هذا المركز التجاري الخدمي المتميز، والتحفة المعمارية الجميلة هناك أمور كثيرة طرأت من أهمها ترتيب وتنظيم المحال، وصفها جميعاً في مبنى واحد مجهز وفقاً لأرقى المعايير العالمية المعمول بها، وفي السابق كان الباعة والمتسوقون يعانون من شدة الحرارة أثناء قيامهم بالتبضع من السوق لا سيما في فصل الصيف، أما الآن فالأمور تغيرت جذرياً، وأصبحت عملية التسوق والتبضع تتم بأريحية كبيرة، ولا يجد المتسوق أي عناء أو مشقة في عمليات التسوق داخل السوق الجديد، وذلك بعد أن تمت إعادة هندسته من جديد، وتزويده بأجهزة التكييف، التي تجعل من التسوق تجربة ممتعة، ونرفع أسمى آيات الشكر والامتنان لمقام صاحب السمو حاكم الشارقة، الذي وجّه بتطوير وتحديث هذا المرفق الخدمي المهم في مدينة كلباء».

يضم منطقة مزاد مكيفة توفر للزوار فرصة مشاهدة مزاد الأسماك الحيّ الذي يقام بطريقته التقليدية

من جانبه قال الشاب طارق سعيد الزعابي: «أضفى سوق الجبيل بتصميمه الجميل مزيداً من البهاء والجمال على مدينة كلباء عموماً، ومنطقة البحايص خصوصاً، كما أنه أصبح أحد أبرز وجهات التسوق والسياحة للمتسوقين والزوار والسياح الذين يفدون إلى المنطقة الشرقية ومدينة كلباء، وذلك لما يتميز به من تصاميم هندسية راقية سواء في أقسام اللحوم أو الأسماك أو الخضراوات والفواكه، ناهيك عن بقية المرافق الخدمية الأخرى التي تُسهل عملية التسوق وتجعل منها تجربة رائعة».

ومن جهته قال الشاب خالد علي عيسى: «إن أهم ما يميز سوق الجبيل في ثوبه الجديد هو الطراز المعماري المتفرد، وموقعه المتميز في مدخل مدينة كلباء، ونُثمن توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، ببناء هذا الصرح الخدمي والسياحي والحضاري الكبير الذي يخدم أهل مدينة كلباء والمناطق المجاورة».

ويقول البائع محمد حنيف: «أعمل بسوق كلباء في مجال بيع التمور والعسل منذ حوالي 20 عاماً، وعاصرتُ الشبرة القديمة، كما أدركتُ التطورات التي طرأت عليها، وصولاً إلى تحويلها إلى سوق عصري حديث ومنظم تحت اسم سوق الجبيل، ومع تدشين هذا السوق الكبير باتت حركة المتسوقين والزوار والسياح آخذة في الزيادة والتنامي، نظراً للمرافق الخدمية العديدة والمتنوعة التي يزخر بها، والتجارب المميزة التي يقدمها لمرتاديه».

ومن جانبه يقول البائع شفيق محمد: «ساعدنا سوق الجبيل في مدينة كلباء كبائعين في عرض بضاعتنا سواء من اللحوم أو الأسماك أو الخضراوات والفواكه، بشكل جذاب وعصري، بعد أن تم تخطيطه وتنفيذه بشكل حضاري متميز من حكومة الشارقة».

وأشار البائع محمد كبير إلى أنه يعمل في السوق منذ نحو ثمانِ سنوات في مجال بيع الأسماك، لافتاً إلى أن السوق في ثوبه الجديد يستقطب يومياً أعداداً كبيرة من الزوار من داخل وخارج الدولة.

ويقول البائع طه إبراهيم: «السوق أكثر من ممتاز، لأنه يجمع كافة السلع الغذائية الضرورية تحت سقف واحد، الأمر الذي جعله خياراً للمتسوقين والسياح على حد سواء».

وقال بائع الأسماك محمد جابر: «يعد سوق الجبيل في مدينة كلباء من أبرز وأهم الأسواق ومعالم الجذب السياحي في المنطقة الشرقية، لا سيما أنه مزود بأجهزة تبريد ومرافق خدمية أخرى؛ تجعل المتسوقين والزوار لا يشعرون بتعب أو إرهاق خلال التجول بداخله».

ويؤكد البائع محمد ساجد، أن سوق الجبيل أصبح وجهة تسوق مهمة هنا في مدينة كلباء، نظراً لجودة السلع المعروضة به، وروعة وجمال تصاميمه المعمارية التي جعلت منه تحفة معمارية، ووجهة سياحية يقصدها السياح قبل المتسوقين.

سوق وسياحة

قيل: «الأسواق مقياس لعمران المدن، فحيثما ازدهرت، دلّت على حضارة أهلها» والجاحظ يقول: «السوقُ لسانُ المدينة، فيه ترى الناس وتسمع أخبارهم وتعرف حالهم»، ورغم تغير وظيفة الأسواق في عالم اليوم، وتطور نظام إنشائها وطبيعة عملها فإن بعضها لا يزال يستلهم روح الماضي، وتراث المجتمع الذي يقام فيه، كما هو الحال في سوق الجبيل في كلباء، المستوحى في معماره وتصميمه وزخارفه وقبابه ونوافذه المميزة من الطراز الإسلامي، ويشتمل في بعض أجنحته على أنشطة تجارية ترتبط بماضي المنطقة، كبيع الأسماك، كل ذلك ليمنح هذا السوق الزائر تجربة تسوق تصل الماضي بالحاضر.

يتنافس التجار في بيع منتجاتهم، لكنك تراهم كحبات العقد الواحد، منضبطين في سلوكهم حريصين على نظافة السوق ونظامه، وعلى جودة المعروض، وتنوعه ووفْرته، من لحوم وخضار وأسماك، ليُلبي احتياجات المستهلكين على اختلاف أذواقهم ورغباتهم، من دون أن يتخلى السوق، أو يفرط في تطبيق أعلى معايير الجودة

وكما أراده صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أصبح سوق الجبيل واجهة سياحية وترفيهية متكاملة في مدينة كلباء والمناطق المجاورة لها، يتردد عليه المتسوقون والزوار كواحد من الوجهات السياحية الجاذبة والمعالم الحضارية النابضة بالحركة والحياة في المنطقة الشرقية، فهو لا يقتصر عمله على البيع والشراء فحسب، بل يمتد تأثيره إلى المجتمع المحلي بأسره، إذ يوفر العديد من فرص العمل، ويعود بالنفع على أصحاب المحلات، فهو ركيزة من ركائز الاقتصاد المحلي، إضافةً إلى دعمه رواد الأعمال والمشاريع الناشئة، والأهم دعمه المنتج المحلي، وتسويقه وعرضه للجمهور بطريقة منظمة بعيدة عن العشوائية والفوضى، تحفظ حقوق البائعين والمستهلكين.

البنية التحتية للسوق، من خدمات المواقف والمرافق الصحية، والأمان، والنظام داخل السوق، كلها عوامل أسهمت في إقبال المواطنين عليه والتردد المستمر، لما يجدونه من راحة نفسية، ومرافق خدمية وأماكن مخصصة لشي الأسماك، ما يجعل المكان وجهة مثالية للمتسوقين.

وعند الحديث عن سوق الجبيل، وما على شاكلته من الأسواق في إمارة الشارقة، يجب ألا نغفل الدور الكبير لهذه المرافق في التعريف بثقافة الإمارات وعاداتها، من خلال الاحتكاك اليومي، ومن خلال الأنشطة التي ينظمها السوق، مثل مزادات الأسماك وغيرها من الفعاليات التي تعيد إحياء التراث بأسلوب جميل يخدم أصحاب الحرف التقليدية وصيادي الأسماك، ما يجعل السائح أو الزائر يخرج من رحلة التسوق بانطباعات جميلة تختزنها الذاكرة عن البلد وأهله.

وأخيراً، فإن سوق الجبيل في كلباء بات اليوم إحدى الوجهات المفضلة لكثير من زوار المدينة ومواطنيها، ليكون رديفًا فاعلاً في نهضة كلباء وتنميتها وتنشيط الحركة السياحية فيها، فالمشاريع التنموية في المدينة تعكس حرص صاحب السمو حاكم الشارقة على إسعاد مواطنيه، وتوفير سبل الراحة والعيش الكريم لهم، ليكونوا خير سفراء في نقل ثقافتهم وأخلاقهم وعاداتهم لمن يتردد على هذه الأسواق، فهذا هو الربح الحقيقي، فالتجارة أخلاق، وتعامل نظيف، بعيد عن الكذب والغش.

عصام عبيد

محمد الكندي:
غرس والدي بداخلي روح المسؤولية منذ الصغر

خورفكان - مصطفى الحفناوي

ترسم مراحل الطفولة والشباب ملامح شخصية الإنسان، وقد تؤثر على اختياراته فيما يخص المسارات المهنية التي يسلكها مستقبلاً، وهو ما ينطبق على ضيفنا محمد سالم الكندي، الذي تعلم في مجالس الرجال الكثير من الدروس والقيم الفاضلة، ومنحته ثقةً وخبرات حياتية كبيرة، كما كان للأسرة دور محوري كبير في هذا الأمر، ومحمد الكندي هو إداري ضليع يشغل حالياً منصب مدير إدارة الموارد البشرية بجامعة خورفكان، وبداية قصته في عالم الإدارة كانت قد انطلقت وهو لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره، وذلك عندما أسند إليه والده مسؤولية إدارة مشاريعه التجارية، وخلال مسيرته المهنية الممتدة لـ15 عاماً حقق مع فريق عمله إنجازات عديدة، وهو يطمح دائماً للمساهمة في خلق بيئة عمل داعمة للإبداع والتميز، وهدفه من كل ذلك أن يكون قسم الموارد البشرية في جامعة خورفكان نموذج يحتذى به. التقينا به في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» ليحدثنا أكثر عن تلك النشأة وأثرها في تشكيل شخصيته، وعن مسيرته المهنية في مجال إدارة الموارد البشرية والإنجازات التي حققها والطموحات والأهداف المستقبلية التي يرنو لها.

> تعلمتُ في مجالس الرجال الكثير من الدروس والقيم الفاضلة وسمعتُ فيها عشرات القصص الملهمة عن ماضي الأجداد وكيف واجهوا الصعاب وذللوها

كيف عشت مرحلة الطفولة؟

- بداية أشكركم على هذه الاستضافة. طفولتي ونشأتي هي أساس صقل شخصيتي، لا سيما التجارب المبكرة التي خضتها في ذلك العمر؛ وأبرزها تجربة ذهابي مع والدي إلى مجالس الرجال، التي لم أستسغها في البداية كطفل، لكنني مع مرور الوقت ارتبطتُ كثيراً بها حتى أصبحتُ أذهب إليها منفرداً، وقد تعلمتُ فيها وأنا لما أزل طفلاً صغيراً الكثير من الدروس والقيم الفاضلة، كاحترام الناس، كبيرهم وصغيرهم، وأهمية أن يكون الشخص متفهماً للآخرين واحتياجاتهم عندما يتعامل معهم، وأن لا ينظر للأمور من زاوية واحدة، وفي تلك المجالس الثرة سمعتُ عشرات القصص الملهمة عن ماضي الآباء والأجداد، وكيف واجهوا الصعاب وذللوها، وشكلتْ كل تلك الأحاديث رؤيتي في طفولتي، ومنحتني عمراً أكبر من عمري.

أما أسرتي فقد كان لها دور كبير في تشكيل وعيي الإداري مبكراً، وقد اكتشفتُ في طفولتي وشبابي أن تسلسل القيادة والمسؤوليات في الأسرة لا يختلف كثيراً عن التسلسل الهرمي في المؤسسات، فالأسرة أشبه بمؤسسة صغيرة، تتوزع فيها الأدوار والمسؤوليات وفقاً لمتطلبات الحياة اليومية، وبحكم أنني أكبر أشقائي فعندما كان يغيب أبي للتجارة أو لأي سبب آخر، كان عليّ تولي دفة القيادة، وفي تلك الأوقات كانت رؤيتي عن المنزل تتغير تماماً، حيث يتحول لعالم صغير مليء بالتحديات الإدارية؛ بدءاً من تنظيم المهام ورعاية الأسرة، واتخاذ القرارات التي تصب في مصلحة الجميع، وكان عليّ أن أوازن بين الاحتياجات المختلفة، وأراعي الأولويات، تماماً كما أفعل الآن في عملي المؤسسي، وتلك التجارب غرست بداخلي حس القيادة وروح المسؤولية منذ الصغر.

ماذا عن مسارك الدراسي؟

- رحلتي التعليمية كانت غنية بالتجارب المتنوعة، فقد درستُ في الكثير من مدارس كلباء، مما منحني فرصة للتعرف على بيئات تعليمية مختلفة وصقل مهاراتي من خلال الاحتكاك بمعلمين وطلاب كثر، وقد بدأتُ مسيرتي في مدرسة كلباء الابتدائية في منطقة المحطة، ثم انتقلت إلى مدرسة المحطة، وبعد ذلك أكملت الصفين الخامس والسادس في مدرسة السدرة، أما في المرحلة الثانوية، فقد انتقلت لأكثر من مدرسة، لكنني استقررت في مدرسة سيف اليعربي، وهناك تعمقت في التحصيل العلمي، واستفدتُ كثيراً من أساتذتي الذين تركوا بصمة كبيرة في تكويني المعرفي، مثل محمد سالم المراشدة،

> ساهمت أسرتي في تشكيل وعيي الإداري مبكراً وفي الثالثة عشرة من عمري أسند إليّ والدي مهمة إدارة مشاريعه التجارية

عقب تخرجي من الجامعة التحقتُ بالعمل بجامعة الشارقة وحالياً اشغل منصب مدير إدارة الموارد البشرية بجامعة خورفكان

وخميس المزروعي، وغيرهم من الأساتذة المتميزين، ولم يكن دور المعلمين فقط هو الذي ساهم في تكويني، بل كان لكل الإداريين في المدرسة بصمة واضحة في تشكيل وعيي، من خلال توجيههم ودعمهم المستمر، حيث غرسوا فيّ قيم الاجتهاد والانضباط والالتزام، وبعد إنهاء المرحلة الثانوية، التحقتُ بكلية الإدارة في جامعة الشارقة، حيث واصلتُ شغفي بالتعلم والتطوير، حتى تخرجتُ عام 2008.

مسيرتك المهنية مرتبطة بمجال الإدارة فهلّا حدثتنا عن هذه التجربة؟

- كانت بداياتي في عالم الإدارة وأنا في الثالثة عشرة، ففي تلك الفترة أسند إليّ والدي مهمة إدارة أعماله ومشاريعه التجارية الخاصة، مما شكّل نقطة انطلاق أساسية في مسيرتي، وقتها وجدتُ نفسي مسؤولاً عن فريق عمل مكوّن من 23 عاملاً، وقد منحني والدي الثقة الكاملة، ليس فقط في توزيع المهام وإدارة فرق العمل، بل أيضاً في تحمل مسؤوليات مالية كبيرة، حيث كنتُ مسؤولاً عن مبالغ تصل إلى 100 ألف درهم، كما كنتُ مسؤولاً عن توزيع رواتب العاملين ومتابعة علاجهم، وتجديد إقاماتهم، فضلاً عن حساب الأرباح والخسائر، وكل تلك التفاصيل كانت بمثابة تدريب عملي على المهارات الإدارية والتنظيمية التي أصبحت ركيزة أساسية في مسيرتي المهنية، لذلك أعتبر تلك التجربة الفريدة محطةً تأسيسية في حياتي، إذ لم تكن مجرد مهام روتينية، بل دروساً عميقة في تحمل المسؤولية، وبناء وتعزيز الثقة بالنفس، وإدارة الموارد البشرية بكفاءة، وقد ساهمت الثقة الكبيرة التي وضعها والدي فيّ بشكل مباشر في صقل وعيي الإداري، وغرست في نفسي القدرة على التعامل مع التحديات واتخاذ القرارات الحكيمة.

وعقب تخرجي من الجامعة حصلتُ مباشرةً على وظيفة في قسم إدارة الموارد البشرية بجامعة الشارقة، وقد استفدتُ كثيراً في بدايات عملي، وأتذكر أن أول يوم عمل لي كان هناك 100 أستاذ جامعي ينتظرون إتمام إجراءات التسجيل في الجامعة، وكان ذلك عدداً كبيراً، وضغطاً على الموظفين الموجودين، ما جعلني أنخرط مباشرةً في مساعدة زملائي، وساهمت مساعدتي لهم في إنجاز عملية التسجيل في أقل من أسبوع، ومن الأشياء التي استفدتُ منها في تلك الفترة أنني في بداية عملي بالجامعة تدربتُ في جميع الإدارات والأقسام، حيث كانت الفكرة أنني سألتحق بالعمل بفرع جامعة الشارقة بكلباء آنذاك، وانعكس هذا الأمر فيما بعد بالكثير من الفوائد، وصرتُ على علم بطبيعة

خلال مسيرتي المهنية الممتدة لـ 15 عاماً حققتُ مع فريق عملي إنجازات عديدة كان آخرها تصميم برنامج إداريّ مبتكر يُسهل من أعمال القسم

العمل في كل أقسام الجامعة، وحالياً أشغل منصب مدير إدارة الموارد البشرية بجامعة خورفكان.

بعد 15 عاماً من العمل في مجال الإدارة كيف تُعرّف النجاح في الحياة المهنية؟

- من وجهة نظري أعرّف النجاح بأنه تحقيق للأهداف، وترك أثر إيجابي ومستدام على فريق العمل والمؤسسة التي أعمل بها، وهو بالنسبة لي أيضاً تبني بيئة عمل تُحفّز على الإبداع والتميز وتُقدّر الجهود، وتُساهم في تطوير الموظفين على المستوى الشخصي والمهني، وأن أرى موظفي المؤسسة يحققون طموحاتهم ضمن منظومة عمل متناغمة هذا بالنسبة لي هو جوهر النجاح، أما عن تغير مفهومه فأعتقد أنه يتطور مع مرور الوقت ومع اختلاف مراحل الحياة، وعلى سبيل المثال ففي بداية مسيرتي المهنية كان النجاح بالنسبة لي يتمثل في إثبات نفسي وتحقيق الكفاءة في أداء المهام الموكلة إليّ، ومع مرور الوقت والتدرج في السلم الوظيفي واكتساب مزيد من الخبرات تطور هذا المفهوم ليشمل نطاقات أوسع، مثل تمكين وتطوير فِرق العمل، وتحسين الأداء المؤسسي، والمساهمة في تحقيق رؤية استراتيجية تتماشى مع قيم المؤسسة وأهدافها.

وأعتقد أن أبرز ثلاث قيم في المجال الإداري هي: «الشفافية، والعدالة، والتطوير المستمر»، فالشفافية بمثابة حجر الزاوية في أي علاقة ناجحة بين الإدارة والموظفين، فعندما تكون السياسات والإجراءات واضحة ومفهومة للجميع تتعزز الثقة بين جميع الأطراف، مما يخلق بيئة عمل إيجابية ومستقرة، وبالنسبة للعدالة فهي القيمة التي تضمن تحقيق التوازن والمساواة بين جميع الموظفين، سواء كان ذلك في توزيع الفرص وتقييم الأداء، أو التعامل مع المسؤوليات اليومية، وأنا أؤمنُ أن العدالة تعزز الشعور بالانتماء والولاء لدى الموظفين؛ فعندما يشعر الجميع بأنهم يُعاملون بإنصاف دون محاباة فإن ذلك يُترجم إلى مستويات أعلى من الرضا الوظيفي والإنتاجية، أما التطوير المستمر فيمثل الرؤية المستقبلية التي تضمن بقاء المؤسسة قادرة على المنافسة في سوق عمل دائم التغير، وذلك من خلال التركيز على تطوير مهارات الموظفين واستثمار خبراتهم ومعارفهم.

الموارد البشرية مجال مليء بالتحديات، فكيف تواجه هذه التحديات؟

- من أكثر التحديات التي تواجه العاملين في مجال إدارة الموارد البشرية كيفية تحقيق التوازن بين السعي المستمر إلى تطوير الموظفين وتشجيعهم على التميز من جهة، وتحقيق أهداف المؤسسة من جهة أخرى، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الالتزام بالشفافية والعدالة في التعامل مع الجميع، مع الالتزام بسياسات المؤسسة وأهدافها الاستراتيجية، وأيضاً من خلال الحلول المتوازنة، والتواصل الفعّال مع الموظفين، لفهم احتياجاتهم، وفي الوقت نفسه الحفاظ على سياسة المؤسسة ورؤيتها وأهدافها، وفي ذات السياق هناك قرارات صعبة ومصيرية قد تؤثر بشكل مباشر على الموظفين، وهذا النوع من القرارات ينبغي التعامل معه بحذرٍ شديد داخل المؤسسة، حيث يتم إحالتها للجان المختصة حسب اللوائح والأنظمة المتبعة، ليتم دراستها بتأنّ شديد، وبشكل مفصل، ومن جميع النواحي ليتم اتخاذ القرار الأمثل، وهنا أود التأكيد على أن سمة عصرنا هذا السرعة في كل شيء، وهذا بالطبع يتطلب منا دراسة مفاهيم جديدة، والأهم من وجهة نظري هو أن تبدأ المؤسسات في التركيز على العمل الجماعي بين فِرق العمل داخل المؤسسة، ولا تكتفي بالتركيز على الأداء الفردي وتقييمه، فعندما يعمل الموظف ضمن فريق له أهدافه المحددة والواضحة، يكون الإنجاز أسرع بكثير، كما أود التأكيد على أن المهارات الأكثر أهمية للاندماج في سوق العمل الحالي هي القدرة على التكيف، والتفكير الإبداعي، والعمل بروح الفريق، فتلك المهارات تساعد الموظفين لا سيما الجدد على النجاح السريع في بيئة عمل متغيرة.

ما هو أهم إنجاز حققته في إدارة الموارد البشرية بجامعة خورفكان؟

- خلال مسيرة عملي الممتدة لـ15 عاماً؛ كثيرة هي اللحظات التي شعرتُ فيها أنا وفريقي بالفخر نتيجة إنجازنا لمهمة معينة، وآخر هذه الإنجازات مشاركتنا في إدارة الموارد البشرية بجامعة خورفكان في تصميم برنامج إداريّ مبتكر يُسهلّ من أعمال القسم، ويساعد بشكل كبير على إنجاز المهمات في أسرع وقت، ومن خلال عملي أطمح دائماً للمساهمة في تطوير مهارات وكفاءة الموظفين، لتحقيق أهداف الجامعة بكفاءة وفعالية، وتأسيس بيئة عمل داعمة يشعر فيها جميع الموظفين بالتقدير، وأطمح خلال الفترة المقبلة إلى إدخال تقنيات جديدة بقسمنا، وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة في تحسين عمليات التوظيف والتدريب، وهدفي من كل ذلك هو أن يكون قسم الموارد البشرية بجامعة خورفكان نموذجاً يحتذى به.

تنوع اقتصادي

جاء التطور الاقتصادي الكبير الذي شهدته وتشهده المنطقة الشرقية لإمارة الشارقة، بمدنها الثلاث كلباء وخورفكان ودبا الحصن، انطلاقاً من رؤية وخطط مدروسة بتعاون جميع الجهات في المنطقة، وهدفت إلى تعزيز البنية التحتية لهذه المدن، وتنويع مصادر الدخل وفتح آفاق اقتصادية متعددة ، وتمت صياغة تلك الخطط بناء على توجيهات من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وبالاعتماد على الإمكانيات المتعددة التي تمتلكها هذه المدن، وتؤهلها لوضع هذه الخطط موضع التنفيذ، حتى أصبح التنوع الاقتصادي ركيزة أساسية للتنمية المستدامة في المنطقة، بمساهمته في خلق فرص عمل جديدة، وتحسين مستوى المعيشة للسكان.

وتعد السياحة من أبرز القطاعات النامية في المنطقة الشرقية، فالشواطئ الجميلة مثل شاطئ خورفكان، والجبال الشاهقة والمعالم الثقافية والتاريخية كالقرية التراثية، ومتحف حصن خورفكان؛ تجذب السياح من مختلف أنحاء العالم، وتعزز القطاع بالاستثمار في تطوير البنية التحتية السياحية، وكذلك المرافق الترفيهية، ما خلق فرص عمل جديدة في مجالات الضيافة والخدمات السياحية، فساهمت السياحة في تنويع مصادر الدخل، وتقليل الاعتماد على القطاعات التقليدية، وأدركت الجهات المعنية في المدن الثلاث أن تطوير القطاع السياحي والترفيهي في مدن المنطقة الشرقية، يسهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال توفير فرص العمل، وتنويع الاقتصاد وتعزيز الهوية الثقافية للمنطقة.

وكان التوجه أيضا إلى الاهتمام بالزراعة بإطلاق وتنفيذ العديد من مشاريع تطوير البنية التحتية لأنظمة الري، وإضافة مساحات زراعية جديدة في المدن الثلاث ما ساهم في مساعي تعزيز الاكتفاء الذاتي، كما شهدت مدن المنطقة الشرقية تطوراً في القطاع الصناعي، حيث تم إنشاء مصانع في مجالات مختلفة، مثل الصناعات الغذائية والبلاستيكية والمعدنية، وتعتبر التجارة من القطاعات الهامة، مع وجود أسواق تجارية حديثة، ومراكز تسوق كبيرة تجذب السكان المحليين والسياح.

وفيما يخص التكنولوجيا والابتكار تسعى مدن المنطقة الشرقية إلى تطوير قطاع التكنولوجيا، حيث يتم تشجيع الشركات الناشئة وتوفير الدعم اللازم لها، وإنشاء حاضنات الأعمال ومراكز الابتكار لجذب المزيد من الشركات التكنولوجية، وخلق فرص عمل جديدة.

وتستثمر مدن المنطقة الشرقية في تطوير قطاع الخدمات اللوجستية، بما في ذلك تطوير الموانئ والمطارات والمناطق اللوجستية، بالإضافة إلى التعليم والرعاية الصحية حيث شهدت مدن المنطقة الشرقية تطوراً ملحوظاً في قطاعي التعليم والرعاية الصحية، مع إنشاء العديد من المؤسسات التعليمية والصحية الحديثة.

لا شك أن التنوع الاقتصادي في المنطقة الشرقية يمثل نموذجاً ناجحاً للتنمية المستدامة، من خلال الاستثمار في مجموعة متنوعة من القطاعات، حيث تمكنت المنطقة من خلق اقتصاد قوي ومرن يوفر فرصاً متكافئة لجميع أفراد المجتمع، والذي لا يضمن فقط النمو الاقتصادي على المدى القصير، بل يؤسس أيضاً لمستقبل مزدهر للأجيال القادمة في كلباء وخورفكان ودبا الحصن.

خالد عوض

سلطان يتفقد مشروعات سياحية وبيئية في كلباء

تفقد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عدداً من المشروعات الجاري تنفيذها في مدينة كلباء لتضاف إلى سلسلة المشروعات السياحية والبيئية والترفيهية التي تتميز بها المدينة، وشملت جولة صاحب السمو حاكم الشارقة مشروع محمية النمر العربي التي ستضم مناطق طبيعية واسعة، قادرة على استيعاب ما يصل إلى عشرات النمور العربية، مع نقاط مشاهدة استراتيجية تتيح للزوار رؤية النمر العربي في بيئته الطبيعية.

وسيقع المشروع على سلسلة من جبال الحفية في مدينة كلباء بمساحة إجمالية تصل إلى 40 هكتاراً، وتوفر إطلالات رائعة على الجبال ومدينة كلباء وخليج عمان، كما سيتمكن الزوار من المشي حول المحيط الخارجي للمحمية للاستمتاع بأفضل الإطلالات على النمر العربي، بالإضافة إلى مسارات مظللة تؤدي إلى منطقة بها مياه طبيعية؛ حيث يمكن رؤية الطيور والحياة البرية الأخرى. وتضم المحمية منصة مشاهدة ترحيبية، ومطعماً يطلان مباشرة على مناطق تغذية النمر العربي وبرك المياه، مما يتيح للزوار فرصة مشاهدة هذه الحيوانات المهيبة عن قرب في موطنها الطبيعي.

وسيتصل المشروع بمركز الحفية لصون البيئة الجبلية والطهر العربي ليتكامل معه، حيث سيتضمن مجموعة من المشاريع

الخدمية تشمل مباني للعناية بالحيوانات، ومباني أخرى مخصصة للزوار؛ عبارة عن مبانٍ تعليمية وسياحية وترفيهية.

استراحة الحيار

كما شملت جولة صاحب السمو حاكم الشارقة تفقد مشروع استراحة الحيار الذي سيخدم مستخدمي طريق الشارقة-كلباء بمختلف فئاتهم، وستتكون الاستراحة من محلات تجارية متنوعة عددها 130 محلاً، مع وجود مساحة خارجية لعرض المنتجات التجارية، وممشى مظلل ومواقف قريبة.

وستضم الاستراحة مجموعة من الخدمات والمرافق؛ منها منطقة لعب للأطفال، ومسرح خارجي، ومزرعة للحيوانات، ومشاتل ومنطقة ركوب للخيل، ومساحة مفتوحة ومظلة متعددة الاستعمال، مع وجود أكثر من 400 موقف.

وتفقد سموه مشروع بحيرة الحيار الذي سيتكون من أربع بحيرات رئيسة، واستراحات مجهزة بمرافق متكاملة تشمل: منطقة للشواء لتوفير تجربة ترفيهية للعائلات والزوار، ومنطقة ألعاب للأطفال لضمان بيئة آمنة وممتعة للصغار، ومرافق عامة تشمل دورات مياه وخدمات أخرى لضمان راحة المستخدمين، بالإضافة إلى 30 موقفًا للمقطورات المفردة، مع 60 موقفاً للمقطورات مع الاستراحة.

سلطان يصدر قانوناً بإعادة تنظيم قوة الشرطة والأمن

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قانوناً بشأن إعادة تنظيم قوة الشرطة والأمن في إمارة الشارقة، ونص القانون على أن تتكون القوة من الهيئات النظامية ويكون الحاكم رئيسها الأعلى، وتتألف من العسكريين «الضباط وصف الضباط والأفراد» والموظفين المدنيين، ويخضع منتسبو القوة للتشريعات المعمول بها في الإمارة، ويكون لكل هيئة نظامية علم وشعار خاص بها.

أهداف واختصاصات

وبحسب القانون تهدف القوة إلى المحافظة على الأمن العام والنظام العام والآداب العامة، وتوفير الطمأنينة لجميع أفراد المجتمع في الإمارة، حماية الأرواح والأعراض والأموال والممتلكات والمنشآت الحيوية والمرافق العامة في الإمارة، وتعزيز ونشر ثقافة احترام القانون لدى أفراد المجتمع، وتفعيل الدور المجتمعي للعمل على الوقاية من الجريمة والحد من مخاطرها.

كما نص القانون على أن يكون للقوة في سبيل تحقيق أهدافها ممارسة اختصاصات مكافحة الجرائم، ومنع وقوعها وضبط مرتكبيها وفقاً للإجراءات والتشريعات النافذة في الإمارة، وتنظيم قواعد السير والمرور وفقاً للتشريعات النافذة في الإمارة، وتوعية أفراد المجتمع بأهمية احترام التشريعات والنظام العام والالتزام بها، وتنفيذ القوانين واللوائح والقرارات والأنظمة والتعليمات والإجراءات التي يُناط بها تنفيذها، وأي اختصاصات أخرى تُكلّف بها القوة من الحاكم أو المجلس التنفيذي.

رتب عسكرية

وتضمن القانون الرتب العسكرية لمنتسبي القوة، والتي تكون حسب تسلسل يعني الضباط: ويبدأ بملازم، فملازم أول، فنقيب، فرائد، فمقدم، فعقيد، فعميد، فلواء، ففريق، ففريق أول.

وتسلسل آخر يعني صف الضابط، ويبدأ برقيب، فرقيب أول، فمساعد، فمساعد أول، فكبير مساعدين، فرئيس مساعدين، فمساعد ضابط.، وبخصوص تسلسل الأفراد: «شرطي مستجد، فشرطي أول، فعريف، فعريف أول»، ويُنظم القانون الرتب العسكرية للقوة، ويخضع منتسبوها ذوو الرتب الأقل لذوي الرتب الأعلى، فإذا تساوت الرتب خضع الأحدث في الرتبة للأقدم فيها.

وبحسب القانون يتولى الرئيس الذي عرفه القانون بالقائد العام أو المدير الذي يتولى إدارة أي هيئة نظامية تخضع لأحكام هذا القانون، إدارة القوة في الهيئة النظامية التابعة له، ويكون مسؤولاً عن أداء واجباته ومهامه واختصاصاته أمام الحاكم أو من يفوّضه، وله ممارسة السلطات والصلاحيات اللازمة لإدارة شؤونها واتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق أهدافها وله بوجه خاص: اقتراح السياسة العامة، والخطط الاستراتيجية اللازمة لتحقيق أهداف القوة، وعرضها على المجلس التنفيذي لاعتمادها أو اتخاذ اللازم بشأنها، وكذلك اقتراح مشروعات القوانين والقرارات المتعلقة بأهداف القوة واختصاصاتها، وعرضها على المجلس التنفيذي ليقرر ما يراه مناسباً بشأنها، والإشراف على سير العمل في القوة وفق التشريعات والأنظمة النافذة، وإصدار القرارات الإدارية اللازمة ومتابعة تنفيذها، وضبط وإدارة الإنفاق على القوة من الموازنة المعتمدة من الحكومة، واستحداث الوحدات التنظيمية للقوة بناءً على موافقة الحاكم أو من يفوّضه.

إضافة إلى تشكيل اللجان الدائمة والمؤقتة، وفرق العمل التابعة للقوة وتحديد اختصاصاتها ونظام عملها، وتمثيل القوة في اللجان المختصة واللقاءات المحلية والاتحادية والإقليمية والدولية، وفي اتصالاتها ومراسلاتها، وفي علاقاتها مع الآخرين وأمام القضاء كما أن له تفويض بعض سلطاته أو اختصاصاته للقيادات العليا من منتسبي القوة وفقاً للتشريعات النافذة في الإمارة، وأي مهام أو اختصاصات أخرى يكلّف بها من الحاكم أو المجلس التنفيذي ويُحدد الرئيس بقرار منه شكل زي وعلامات الرتب العسكرية لمنتسبي القوة في الهيئة النظامية التابعة له، بعد اعتماد الحاكم أو من يفوّضه.

وتتحمل الحكومة نفقات التسليح والكسوة والانتقال والتجهيز والإعاشة والسكن الداخلي ممن يصدر بتحديدهم قرار من الرئيس، ونفقات الرعاية الطبية لجميع منتسبي القوة.

ويكون لمنتسبي القوة من العسكريين في سبيل تنفيذ واجباتهم المنوطة بهم، حق استعمال القوة بالقدر اللازم لتنفيذ تلك الواجبات كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ويحق لهم حمل السلاح المسلم إليهم بمقتضى وظيفتهم، ويقتصر استعمالهم للسلاح على الأحوال الآتية:الدفاع الشرعي عن النفس أو العرض أو المال، أو عن نفوس الآخرين أو أعراضهم أو أموالهم، والقبض على أي شخص صدر بحقه أمر قبض إذا قاوم أو حاول الهرب، وكذلك القبض على أي شخص لهم صلاحية القبض عليه بموجب التشريعات النافذة، وفض أي تجمهر غير مشروع إذا كان الغرض منه ارتكاب جريمة، أو من شأنه تعريض الأمن العام أو النظام العام للخطر، وذلك إذا لم يذعن المتجمهرون بعد إنذارهم بالطرق الممكنة بشرط أن يكون الأمر بإطلاق النار صادراً من شخص مخول بذلك.

ووفقاً للقانون يُشترط لاستعمال الأسلحة النارية في الحالات المنصوص عليها في المادة «9» من هذا القانون؛ أن يكون إطلاق النار هو الوسيلة الوحيدة لدرء الخطر.

قانون مُعدل بشأن الموارد البشرية للعسكريين في الهيئات النظامية في إمارة الشارقة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قانوناً بتعديل القانون رقم «2» لسنة 2021م بشأن الموارد البشرية للعسكريين في الهيئات النظامية في إمارة الشارقة.

وعَدَّل القانون نص المادة رقم «22» من القانون رقم «2» لسنة 2021م، حيث تُشكّل في الهيئات النظامية لجان للترقية والتقاعد بقرار من الرئيس؛ على أن تضم في عضويتها أعضاء من ذوي الخبرة والمؤهلات المناسبة، وتختص بمقابلة المنتسبين المرشحين للترقية أو الإحالة إلى التقاعد، والتأكد من استيفائهم للاشتراطات المقررة في هذا القانون واللائحة، ورفع التوصيات اللازمة بشأنهم إلى السلطة المختصة.

كما تُرفع إلى الحاكم كشوفات لاعتماد ترقيات الضباط أو إحالتهم إلى التقاعد، في جميع الهيئات النظامية من رتبة مقدم فأعلى، في فترات زمنية محددة باللائحة، ومتزامنة عن طريق الدائرة القانونية لحكومة الشارقة، وتُعتمد كشوفات الترقيات أو الإحالة إلى التقاعد للضباط من رتبة رائد فما دون، وصف الضباط والأفراد من قبل الهيئات النظامية.

كما استبدل نص المادة رقم «35» من القانون رقم «2» لسنة 2021م، حيث أكدت على إنشاء مجلس قضاء شرطي، يختص بالنظر في المخالفات المسلكية المُحالة إليه، والتي قد تُرتكب من أي منتسب، وتوقيع الجزاء المناسب وفق النظام المتكامل للانضباط الوظيفي، وسلوكيات العمل المُحدد في اللائحة.

كما يُشكّل هذا المجلس وتُحدد مدة العضوية فيه بقرار من المجلس التنفيذي، على أن يضم في عضويته ممثلين عن الهيئات النظامية، وتُحدد اللائحة آلية عمل مجلس القضاء الشرطي، وكيفية التظلم من قراراته، ويصدر قرار مجلس القضاء الشرطي مشتملاً على الأسباب التي بُني عليها، ولا يعتبر نهائياً إلا بعد تصديق رئيس الهيئة النظامية التي ينتسب إليها المخالف.

حاكم الشارقة: مجمع جزيرة دبا الحصن السكني مكان راق وصحي

قال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر» الذي يبث من أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع الإعلامي محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون: «مدينة دبا الحصن غالية عندنا، فهذا البلد أهلهم طيبون وكرام، ولا تأتينا شكوى من أحد منهم، والألفة تسود بين قبائل المدينة، فعندما أطلقت على مدينة دبا الحصن لقب المدينة الفاضلة؛ كان هذا لأنه لم تصلني أية شكوى منهم، ولا توجد بينهم أية نزاعات في المحاكم، وبحمد الله وفضله بدأت هذه الحالة تسود في مدينتي خورفكان وكلباء، حيث أصبح لا تأتينا مشاكل منهما، وذلك لأن الناس انشغلت بحب بلدها، ونحن نتمنى دائماً أن يكون الناس مرتاحون في حياتها، وأن يكونوا جميعاً على قلب واحد متفقين على الخير».

وأضاف صاحب السمو حاكم الشارقة: «مسألة تطوير البلدة القديمة من الداخل؛ من الأمور التي أعطيها كل العناية، فنأخذ مناطق معينة ليسكن فيها أهالي المنطقة المراد تطويرها، فلا يمكننا إدخال شركات البناء والتطوير في المنطقة المراد تطويرها وأهلها موجودون فيها؛ وذلك حفاظاً على أهلها ونسائها وأطفالها، مع العلم بأن البنايات الجديدة التي بنيناها للأهالي في مجمع جزيرة الحصن السكني؛ تتميز بالهواء النقي والمنظر الجميل، والمكان النظيف، فمن يقطن في هذه العمارات عندما ينظر من مسكنه يرى البحر من ناحية، ومن الناحية الأخرى يرى سلسلة الجبال، فالمنظر بديع، كما تتميز هذه البنايات بالنظافة وانعدام احتمالية حدوث تسرب مياه المجاري إلى المسكن، فالمكان راق جداً، وتتوفر فيه جميع المواصفات الصحية، كما تتوفر مواقف سيارات ومدخل خاص لكل شقة، ونحن نتمنى من الأهالي أن يقبلوا على السكن في هذه البنايات».

وعن سياسة تسمية شوارع إمارة الشارقة؛ قال: «لقد بدأت أكتب الأسماء البارقة في شوارع الشارقة، وهي الأسماء الموجودة في الشوارع بين البيوت في إمارة الشارقة، ومنها أسماء شهداء غزوة أحد، وهم كثر؛ وقد كتبتهم كلهم، وأسميت الشوارع بأسمائهم، وكان بينهم اسم الشهيد الصحابي «ضمام بن ثعلبة السعدي، فجاءني المواطن الواقع بيته أمام اللافتة المكتوب عليها اسم الشارع؛ ليلوم ويسأل لماذا وضعنا أمام بيته اسم «ثعلبة»؟، فسألته ألا تعلم من هو صاحب هذا الاسم؟، فأجاب بـ«لا»، فحزنت لذلك، وتأسفت أنني لم أصدر الكتاب الشارح لقصص أصحاب هذه الأسماء العظماء رضي الله عنهم، وأجبته وقلت له: «ضمام بن ثعلبة السعدي؛ هو صحابي من بني سعد بن بكر، وهو من أوائل الأعراب الذين وردوا على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من المحدثين».

واختتم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، حديثه قائلاً: «نحن نقول للناس الموجودين في إمارة الشارقة: أنتم في بلدة معروفة بإيمانها وسيرتها الحسنة، فيجب أن تتعلموا وتتثقفوا في الدين، وقصصه الجميلة وشخصياته العظيمة النبيلة».

سلطان يوجه بتوظيف 500 مواطن ومواطنة في الجهات الحكومية

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتوظيف 500 مواطن ومواطنة في الجهات الحكومية المحلية بمدن ومناطق الإمارة. كما وجه صاحب السمو حاكم الشارقة، بصرف المنحة التكميلية للمتقاعدين المتوفين لورثتهم حاملي قيد إمارة الشارقة؛ لتصل رواتبهم التقاعدية للحد الأدنى للعيش الكريم 17,500 درهم، وعدم إيقاف المنحة عند وفاة عائل الأسرة المتقاعد من الجهات الحكومية أو الاتحادية أو حكومات الإمارات الأخرى أو القطاع الخاص، على أن يتم صرف المنحة اعتباراً من فبراير 2025، واحتساب مبالغ الأثر الرجعي من تاريخ إيقاف صرف المنحة لعائلة المتقاعد المتوفى.

قانون ضريبة شركات الموارد الطبيعية

حقل «هديبة» للغاز في الشارقة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قانوناً بشأن ضريبة الشركات الاستخراجية وغير الاستخراجية للموارد الطبيعية في إمارة الشارقة، ونص القانون على أن تخضع الشركات العاملة في الأعمال والأنشطة الاستخراجية، والشركات العاملة في الموارد الطبيعية غير الاستخراجية، للضريبة المحددة وفقاً لأحكام هذا القانون.

كما نص القانون على أن ضريبة شركات الأعمال الاستخراجية تُفرض على شركات الأعمال الاستخراجية بنسبة (20 %) من الوعاء الضريبي؛ وفقاً للآلية والمواعيد التي تُحددها الاتفاقيات التي تُعقد بين دائرة النفط والشركة، كما يُحسب الوعاء الضريبي للشركات العاملة في الأعمال الاستخراجية على أساس إجمالي نصيب الشركة من قيمة النفط والغاز المنتج، وفقاً لمعادلة قسمة إجمالي الإتاوة، وأية مشاركة أخرى للقسمة يُتفق عليها بين دائرة النفط والشركة. وتُفرض الضريبة على شركات الأعمال غير الاستخراجية للموارد الطبيعية بنسبة (20 %) من الوعاء الضريبي عن كل سنة مالية.

وبحسب القانون تُمنح الشركات الخاضعة لأحكام هذا القانون في حالة خضوعها بموجب التشريعات الاتحادية المعمول بها في الدولة لأي من أنواع الضرائب المباشرة، خصماً من قيمة الضريبة الواجبة السداد بموجب أحكام هذا القانون بمقدار أي ضريبة اتحادية مباشرة يثبت سدادها للدولة عن الشركة.

ويجب على شركات الأعمال الاستخراجية الخاضعة لأحكام هذا القانون أن تقوم بسداد مبلغ الضريبة المستحق عليها لدائرة النفط وفقاً للآلية والمواعيد التي تُحددها الاتفاقية بين دائرة النفط والشركة، كما يجب على شركات الأعمال غير الاستخراجية للموارد الطبيعية الخاضعة لأحكام هذا القانون أن تقوم بسداد مبلغ الضريبة المستحقة عليها للدائرة المالية وفقاً للإقرار المقدم لها عن السنة المالية في موعد أقصاه اليوم الأخير من الشهر التاسع من نهاية السنة المالية التالية.

تدقيق

ويكون للدائرة المالية الحق في تدقيق جميع السجلات والمستندات المتعلقة بإيرادات الشركات الخاضعة لأحكام هذا القانون أو تخويل من تراه مناسباً للقيام بعملية التدقيق، وذلك وفقاً لما تراه الدائرة المالية ضرورياً لأغراض تطبيق أحكام هذا القانون، وعلى الدائرة المالية أن تقوم فوراً بعد الانتهاء من التدقيق الذي يجري للسنة المالية المعنية بإعداد تقرير بشأن مبلغ الضريبة المستحقة على الشركة، وتحديد ما إذا كانت هناك فروقات واجبة السداد، ويكون ذلك التقرير ملزماً للشركة بعد انقضاء (15) يوماً من تاريخ تسليمه لها.

نطاق الاعتراضات

ويجوز لشركات الأعمال الاستخراجية الاعتراض بطلب يقدم إلى دائرة النفط، ولشركات الأعمال غير الإستخراجية للموارد الطبيعية بطلب يقدم إلى الدائرة المالية كلٌ حسب اختصاصه بموجب أحكام هذا القانون على أي قرار أو أمر للسداد أو صحة حساب أو تقدير الضريبة المفروضة بموجب أحكام هذا القانون خلال (20) يوماً من تاريخ استلام الشركة للقرار، أو الأمر أو التقدير للضريبة المعنية، وتُصدر دائرة النفط أو الدائرة المالية القرار في هذا الشأن خلال (15) يوماً من تاريخ قيد طلب الاعتراض لديهما، كما يجب على الشركة أن تقوم بسداد أي رصيد مستحق عليها من مبالغ الضريبة خلال (20) يوماً من تاريخ إخطارها بالقرار النهائي في الاعتراض، وفي حالة عدم السداد تُفرض غرامة مالية بنسبة (2 %) من مقدار الرصيد المستحق، وذلك عن كل (30) يوم تأخير إلى حين تاريخ السداد التام والكامل لمبلغ الضريبة المستحقة والغرامات المقررة المترتبة عليها.

وتُشكّل بقرار من رئيس الدائرة المالية لجنة تتكون من رئيس وعضوين، على أن يكونوا جميعاً من ذوي الخبرة الضريبية، وتقوم اللجنة بالنظر في التظلمات التي تقدمها الشركة على أي من القرارات الصادرة بشأن طلبات الاعتراضات وفقاً للمادة (8) من هذا القانون، ويتولى أمانة السر موظف يندبه رئيس الدائرة المالية لذلك، ويُحدد القرار الصادر من رئيس الدائرة المالية نظام وإجراءات عمل اللجنة.

منحة تكميلية للأسر المستفيدة من دائرة الخدمات الاجتماعية

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بصرف منحة تكميلية للأسر المستفيدة من دعم دائرة الخدمات الاجتماعية، بهدف الوصول بهم إلى حد العيش الكريم.

ويبلغ عدد الأسر المستفيدة من المنحة 2114 أسرة في إمارة الشارقة، ممن يقل دخلهم الشهري عن 17,500، بتكلفة سنوية إجمالية تبلغ 134 مليوناً و450 ألف درهم.

حاكم الشارقة يوجه بإنشاء شركة «غراس» الزراعية

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بإنشاء شركة تسمى «غراس» الزراعية، تحت مظلة مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، لإنتاج الفواكه والخضراوات العضوية، وإدارة مشروع الصوبات الزراعية في مدينة الذيد.

كما اعتمد سموه الهوية البصرية لشركة غراس الزراعية، والتي صممت على شكل خمس أوراق ملونة كل منها يحمل لوناً مختلفاً، إشارة إلى تنوع إنتاج الشركة من الخضراوات والفواكه ويأتي إنشاء الشركة ضمن جهود صاحب السمو حاكم الشارقة في دعم منظومة الشارقة للأمن الغذائي، من خلال إنشاء مشروعات متفردة تعتمد على إنتاج الغذاء السليم الخالي من الإضافات أو الكيماويات، والهرمونات الضارة.

إعفاء 83 مشروعاً لـ«رواد» من نصف رسوم الجهات الحكومية

استمراراً للدعم الكبير الذي يوليه المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة لدعم وتمكين رواد الأعمال من الشباب الإماراتيين، وتعزيز مشاركتهم في مجالات الأعمال، اعتمد المجلس إعفاء عددٍ من المشاريع الريادية المدعومة من مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رواد» من نصف رسوم الجهات الحكومية لمدة سنتين، وتضم الدفعة الجديدة 83 مشروعاً رائداً من مختلف أنواع الأنشطة الاقتصادية، متوزعة على كافة مدن ومناطق الإمارة.

كما اطلع المجلس على تعديلات المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة على مشروع قانون بشأن معاشات التقاعد، ومكافآت نهاية الخدمة للعسكريين في الهيئات النظامية في إمارة الشارقة، ووجه المجلس برفع مشروع القانون إلى صاحب السمو حاكم الشارقة توطئةً لإصداره. واطلع المجلس على عرض حول تنظيم القطاع الصحي الخاص في إمارة الشارقة، وتطوير خدمات تراخيص المنشآت الصحية في الإمارة، وتنظيم عمل المهنيين الصحيين العاملين في تلك المنشآت.

واعتمد المجلس التوصيات المرفقة بالعرض، موجهاً بتسريع رقمنة الخدمات التي تقدمها هيئة الشارقة الصحية، وضمان تحسين جودتها ضمن منظومة متطورة ذات مواصفات عالية ومتقدمة.

«تنفيذي الشارقة» يعتمد الهيكل التنظيمي لـدائرة الأشغال

اعتمد المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة مشروع الهيكل التنظيمي العام لدائرة الأشغال العامة الذي يدعم أعمال الدائرة وتأديتها لمهامها التي تقع ضمن الاختصاصات المنوطة بها.

جاء ذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة نائب رئيس المجلس التنفيذي، عقد في مكتب سمو الحاكم.

كما أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بتعديل قرار المجلس رقم (5) لسنة 2013م بشأن الرسوم والمخالفات البلدية في إمارة الشارقة تضمن إضافة جدول رسوم خدمات إدارة الصرف الصحي بحيث يكون الرسم 1.5 فلس لكل جالون من استهلاك المياه وذلك وفق فاتورة الاستهلاك الصادرة من هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، ويعفى من الرسم جميع مواطني الدولة، ويبدأ سريان القرار اعتباراً من 1 ابريل 2025م.

وبحث الاجتماع عدداً من الموضوعات الحكومية المعنية بتطوير الأعمال وتحسين الخدمات بما يوازي التنمية في كافة المجالات، بالإضافة إلى مناقشة مجموعة من القرارات والقوانين التي تصب في مصلحة الإمارة.

شبكة نقل وتوزيع مياه بكلباء بـ108 ملايين درهم

في إطار سعي هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة لتحسين وتطوير شبكات نقل وتوزيع المياه في كافة المناطق بإمارة الشارقة؛ تنفذ الهيئة عدداً من المشروعات في هذا المجال بمدينة كلباء بتكلفة تصل إلى 107,435 مليون درهم بهدف مواكبة الطلب المتزايد على المياه؛ لتلبية احتياجات المشروعات التطويرية المختلفة بالمدينة. وتشمل هذه المشروعات تمديد شبكة المياه في صناعية كلباء الجديدة، وسيتم إنجاز المرحلة الأولى من المشروع خلال الشهر الجاري، وكذلك يتم البدء بالمرحلة الثانية بعد أن يتم تجهيز المنطقة من قبل الشركاء الاستراتيجيين بدائرة التخطيط والمساحة، وبلدية كلباء، لتمديد الخدمات فيها، كما تم إنجاز مشروع تمديد خط مياه رئيسي من المنطقة الصناعية إلى منطقة حي البحيرة، ويجري العمل على تمديد خط مياه رئيسي لمنطقة وادي الحلو، بالإضافة إلى محطة ضخ جديدة، كما يتم العمل على تمديد خط مياه لمشروع جبل الديم ومحطات ضخ ورفع جديدة، ومن المخطط أن يتم الانتهاء من المشروع خلال شهر ديسمبر 2025. وأوضح المهندس يوسف الحمادي مدير إدارة كلباء بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة؛ أن تنفيذ هذه المشروعات يأتي في إطار توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وحرص سموه على توفير متطلبات البنية الأساسية في مختلف المناطق، ودعم

ورعاية سموه للمشروعات الاقتصادية والعمرانية والحضارية في الإمارة. وأكد أن الهيئة تطبق أفضل المواصفات الفنية في تمديدات المياه، وتستخدم أحدث الأنابيب الخاصة بشبكات المياه، مشيراً إلى أن مشروعات نقل وتوزيع المياه في مدينة كلباء شهدت تطوراً في كافة مناطق مدينة كلباء؛ لتتواكب مع الطفرة الاقتصادية والصناعية والحضارية الكبيرة التي تشهدها المدينة.

مجلس ضاحية الحوامي يدرس تطوير المبادرات الاجتماعية

عقد مجلس ضاحية الحوامي في مدينة خورفكان، اجتماعه الأول للعام الجاري في مقر المجلس، وذلك في إطار الدور الحيوي الذي تقوم به مجالس الضواحي لتعزيز التلاحم المجتمعي، وتحقيق الأهداف الرامية إلى ترسيخ روح التكافل الاجتماعي، وتعزيز الخدمات للمواطنين، وفق رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

وناقش الاجتماع أهمية تطوير المبادرات المجتمعية، حيث تم استعراض عدة مقترحات من الأعضاء تهدف إلى تعزيز المشاركة الفعالة للسكان في مختلف الأنشطة، إضافةً إلى بحث السبل الكفيلة بتحقيق رؤية المجلس في تحسين الخدمات المقدمة، وناقش المجلس آليات التعاون مع الجهات الحكومية المختلفة لضمان تقديم خدمات متكاملة تعزز الاستقرار الاجتماعي، وتلبي احتياجات المواطنين وفق أرقى المعايير.

كما تم وضع خطة عمل تتضمن تنفيذ عدد من المبادرات المجتمعية، وتعزيز التعاون مع مختلف الجهات الحكومية، إلى جانب إطلاق برامج تستهدف الشباب وكبار المواطنين، وتشجيع روح التطوع والمشاركة المجتمعية فضلاً عن الاتفاق على عقد لقاءات دورية مع الأهالي، وتنفيذ مشاريع جديدة تهدف إلى تحقيق التماسك والتواصل مع الأسر.

لجنة الصحة بـ«استشاري الشارقة» تطلع على مستشفى كلباء

قامت لجنة الشؤون الصحية والعمل والشؤون الاجتماعية في المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة بزيارة ميدانية شملت مستشفى كلباء ومركز كلباء الصحي، بهدف الوقوف على مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين والمقيمين في مدينة كلباء، واستعراض الجهود المبذولة لتعزيز جودة الرعاية الصحية في الإمارة. وناقشت اللجنة مع إدارة المستشفى مجموعة من القضايا الصحية والخدمات المقدمة للمرضى، مشيدة بجهود العاملين في تقديم الرعاية وفق أعلى المعايير.

وشملت الجولة أيضاً زيارة مركز الأسنان التخصصي بكلباء، للوقوف على الجهود المبذولة لتقديم خدمات متقدمة في مجال صحة الأسنان، والتحديات والمبادرات المستقبلية في هذا المجال وقد استعرضت اللجنة مجموعة من المحاور الاستراتيجية المتعلقة بتقييم جودة الخدمات الصحية وتطويرها، وتم تسليط الضوء على أهمية التوصيات الميدانية والتقارير الاستشارية في صياغة السياسات الداعمة لتعزيز الرعاية الصحية، بما يحقق رفاه المجتمع، ويعزز جهود الإمارة في هذا القطاع الحيوي.

وتعمل لجنة الشؤون الصحية على تنفيذ استراتيجيات متكاملة لدعم القطاع الصحي والاجتماعي، مع التزامها بتقديم مقترحات دقيقة وفعّالة لدعم رؤية إمارة الشارقة في تحسين جودة حياة أفراد المجتمع.

زراعة 11 ألف شجرة في محمية القرم بكلباء

نظمت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة برنامجاً نوعياً لزراعة أشجار القرم في محمية أشجار القرم بخور كلباء، وذلك ضمن شراكة مع جمعية الإمارات للطبيعة، بالتعاون مع الصندوق العالمي للطبيعة، وبالتعاون مع وزارة التغير المناخي والبيئة، وشركة «بيئة»، وأسفر البرنامج عن زراعة 11,600 شتلة قرم جديدة، وجرى تنفيذ البرنامج على مدار أسبوعين متواصلين.

وجاء ذلك ضمن مبادرة طموحة تعزز من جهود إمارة الشارقة في تحقيق الخطة الاستراتيجية لدولة الإمارات الهادفة إلى زراعة 100 مليون شجرة قرم بحلول عام 2030، كما أنه خطوة مهمة لدعم الجهود الحكومية والمجتمعية المبذولة في إطار استراتيجية الإمارات للحياد المناخي 2050.

بلدية دبا الحصن تقدم 18 ألف خدمة في العام الماضي

قدمت بلدية دبا الحصن 17,893 خدمة متنوعة خلال عام 2024، وشملت هذه الخدمات جميع المجالات الأساسية التي تهم المواطنين والمقيمين والزوار، من خدمات بلدية وهندسية وصحية وزراعية وبيئية وغيرها. وبلغ إجمالي خدمات إسعاد المتعاملين والموظفين 3,076 خدمة توزعت ما بين تنفيذ 534 عقد سكن عائلي، و382 عقدٍ تجاري، و6 عقود سكن للموظفين، و3 عقود سكن للعزاب، وعقداً واحداً لسكن العمال.

كما بلغ عدد طلبات المتعاملين من مركز الشارقة للاتصال 1,920 طلباً، وعدد طلبات التصاريح الإعلانية الخارجية 224.

كما تم تقديم 909 خدمات متنوعة خلال العام الماضي، ومن أبرز هذه الخدمات خدمة المستشار الزراعي، التي تشمل تقليم الأشجار، وإزالة الأشجار والشجيرات، بالإضافة إلى توريد الشتلات الزراعية والرمل الزراعي، كما شملت الخدمات أيضًا رش المبيدات الزراعية، وتوفير عمالة مساعدة زراعية حسب الطلب. وبلغ إجمالي خدمات إدارة الخدمات الهندسية 122 خدمة، من بينها 67 طلب اعتماد مخططات صرف صحي للمشاريع «الجديدة أو الإضافة أو التعديلات»، و38 طلب معاملة لمطابقة مخططات، أو استلام نهائي للمشاريع السكنية، و15 طلبًا لإصدار شهادة عدم ممانعة للمشاريع الحكومية، وطلبًا واحدًا لتصريح نزح المياه الجوفية، وطلبًا واحدًا لاعتماد مخططات الخدمات لمشاريع الطرق.

فيما بلغ إجمالي خدمات إدارة العمليات والتفتيش البلدي 11,753 خدمة خلال العام المنصرم، من بينها 5,738 طلبًا لنزح المجاري، و1,825 طلبًا لحجز ملعب الحديقة العامة، و3,510 طلبات للجمهور فيما يخص النظافة ومكافحة الآفات للمنازل والمرافق

الحكومية، و323 خدمة لمكافحة آفات الصحة العامة بالرذاذ والتضبيب الحراري في المدينة، و357 خدمة للحالات الطارئة في مكافحة العقارب والثعابين والحيوانات السائبة والقوارض.

بينما قدمت إدارة الصحة العامة في البلدية خلال العام الماضي 2,033 خدمة، وقد تنوعت هذه الخدمات لتشمل الإشراف على ذبح وتقطيع المواشي بعدد 1,910 مرة، ومنح تصاريح لتوزيع المواد الغذائية داخل وخارج الإمارة بعدد 12 تصريحًا، بالإضافة إلى تصاريح أخرى لتوزيع منتجات المزارع، والعديد من الشهادات والرخص.

وقال طالب عبدالله اليحيائي، مدير بلدية دبا الحصن: «نؤمن بأهمية الدور الريادي للبلدية في تحقيق التنمية المستدامة، وتوفير بيئة صحية وآمنة، ونعمل باستمرار على تحسين مستوى خدماتنا بما يحقق رضا المتعاملين، ويسهم في بناء مجتمع مزدهر في إمارتنا الحبيبة».

40 مليار درهم تداولات عقارية في الشارقة

حقق القطاع العقاري في إمارة الشارقة خلال 2024 نمواً استثنائياً غير مسبوق بحجم تداولات بلغ 40 مليار درهم بنسبة نمو وصلت إلى 48 % مقارنة بعام 2023، ويعد حجم التداول هذا هو الأعلى الذي يحققه القطاع العقاري في الإمارة منذ عام 2008، ويعكس الإقبال المتزايد من المستثمرين من مختلف الجنسيات على شراء العقارات بمختلف أنواعها مستفيدين من البيئة الاستثمارية الجاذبة والمناخ الاقتصادي المستقر الذي تتمتع به الإمارة إذ نجح القطاع العقاري في استقطاب مستثمرين من مختلف دول العالم.

وبلغ عدد الجنسيات المتداولة 120 جنسية خـلال 2024 مقارنـة بـ 103 جنسية متداولة في 2023 وهو تصاعد إيجابي يشهده السوق العقاري في الإمارة منذ عدة أعوام كما ارتفع عدد العقارات التي تداول عليها المستثمرون من مختلف الجنسيات في العام الماضي لتصل إلى 45,676 عقاراً مقارنة بـ31,229 عقارًا في 2023 ويعود ذلك لعوامل متعددة أبرزها متانة البنية التحتية وتنوع المنتج العقاري المتاح، وقرار تملك غير المواطنين والخليجيين للعقارات في إمارة الشارقة.

أما حجم التداول وفق الجنسية فقد شكّلت استثمارات مواطني دولة الإمارات من إجمالي التداول النقدي حوالي 19.2 مليار درهم وبما يمثل 48 % من الإجمالي وأما الخليجيون فقد جاءت استثماراتهم بقيمة 2.3 مليار درهم وبنسبة تمثل 5.7 %، بينما ارتفعت استثمارات المواطنين العرب إلى 7 مليارات درهم وبما يعادل 17.5 % وبالمثل حققت استثمارات مواطني الدول الأخرى ارتفاعاً قياسياً والتي بلغ إجماليها نحو 11.5 مليار درهم؛ وهي تشكل 28.8 % من إجمالي قيمة الاستثمارات.

ووفق عدد العقارات المتداولة تصدر المستثمرون الإماراتيون القائمة بـ30,638 عقاراً جاء بعدهم المستثمرون من الهند بـ2,698 عقاراً ثم المستثمرون السوريون بـ1,761 عقاراً، تلاهم المستثمرون من العراق بـ1,012 عقاراً ومصر بـ957 عقاراً، وأخيراً باكستان بـ865 عقاراً.

وبلغت قيمة الرهونات العقارية 10 مليارات درهم تمت من خلال 2,558 معاملة رهن من خلال 32 جهة تمويل، وبالنسبة لمعاملات بيع المنفعة فقد توزعت على 11 منطقة خلال 2024 وذلك من خلال 652 معاملة بقيمة إجمالية بلغت 1 مليار درهم، وبالاطلاع على إحصائيات المشاريع العقارية فقد تم تسجيل 14 مشروعاً جديداً في الشارقة خلال 2024 ذات الاستخدامات السكنية والتجارية والصناعية.

وارتفع عدد المشاريع التي رخصتها لجنة اعتماد مشاريع التطوير العقاري في الإمارة لتملك جميع الجنسيات إلى 25 مشروعاً عقارياً منذ صدور القرار؛ منها 8 مشاريع حصلت على الموافقة خلال 2024 وتنوعت بين مجمعات وأبراج باستخدامات مختلفة سكنية وتجارية وصناعية، وذلك بالاستفادة من قرار المجلس التنفيذي رقم 30 لسنة 2022 بشأن تملك غير المواطنين والخليجيين للعقارات في إمارة الشارقة.

ورش عمل مبتكرة في الملتقى السنوي لسيدات خورفكان

نظم فرع نادي سيدات الشارقة في خورفكان الملتقى السنوي لسيدات خورفكان، الذي يهدف لتعزيز العلاقة بين النادي وأعضائه من خلال الاستماع إلى آرائهن ومقترحاتهن لتطوير الخدمات والمرافق، وتضمن الملتقى أنشطة متنوعة، من بينها جولة تعريفية على مرافق النادي، وورش عمل مبتكرة تشمل صناعة الشموع، وصناعة الصابون باستخدام أوراق شجر السدر.

ويهدف هذا الملتقى إلى تعزيز التواصل بين النادي وأعضائه، وتوفير بيئة تفاعلية تلبي تطلعاتهن، من خلال الاستماع إلى آرائهن ومقترحاتهن، كما يساهم في توطيد العلاقة بين النادي والمجتمع المحلي، من خلال توفير أنشطة ترفيهية وتعليمية تسهم في تطوير مهارات السيدات، وتعزيز روح الإبداع لديهن.

مليون و200 ألف زهرة وشتلة في معرض الزهور بكلباء

أطلقت بلدية كلباء فعاليات النسخة الـ13 من معرض الزهور، والذي تنظمه البلدية سنوياً في حديقة الشاطئ العامة، حيث شهدت هذه الدورة من المعرض توسعاً من حيث المساحة المخصصة، وعدد مشاركات الدوائر والمؤسسات، بالإضافة إلى زيادة أعداد الزهور بين جنبات المعرض بشكل لافت.

وضم المعرض هذا العام قرابة مليون و200 ألف زهرة وشتلة، تنقسم إلى نحو 25 نوعاً مختلفاً من الزهور الموسمية، و16 نوعاً من نباتات الزينة.

كما قدم المعرض للزوّار على مدار 4 أيام، العديد من الفعاليات، من ضمنها عروض مسرحية، وورش أطفال، وعروض فنية وفلكلورية، علاوة على أجنحة الدوائر والبلديات، والذي يشارك به العديد من الشركات المتخصصة في الزراعة والري.

برجان سكنيان في المرحلة الثانية من «أجوان خورفكان»

أعلنت هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق» عن إطلاق برجي «موج» و«غدير» السكنيين الجديدين ضمن المرحلة الثانية من مشروع «أجوان خورفكان»، وذلك خلال مشاركتها في معرض «إيكرس» العقاري 2025.

وأوضحت الهيئة أن هذه الخطوة تأتي ضمن استراتيجيتها لتعزيز المشاريع النوعية والاستثمارية على الساحل الشرقي، مؤكدة أن المشروع يهدف إلى توفير تجربة سكنية فاخرة تجمع بين التصاميم والمرافق المتكاملة، ويتضمن المشروع شققاً سكنية فسيحة ومتعددة الغرف.

ويعكس إطلاق المرحلة الثانية من المشروع حجم الإقبال الكبير الذي حققته المرحلة الأولى، ما يعكس ثقة المستثمرين في هذا المشروع المميز، الذي من المقرر أن يبدأ خلال الأشهر القليلة المقبلة، على أن يتم تسليم الوحدات السكنية بحلول نهاية عام 2026. كما تم حجز 50 % من وحدات المرحلة الثانية منذ انطلاق المعرض، مع توقعات بزيادة الإقبال مع اقتراب موعد إطلاق المرحلة الثالثة، ويحظى المشروع باهتمام واسع من المستثمرين المحليين والخليجيين، حيث يشكل المواطنون والخليجيون أكثر من 70 % من إجمالي المشترين.

«معاً نفكر ونبدع» تحفز الموظفين وتعزز قدراتهم الابتكارية

استضافت دائرة الأشغال العامة في فرعها بدبا الحصن مبادرة بعنوان «معاً نفكر ونبدع»، بهدف تحفيز الموظفين، وتعزيز قدراتهم الابتكارية والإبداعية، وتضمنت المبادرة برنامجا تحفيزيا متكاملا، شملت ورشة عمل متخصصة بعنوان «التفكير الإبداعي والابتكاري»، إضافة إلى مجموعة من المسابقات التفاعلية التي أثرت الفعالية، وزادت من تفاعل الحضور. وانعقدت الورشة بمشاركة عدد من موظفي إدارة الأفرع، وركزت على عدد من المحاور الأساسية التي تسهم في خلق بيئة عمل محفزة ومبدعة، ومنها سمات الشخصية المبتكرة، والتعرف على خصائص الأفراد المبدعين ودورهم في تطوير بيئة العمل، ومهارات إيجاد المناخ المحفز للابتكار، وكيفية بناء بيئة عمل داعمة للأفكار الجديدة، وأهمية الابتكار والإبداع في تطوير العمل عبر تسليط الضوء على دور الابتكار في تحقيق التميز المؤسسي، وتعزيز الكفاءة إضافة إلى أساليب ومهارات التفكير الإبداعية.

جولة إعلامية دولية تستكشف نهضة الإمارة التنموية والثقافية

نظّم نادي الشارقة للصحافة جولة صحفية لممثلي وسائل الإعلام الدولية على مدى ثلاثة أيام، تضمنت مشروعات وفعاليات الإمارة المختلفة لإطلاعهم على النهضة الشاملة والمستدامة التي تشهدها الإمارة في مختلف القطاعات.

وشملت الجولة زيارات ميدانية لأبرز المعالم والمشروعات في الشارقة، بما فيها مزرعة القمح بمليحة، ومهرجان أضواء الشارقة، ومواقع أثرية شاهدة على تاريخ الإمارة، إضافة إلى بينالي الشارقة للفنون، وأيام الشارقة التراثية.

وتضمنت الجولة التعريفية في الشارقة زيارة المواقع الأثرية لتعريف الإعلام الدولي بما تزخر به الإمارة من مكتنزات تاريخية وأثرية، كما اشتمل برنامج زيارة الوفد الإعلامي على جولة مسائية في مواقع مهرجان أضواء الشارقة، واستمتع أعضاؤه بمشاهدة عروض الإضاءة التي تزين معالم الشارقة باستخدام أحدث التقنيات البصرية. وقد أعرب الإعلاميون عن انبهارهم بالمستوى الفني والتقني العالي للمهرجان، الذي أصبح إحدى الفعاليات العالمية البارزة في مجال الفنون الضوئية.

سباق النمور للعقبات يستقطب الآلاف إلى طبيعة خورفكان الخلابة

استقطب سباق النمور للعقبات، الذي نظمه المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة في خورفكان 5 آلاف منافس ومشجع ضمن فئات ومستويات مختلفة في أكبر سباقات الحواجز والتحمل في الدولة. ووسط الطبيعة الخلابة مع نسمات بواكير صباح خورفكان وحضور استثنائي من عشاق التحدي والمغامرة نظمت منافسات مثيرة لمختلف الفئات العمرية، على مسافات متعددة شملت 4 كيلومترات و8 كيلومترات، إلى جانب سباقات الأطفال لمسافات تتراوح بين 600 متر و1200 متر.

وتخلل السباق مجموعة متنوعة من العقبات المصممة لاختبار القوة البدنية والقدرة على التحمل، ما أضفى مزيدًا من الحماس والتشويق على المشاركين، الذين تنافسوا في أجواء مليئة بالحيوية والطاقة الإيجابية.

كما خاض المشاركون تحديات التسلق على الجدران وحواجز الأسلاك الشائكة والزحف والجري والتأرجح بالحبال، وتم تقسيمهم إلى فئتين رئيسيتين للبالغين والأطفال ابتداءً من عمر أربع سنوات.

وأكد طارق علاي مدير عام المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، أن تنظيم «سباق النمور للعقبات» يعكس رؤية الإمارة في تعزيز الثقافة الرياضية، وجعل الرياضة جزءاً من أسلوب الحياة اليومي لسكان الشارقة وزوارها، مشيداً بالإقبال الكبير على هذا الحدث الرياضي، الذي يعكس اهتمام المجتمع بالرياضة والنشاط البدني ولفت علاي إلى أهمية هذه السباقات لتشجيع الأفراد من جميع الأعمار على تحدي أنفسهم، وتحقيق إنجازات جديدة في بيئة مليئة بالطاقة الإيجابية، وتعزيز نمط الحياة الصحي.

نادي كلباء يتوج بلقب أبطال الإمارات للجودو

تُوج نادي كلباء الرياضي الثقافي بلقب بطولة أبطال الإمارات للشباب والرجال للجودو التي نظمها اتحاد الجودو بصالة نادي كلباء الرياضي، بمشاركة أكثر من 200 لاعب ولاعبة من مختلف الأندية والأكاديميات بالدولة.

وحصد نادي كلباء 18 ميدالية ملونة في منافستي الرجال والشباب بواقع 8 ذهبيات، و3 فضيات و7 برونزيات، وحل في المركز الثاني لفئة الشباب فريق نادي الشارقة، وفي المركز الثالث لتلك الفئة فريق نادي الفجيرة للفنون القتالية.

أما في فئة الرجال فحقق المركز الثاني بعد نادي كلباء فريق الفجيرة للفنون القتالية، وفي المركز الثالث جاء فريق نادي خورفكان، وشهدت البطولة ظهور مواهب واعدة لفتت أنظار الجهاز الفني للمنتخبات الوطنية.

وأثنى محمد بن ثعلوب الدرعي رئيس اتحاد الإمارات للجودو على نادي كلباء الرياضي، وكافة مسؤوليه على توفير كل عناصر الدعم لتنظيم واستضافة الحدث وإخراجه في أبهى صورة، ومساهمته الدائمة في إنجاح برامج ومسابقات الاتحاد، فضلاً عن اهتمامه باللعبة، ودوره الكبير في دعم الأبطال وتأهيلهم للمنتخبات الوطنية.

لاعبون واعدون في بطولة نادي دبا الحصن الكروية

اختتم نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي بطولة الموهوبين لكرة القدم لمواليد 2014 - 2017، والتي شاركت فيها 8 فرق، وتميزت بظهور نخبة من اللاعبين الواعدين، حيث توّج فريق وليد فلاح بالمركز الأول، وسط فرحة اللاعبين والحضور، وجاء فريق علي الظنحاني بالمركز الثاني، وفريق عبدالله القميش ثالثاً، فيما نال فريق أسامة الحدادي الفريق المثالي في البطولة.

وقد شهد البطولة رئيس وأعضاء مجلس إدارة النادي، وأولياء أمور اللاعبين، وجمهور كبير استمتع بما أفرزته البطولة من مواهب، وما تركته من انطباعات جيدة في أذهان المتابعين، وفي الختام تم توزيع الكؤوس والميداليات والجوائز المالية على الفرق الفائزة الثلاثة الأولى، وتكريم رعاة البطولة بدروع تذكارية، وكذلك الحكام والمنظمون.

وهدفت البطولة إلى زرع مبادئ الثقافة الرياضية لدى اللاعبين الصغار، وتعليمهم أساسيات كرة القدم، وما حولها من ملاعب وأنظمة ومهارات تحمل مضامين وقوانين اللعبة الأشهر في العالم، سعياً لاكتشاف المواهب وصقلها عن طريق تنظيم مثل هذه البطولات في أجواء يسودها الحماس والإثارة.

متابعة الأشغال في الصالة الرياضية بنادي دبا الحصن

قام وفد مشترك من مجلس الشارقة الرياضي ودائرة الأشغال العامة بزيارة ميدانية إلى نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي لمتابعة أعمال الصيانة الجارية في الصالة الرياضية بالنادي، والوقوف على مستوى التنفيذ استعداداً لمرحلة التسليم والاستلام وفق المعايير المحددة. تخلل الزيارة جولة تفقدية للصالة الرياضية تضمنت الاطلاع على أبرز مراحل الإنجاز، ومراجعة مدى التزام الأعمال بالجدول الزمني، والتصاميم المعتمدة.

وتأتي هذه الأشغال ضمن خطة تطوير البنية التحتية الرياضية، ما يسهم في دعم الأندية وتمكينها من أداء دورها الرياضي والاجتماعي بفعالية، وتوفير بيئة رياضية متطورة تسهم في دعم الأنشطة الرياضية والثقافية، وتعزز من مكانة إمارة الشارقة كواحدة من المراكز الرائدة في القطاع الرياضي والثقافي.

إفطار جماعي للعمال على شاطئ دبا الحصن

في بادرة مجتمعية مميزة، نظم نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي بالتعاون مع شركة النادي لكرة القدم إفطاراً جماعياً للعمال على شاطئ مدينة دبا الحصن، في أجواء مليئة بالحب والتقدير.

وجاءت هذه المبادرة في إطار حرص النادي على تعزيز القيم الإنسانية والمجتمعية، وتعزيز روح التكافل الاجتماعي، وإبراز الدور المجتمعي المهم الذي يلعبه نادي دبا الحصن، إلى جانب أنشطته الرياضية والثقافية المتنوعة، وفي سياق الجهود المستمرة للنادي لدعم جميع فئات المجتمع، وتقديراً للعمال الذين يسهمون في بناء المجتمع، وقد عبر العمال عن شكرهم وامتنانهم لهذه اللفتة الكريمة التي أدخلت السعادة إلى قلوبهم.

التجمع الثاني لألعاب القوى بخورفكان للمعاقين

شارك 140 لاعباً ولاعبة يمثلون 8 أندية في التجمع الثاني لألعاب القوى بنادي خورفكان للمعاقين، وشهد التجمع منافسات قوية وأجواءً حماسية بين اللاعبين المشاركين، حيث تميزت المنافسات بالتحدي بين أصحاب الخبرات الدولية واللاعبين الناشئين، ما يعكس التطور الكبير الذي تشهده مثل هذه الرياضات ويعد التجمع الثاني لألعاب القوى محطة مهمة لتقييم أداء اللاعبين قبل انطلاق بطولة الدولة، كما يسهم في تطوير أداء اللاعبين الناشئين، ومنحهم الفرصة للاحتكاك مع ذوي الخبرة، ما يعزز جاهزيتهم للمنافسات الدولية.

يُذكر أن بطولة الدولة لألعاب القوى لذوي الإعاقة تشهد سنوياً مشاركة نخبة من اللاعبين الذين يسعون لتحقيق أرقام قياسية جديدة، ويتم من خلالها اختيار عناصر المنتخب الوطني لتمثيل الدولة في المحافل الدولية.

مركز ناشئة خورفكان يحتضن بطولة محلية للروبوتات

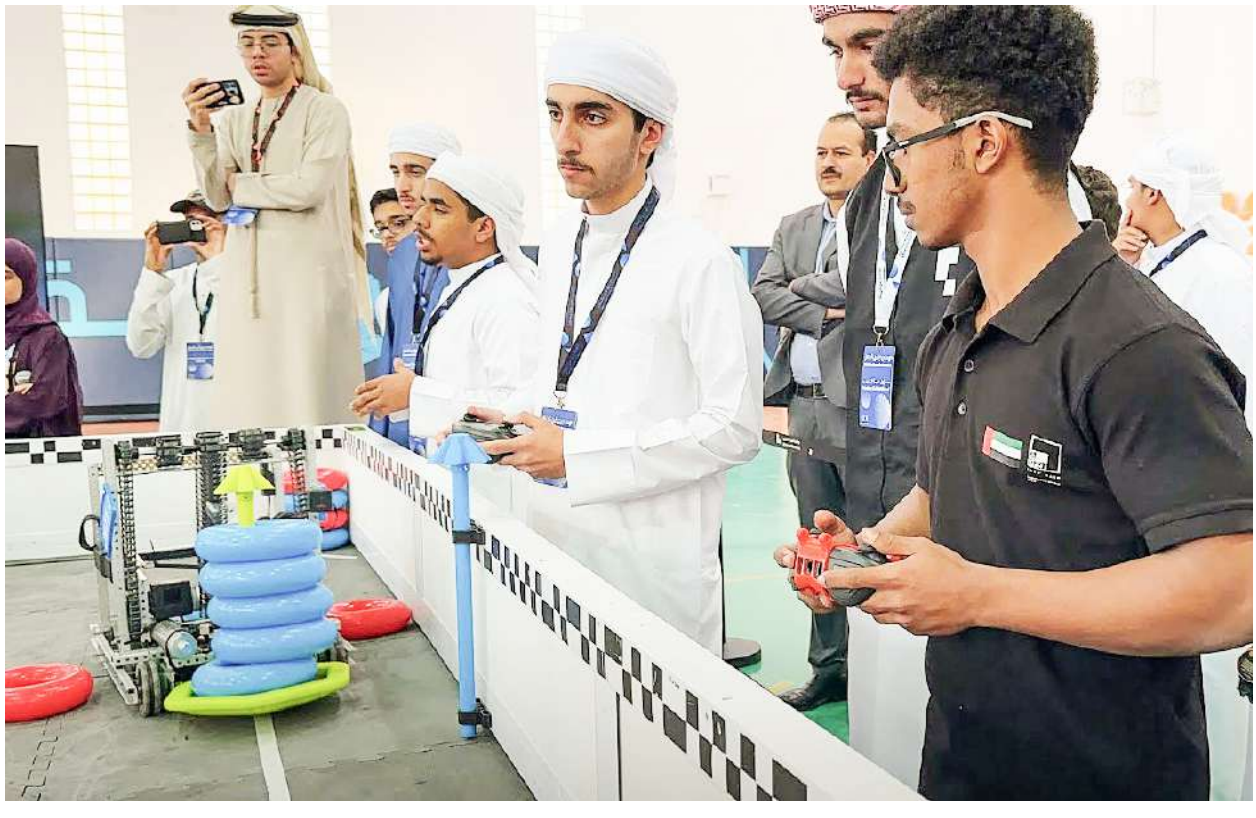

نظّم مركز ربع قرن للعلوم والتكنولوجيا منافسات البطولة المحلية للروبوتات المفتوحة «فكس»، في مستهل موسم ربع قرن للابتكار، وذلك في مركز ناشئة خورفكان.

شارك في هذه البطولة الأولى من نوعها 16 فريقاً، وبلغ إجمالي المشاركين نحو 100 مشارك من الذكور والإناث، وشملت الفئات العمرية من 6 إلى 12 عاماً، ومن 13 إلى 18 عاماً، حيث أبرزوا إبداعاتهم ومواهبهم.

وتهدف هذه البطولة إلى تعليم المنتسبين، كيفية تصميم وبناء الروبوت، وتشكيل الفرق لتحقيق التكامل في البناء والتطوير، ومن ثم المنافسة في البطولات المحلية والدولية.

مشاركات واسعة في طواف الشارقة الدولي للدراجات الهوائية

تضمنت النسخة العاشرة من طواف الشارقة الدولي للدراجات الهوائية خمس مراحل بمجموع 526.26 كلم، حيث كانت المرحلة الأولى بعنوان «التميز والإبداع» لمسافة 132.91 كلم، والتي استهلت من مسرح المجاز إلى الحدائق المعلقة بكلباء، أما المرحلة الثانية فكانت في المنطقة الوسطى ولمسافة 127 كلم، وجاءت من مزرعة القمح بمليحة إلى جامعة الذيد،وجاءت المرحلة الثالثة بعنوان «العلم والثقافة» لمسافة 11.16 كلم، وبدأت وانتهت في الجامعة الأميركية بالمدينة الجامعية في الشارقة، والمرحلة الرابعة في المنطقة الشرقية لمسافة 132.32 كلم، وبدأت من بحيرة الحفية بكلباء إلى استراحة السحب بخورفكان، أما المرحلة الخامسة والأخيرة بعنوان «الماضي والمستقبل»، لمسافة 121.87 كلم فبدأت من القرية التراثية بالحمرية إلى منطقة الجادة بالشارقة. وقد شارك في النسخة العاشرة 174 درَّاجاً، مثلوا 29 فريقاً ومنتخباً من 23 دولة.

50 مصوراً يبرزون جمالية خورفكان وطبيعتها الساحرة

اختتمت «دار الوثائق» في الشارقة مبادرتها التوثيقية بعنوان «التمشية الفوتوغرافية: هنا التاريخ»، الهادفة إلى تعريف المشاركين إلى أبرز المناطق التاريخية في خورفكان، وتضمنت المبادرة توثيقاً مصوراً لقرية وادي شيص القديمة ونجد المقصار.

شارك في هذه المبادرة 50 مصوراً من المحترفين والهواة لإبراز جمالية خورفكان وطبيعتها الساحرة، وتوثيقها عبر عدسات المصورين، وإتاحة هذه المواد مستقبلاً للجمهور لتكون مرجعاً تاريخياً يعكس الهوية الأصيلة، ويُحافظ على ذاكرة الإمارة. وعبّر المصورون المشاركون في التمشية عن سعادتهم بالتعرف على تاريخ مناطق مدينة خورفكان، حيث ساهموا بجمال عدساتهم وإبداعاتهم الفنية في توثيق جزء من تاريخ المدينة الساحرة؛ خاصة وأن خورفكان مدينة تزخر بالجمال والمعالم التي تعد جزءاً من ذاكرة الإمارة المصورة.

راشد النقبي.. منبع الحكمة وخزانة تراث الزبارة

خورفكان - مصطفى الحفناوي

يمثّل كبار المواطنين كنزاً ثميناً بما تختزنه ذاكرتهم من تفاصيل غنية عن الماضي التليد، بكل ما فيه من أحداث وعادات وتقاليد وقصص إنسانية ملهمة، والالتقاء بهم والاستماع إلى رواياتهم يتيح فهماً عميقاً للجذور الثقافية والاجتماعية التي قام عليها المجتمع، بما يسهم في توثيق التاريخ الشفهي، ومن قصصهم وتجاربهم تُستلهم قيمٌ أصيلة وحكمٌ متراكمة تساعد في تشكيل رؤية أكثر وعياً للمستقبل، ويحمل الوالد راشد خلفان مخلوف النقبي في ذاكرته الكثير من الحكايات الجميلة، المرتبطة بالمنطقة الشرقية، وهو من مواليد عام 1934 وقد أكمل عامه الـ90، التقينا به في باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» ليرسم لنا صورةً دقيقة عن المجتمع الذي عاش فيه هنا في منطقة الزبارة التابعة لمدينة خورفكان قبل حوالي قرن من الزمان، وعن تجاربه مع السفر وفي ممارسة حرفتي الزراعة والصيد.

> وُلد بمنطقة الزبارة في خورفكان في عام 1934 وقضى طفولته بين واحات النخيل ومزارع المانجو

> يختزن في ذاكرته الكثير من قصص الماضي التي ترسم صورةً ذهنيةً دقيقة عن الحياة التي عاشها أهالي المنطقة الشرقية قديماً

طفولة بين الواحات

خلال حديث الوالد راشد خلفان مخلوف النقبي عن الطفولة التي عاشها هنا في منطقة الزبارة خلال ثلاثينيات القرن المنصرم، كان دائماً ما يأخذ دفة الحديث ناحية الزراعة، مُظهراً عشقاً كبيراً لهذه الحرفة التي ارتبط بها أهالي منطقة الزبارة أكثر من غيرهم، حيث عُرفت المنطقة بكثرة واحات النخيل ومزارع المانجو، ومائها العذب، فضلاً عن الأمطار التي كانت تهطل بكميات كبيرة، وتنساب من الجبال وتستقر في المنطقة على هيئة بحيرات صغيرة، مزودةً التربة بالعناصر الغذائية التي يحتاجها الزرع، وهو ما مكّن أهالي الزبارة من زراعة أي محصول يرغبون في زراعته، ويعود الوالد راشد النقبي بذاكرته للوراء متذكراً نخل أبيه خلفان مخلوف النقبي، وأشجار المانجو التي تميزت بها مزارعه قائلاً: «كانت نخلات أبي هي الأطول في الزبارة، وسُميت النخلة العودة، أي الكبيرة والمُحمّلة بالرطب الوفير، كذلك كانت لأبي أشجار مانجو إذا ما سقطتْ حبةٌ منها وأخذها أحدٌ، يشعر بسعادة بالغة وكأنه حصل ذهباً، فلم توجد في المنطقة حبة مانجو تُماثلها لا في الحجم ولا في المذاق المتميز، وإن سألت أي رجل ممن أدرك تلك الفترة هنا في الزبارة عن الهمباية العودة، سيجيبك على الفور بالقول: إنها همباية خلفان المخلوف».

حياة عصامية

كغيره من أبناء جيله في المنطقة الشرقية ومدينة خورفكان مارس الوالد راشد النقبي حرفتي الزراعة والصيد، وعاش حياةً عصامية عنوانها الصبر والمثابرة والاجتهاد في طلب الرزق، وكان يومه يبدأ قبل الفجر، حيث يستيقظ لصلاة قيام الليل، ثم بعد صلاة الفجر تكون زوجته قد جمعت الحليب من الأغنام وجهزت له الخبز والتمر، وبعد تناول الإفطار يتجه مباشرةً في حيوية ونشاط إلى مزرعته للقيام بمختلف الأعمال الزراعية، وعندما يؤذن المؤذن لصلاة الظهر يعود إلى البيت لتناول

> كغيره من أبناء جيله مارس حرفتي الزراعة والصيد وعاش حياةً عصامية عنوانها الصبر والمثابرة في طلب الرزق

> في مطلع الخمسينيات بدأ يسافر بحثاً عن فرص عمل خارج الدولة متنقلاً بين دول خليجية عديدة

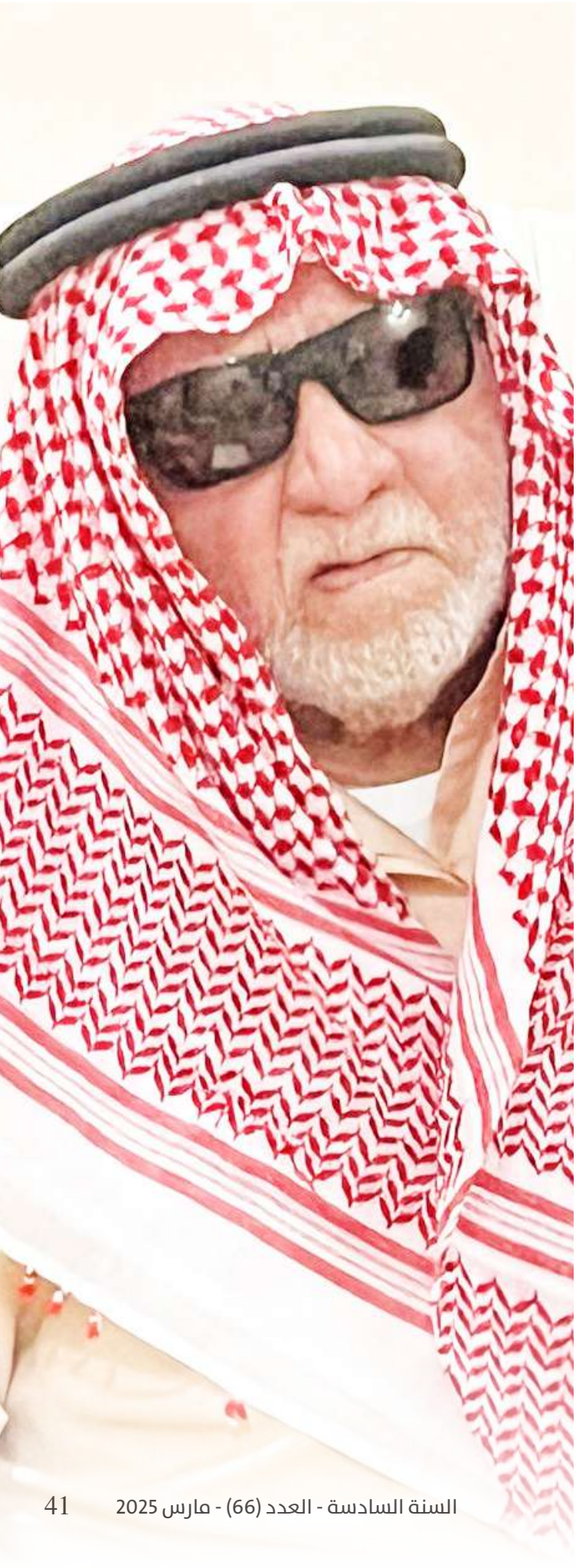

الغداء، وفي بعض الأحيان كان يذهب في الفترة ما قبل صلاة الظهر إلى البحر لصيد بعض الأسماك، والاتجاه مباشرة للبيت لشيّها على صفيح فوق الحطب، وبعد أخذ قسط من الراحة يعود إلى المزرعة مجدداً بعد صلاة العصر ويواصل عمله حتى صلاة المغرب، وخلال تلك الفترة اعتاد الوالد راشد النقبي أن يحكي لأطفاله في المساء قصصاً سمعها من والده، أو عاشها خلال أسفاره المختلفة بحثاً عن فرص عمل.

تجارب السفر

في خمسينيات القرن المنصرم، بدأ الوالد راشد النقبي خوض تجارب حياتية جديدة، تمثلت في أسفاره الطويلة والمتعددة بحثاً عن فرص عمل خارج الدولة، حيث تنقل بين الكويت، والسعودية، وقطر، والبحرين، والعراق، وقد ميّزتْ تلك الرحلات البحرية على طول الخليج العربي ذلك الجيل من أبناء المنطقة الشرقية، وهنا يؤكد الوالد راشد النقبي أن تلك الأسفار كانت تُشكل ملمحاً من ملامح التعبير عن مدى استعداد أبناء المنطقة الشرقية لتقديم أغلى التضحيات من أجل عائلاتهم، فالسفر في ذلك الوقت لم يكن بالأمر الهين، فقد كان المسافرون يذهبون براً إلى الشارقة أو دبي، وهناك ربما يبيتون عدة ليالٍ إلى أن يأتي مركب يأخذهم للوجهة التي يقصدونها، والرحلة في البحر كانت في حد ذاتها مغامرةً يحيط بها الكثير من التحديات في عرض البحر، وبين أمواجه المتلاطمة.

وأشار الوالد راشد النقبي إلى أنه عمل في شبابه وخلال أسفاره الطويلة في مجالات عديدة، وساهم في نقل التمور والبضائع بين مختلف المدن والمناطق، كذلك عمل في المدارس، ولم يكن يجد أية فرصة عمل متاحة إلا ويسعى جاهداً لشغلها، ليُحسّن من ظروف عائلته في خورفكان، وفي أواخر ستينيات القرن المنصرم ومع اقتراب بزوغ فجر الاتحاد، قرر الوالد راشد النقبي إنهاء أسفاره الطويلة والاستقرار في وطنه، ليلتحق بشرطة الشارقة التي عمل فيها لفترة امتدت لأكثر من 30 عاماً.

رسائل بحبر الحنين

وخلال حديثه الماتع عن تجاربه مع السفر توقف الوالد راشد النقبي عند تلك الرسائل التي كانوا يرسلونها من الغربة لأهاليهم وذويهم في أرض الوطن، ويسطرون فيها الكثير من عبارات المحبة، والوصايا، ويقول في هذا الصدد: «في تلك الفترة لم تكن هناك هواتف أو وسائل اتصال صوتية ومرئية كما هو الحال اليوم، وكنا دائماً نرسل لأهلنا الرسائل المكتوبة التي تُبعث عبرالبريد أو مع أحد العائدين إلى أرض الوطن، ونرفق معها الأموال التي حصلنا عليها من أعمالنا إلى جانب الطرود المُحمّلة بالهدايا، وكانت تلك الرسائل ممتلئة بمشاعر الحنين الدفاق إلى الأهل والوطن، وكنا نوصي فيها على الكثير من الأمور، فمثلاً تجد أحدهم يكتب في متن الرسالة أوصيكم

على أبي وأمي، وعلى المزرعة، وأرسل لكم مبلغاً مالياً، أعطوا من المبلغ كذا لفلان، وفلان».

تنشئة الأبناء

وفيما يخص تنشئة أبنائه الستة فقد حرص الوالد راشد النقبي على تربيتهم على أسس دينية وأخلاقية متينة، وعوّدهم منذ الصغر على أمرين كان يشدد كثيراً عليهما، وهما الالتزام بالصلاة وعدم تفويت أي فرض، والأمر الثاني صلة الرحم وزيارة الأهل، مؤكداً لهم أهمية التواصل العائلي، وتعزيز الروابط الاجتماعية، كما أولى موضوع التعليم اهتماماً كبيراً، إذ أدرك مبكراً أنه المفتاح لصناعة مستقبل مشرق لأبنائه، ويؤكد على أنه كان شديد الاهتمام بمتابعة تقدمهم الدراسي، فلا يكتفي بتشجيعهم على الاجتهاد فقط، بل كان يذهب بنفسه إلى المدرسة ليطمئن على مستواهم الأكاديمي وسلوكهم، مؤكداً لهم في كل المناسبات أن التعليم هو السلاح الذي سيواجهون به تحديات الحياة.

قصص من الذاكرة

يختزن الوالد راشد خلفان النقبي في ذاكرته الكثير من قصص الماضي التي ترسم صورةً ذهنيةً دقيقة عن الحياة التي عاشها أهالي المنطقة الشرقية في تلك الأزمان، وحكى لنا أحد المواقف التي ما زال يتذكرها حتى الآن قائلاً: «خرجتُ في أحد الأيام مع بعض الجيران على متن قارب صغير من نوع «الشاشة»؛ لصيد الأسماك وجمع الأصداف التي كنا نطلق عليها اسم «صفد»، وظللنا نجدف إلى أن وصلنا لمكان نرى فيه قاع البحر بوضوح وصفاء؛ حيث يمكننا الغوص بسهولة لاستخراج الأصداف البحرية التي تحمل بداخلها أحياناً بعض اللآلئ وتتميز بلحمها اللذيذ، وقد غاص أحدنا في البداية وأخذ يجمع من تلك الأصداف هنا وهناك وعاد لنا بمجموعة لا بأس بها، ثم قام الثاني من بعده، ثم جاء دوري حيث جمعتُ من تلك الأصداف حسب استطاعتي وقدرتي، وبعدها اكتفينا واسترحنا قليلاً في القارب، ثم أخرجنا بعض الطعام الذي حملناه معنا والذي يتكون من بعض الفواكه المحلية منها المانجو «الهمبا»، والزيتون، وبعض الخبز والماء، وجلسنا نأكل في ذلك القارب الصغير، وقتها كان البحر هادئاً مما شجعنا على الصيد، فأخذ كل واحد منا مكانه وبدأنا برمي خيوط الصيد في البحر ومن أول رمية رزقنا الله سبحانه بالخير؛ وبقينا ما يقرب من ساعة ونحن نصطاد أنواعاً مختلفة من الأسماك، وكم كنا فرحين مسرورين بما منَّ به الله علينا من رزق وفير، ثم تفاجأنا بظهور «اللخمة» من البحر، وارتفعت عالياً ثم سقطتْ بذيلها المدبب والشائك على أحد الجالسين في مقدمة القارب، وأصابته في فخذه، مما أدى إلى ألم شديد وتسمم، ورغم محاولات التطبيب المحلية باستخدام الطرق التقليدية مثل الماء الساخن والسمن البلدي، إلا أن الجار توفي بعد ثلاثة أيام من تلك الإصابة».

> في أواخر الستينيات قرر إنهاء أسفاره الطويلة والاستقرار في وطنه ليلتحق بشرطة الشارقة التي عمل فيها لأكثر من 30 عاماً

خصوصيات اللهجة في دبا الحصن

تنطبع اللهجة في كل منطقة بطابع محلي يعطيها خصوصيتها، وفي دبا الحصن نجد للهجة الإماراتية طابعاً خاصاً نشأ من تأثيرات المكان وطبيعة البيئة، وهناك في الواقع عدة لهجات، ففيها لهجة أهل دبا الحصن، ولهجة الظهوريين، ولهجة أهل العكامية، ولهجة أهل الغرفة، ولهجة أهل البيعة، ولهجة الشحوح، ولهجة أهل منطقة «وم».

وكلما كانت اللهجة أقرب من البحر كانت ألين في مخارجها، وكلما قربت من الجبال صارت اللهجة أصلب، وذلك تأثُّراً بالبيئة المحيطة، فمثلا لهجة أهل الغرفة ولهجة أهل العكامية هما لنفس القبيلة، ولكنّ لمكان السكن أثرا في لهجة كل منهما، ففي بعض الكلمات تأخذ لهجة أهل الغرفة طابع لهجة أهل الحيور نظراً لقرب المنطقة من الجبال، والقبائل التي تعيش هناك، وأما لهجة أهل العكامية فللبحر أثره الواضح عليها لقربهم منه وعملهم فيه، وكذلك لهجة الظهوريين ولهجة الشحوح متقاربتان، ولكن لمكان السكن أثر على كل منهما، وإن كان للهجة أهل منطقة «وم» جرس صوتي يتميز بالإمالة قليلا يميزها عن غيرها، ومن أمثلة تنوع اللهجة في دبا، كلمة «نحن» تنطق بعدة صيغ مثل «احنا» و«نحنا» و«حنى» و«هنين»، ونبتة الرجلة تسمى الخلينقة والخليلقة والخويلقة.

اللهجة المحلية في دبا الحصن هي جزء من لهجة أهل الإمارات التي هي بدورها جزء من اللهجات الخليجية، لكنها ذات طابع محلي يعكس البيئة الثقافية والجغرافية للمنطقة، حيث يميل أهل دبا إلى استخدام أصوات غنية تتسم بالإظهار والفخامة، وهي مشابهة للهجات الساحل الشرقي في الدولة، وبسبب موقع دبا الساحلي، وقربها من عمان نجد أن هناك تأثيرات متنوعة من اللهجات العُمانية في لهجتنا بدبا، وهي تحتفظ بتقاليد اللهجة الإماراتية القديمة، ولكنها تتكيف مع العصر الحديث نتيجة التأثيرات الثقافية والتواصل مع العالم، والملاحظ أن الكثير من هذه التأثيرات تداخل مع اللهجات المحلية القديمة حتى كاد الجيل الجديد لا يعرف كثيرا من مفردات هذه اللهجات التقليدية.

وتمتاز لهجة أهل دبا الحصن بإشباع القاف، ونطقها دون تخفيف أو إبدال للجيم أو الكاف، مثل «قال وقوم واقرب وقرص» وغيرها، وكما تمتاز بقلب الجيم ياءً، فالمسجد مسيد، والجمعة يمعه، وتسمى العجعجة كما ورد في الشعر العربي القديم، كما تمتاز لهجتنا بتخفيف الهمزة الساكنة في وسط بعض الكلمات وقلبها كسرة أو ألف، ولهذا التخفيف أصل في لغات عربية قديمة قبلها، مثل ذئب تنطق ديب والبئر بير وقائل قايل، كما أن الهمزة إذا جاءت في أول الكلمة تنطق واوا مثل أين وين، وأي شيء ويش، وأين أنت وين انته، ويقلب أهل دبا كاف المخاطب للأنثى شينا مثل مالش بدلا من مالكِ، وأهلش بدلاً من أهلكِ، وبيتك بيتش، وتسمى باللغة العربية الكشكشة، كما أن الثاء تخفف وتنطق تاء مثل الثعلب التعلب، وكذلك ينطق حرف الذال دالا كقولهم في أذن الأذان: أدّن الأدان، وذبح الذبيحة: دبح الدبيحة.

وبسبب موقع دبا التجاري الهام وكونها نقطة عبور تاريخية للتجارة نجد أن هناك تأثيرات متنوعة من اللغات الإنجليزية والهندية، فهناك كلمات مثل الدختر أي الدكتور، والسبيتار أي المستشفى، والموتر أي السيارة. وأما من اللغة الهندية أو الأردو مثل بانكة وهي المروحة، ودراوزة وهي الباب الكبير، وجوتي وهو الحذاء، وبيزات وتعني دراهم.

لعلي بهذا أكون قد ذكرت غيضا من فيض، وقليلاً من كثير عن لهجتنا المحلية التي يتحدث بها أهل دبا الحصن، والتي هي بدورها جزء أصيل لا يتجزء من لهجتنا الإماراتية، وأساسها اللغة العربية الأم.

سليمان محمد بن جمعوه

«درة الـساحل الشرقـي 1»..
شمولية اقتصادية وثقافية بروح كلباء

كلباء - عبد الحكيم محمود

احتضنت مدينة كلباء خلال الفترة من 24 إلى 26 يناير 2025 فعاليات النسخة الأولى من مهرجان درة الساحل الشرقي، الذي نظمته غرفة تجارة وصناعة الشارقة في الحدائق المعلقة، بهدف تعزيز النشاط السياحي والاقتصادي في المنطقة الشرقية، وإبراز المعالم السياحية والتنوع البيئي الفريد الذي تتمتع به مدينة كلباء، إلى جانب ترسيخ الموروث الثقافي الأصيل، والحفاظ على المهن والحِرف التراثية، وتنمية العائد الاستثماري من هذه المهن والصناعات القائمة عليها، وفي باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» نرصد فعاليات النسخة الأولى من هذا المهرجان التي شهدت مشاركة واسعة من الدوائر والمؤسسات الحكومية، وحققت نجاحاً لافتاً بعد 3 أيام من الأجواء الاحتفالية والفعاليات الثقافية والتراثية والأنشطة الترفيهية، التي أضاءت ليالي كلباء، وسلطت الضوء على مسيرة التنمية الاقتصادية والسياحية التي تشهدها المدينة، واستقطبت أكثر من 20 ألف زائر.

> **نظمته غرفة تجارة وصناعة الشارقة خلال الفترة من 24 إلى 26 يناير الماضي في الحدائق المعلقة بكلباء**

مهرجان درة الساحل الشرقي
Pearl of the East Coast

تجربة ثقافية شاملة

شكّل مهرجان درة الساحل الشرقي في دورته الأولى تجربة ثقافية شاملة، ونافذة أتاحت للزوار الاطلاع على التراث الأصيل لمدينة كلباء وبيئاتها البحرية، والزراعية، ومعالمها السياحية والبيئية، وماضيها المتألق وحاضرها المزدهر ومستقبلها المشرق، وذلك من خلال 6 مسارات عرضت صوراً من الماضي الغني للمدينة، مثل الحرف التقليدية، والصناعات اليدوية، والبيئة البحرية، والفروسية، إلى جانب عدد من الفعاليات الاقتصادية والزراعية التي عكست التوجهات المستقبلية للمدينة في تعزيز السياحة، وتطوير القطاع الزراعي، وتحقيق الأمن الغذائي المستدام.

زراعة متقدمة

وفيما يخص الزراعة شهد المهرجان عرضاً للمبادرات الزراعية التي تساهم في تطوير هذا القطاع الحيوي، حيث استعرضت دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة التقنيات الذكية والحديثة المستخدمة في تعزيز الإنتاج، ومتابعة مراحل الإنتاج في مزرعة القمح بمليحة، إلى جانب تعريف الزوار بالتكنولوجيا المتطورة في مزرعة مليحة للألبان، وأتاح المهرجان الفرصة للمزارعين المحليين لعرض محاصيلهم الزراعية المتنوعة التي تشتهر بها المنطقة، مثل الليمون والنبق والزيتون والرمان، كما ركز المهرجان على تعزيز الوعي بأهمية أشجار القرم، حيث حرص عبر فعالياته على

3 أيام من الأجواء الاحتفالية والفعاليات الاقتصادية والثقافية والتراثية الترفيهية التي أضاءت ليالي كلباء واستقطبت آلاف الزوار

تزويد الزوار بالمعلومات الضرورية حول كيفية حماية وتنمية هذه الأشجار، التي تعد ركيزة مهمة في الحفاظ على التنوع البيولوجي، والبيئة البحرية المستدامة.

البيئة البحرية

وقدم المهرجان وبالتعاون مع هيئة الشارقة للثروة السمكية مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي نقلت الزوار في رحلة عبر عوالم التراث البحري لمدينة كلباء عبر استضافة حرفيين مهرة، قدموا شرحاً وافياً عن الحِرف اليدوية المرتبطة بالتراث البحري، وأتاحوا للزوار فرصة المشاركة في تجربة عمل بعض المنتجات والمشغولات اليدوية، مثل صناعة شباك الصيد، وتشكيل نماذج للسفن التقليدية، بهدف تعزيز الوعي لديهم بأهمية التراث البحري، كما قدمت الهيئة عرضاً لمجموعة من المجسمات المصغرة التي تجسد مشاريع رائدة في مجال تعزيز الثروة السمكية، كما قدمت ورش عمل تناولت كيفية التعامل مع البحر بطريقة مستدامة، وأهمية الحفاظ على الموارد والبيئة البحرية مثل الأسماك والشعاب المرجانية، بما يساهم في استدامة الحياة البحرية لأجيال قادمة.

تنوع بيئي فريد

وشكل المهرجان منصة متميزة للاحتفاء بالتنوع البيئي الفريد في كلباء، من خلال تسليط الضوء على جانب مهم من الحياة البرية، وهو الطيور الجارحة، حيث قدم مركز كلباء للطيور الجارحة - الذي يعتبر أحد المعالم البيئية البارزة في دولة الإمارات - عرضاً لمجموعة من الطيور المحنطة النادرة، إلى جانب الأدوات المتخصصة التي يستخدمها الصقارون مثل الوكر، والبرقع، والدس، وأجهزة التعقب والإرسال، كما نظّم المركز سلسلة من الورش التفاعلية التي استهدفت مختلف الفئات

العمرية، بهدف نشر الوعي البيئي والثقافي حول أهمية الحفاظ على الطيور الجارحة وحمايتها من الانقراض، وأتاح المهرجان للزوار فرصة التعرف عن كثب على أنواع الطيور الجارحة التي تعيش في المنطقة الشرقية، وتقديم معلومات دقيقة حول أنواع هذه الطيور، وسلوكها، وطبيعة حياتها البرية، كما تم خلال الحدث تخصيص مسار خاص للفروسية تضمن منصات متخصصة لمستلزمات الفروسية، عرضت مجموعة من الأدوات والمعدات التي تواكب تطور هذه الرياضة العريقة، بما في ذلك السرج، واللجام، بالإضافة إلى أدوات العناية بالخيول.

مسابقات وفعاليات

وشهد المهرجان تنظيم مسابقات عديدة سجلت مشاركة واسعة من الجمهور، الذين حظوا بفرصة الفوز بالعديد من الجوائز القيّمة، التي خصصتها غرفة الشارقة خلال المهرجان، وبلغت قيمتها الإجمالية نحو 100 ألف درهم، ومن أبرزها مسابقة «درة الساحل الشرقي للإبداع» التي سجلت مشاركة كبيرة من المهتمين بالإبداع والتصوير الفوتوغرافي، وشهدت المسابقة فوز 15 شخصاً قدموا على مدار 3 أيام مجموعة من أجمل الأفلام المرئية عن العروض الثقافية والفنية والأنشطة الترفيهية التي شهدها المهرجان، كما شهد المهرجان مجموعة متميزة من الفعاليات الترفيهية والثقافية المتنوعة التي هدفت إلى تعزيز الوعي الثقافي لدى الأجيال الجديدة، وتشجيع الزوار على استكشاف المزيد عن تراث دولة الإمارات، ومن أبرز هذه الفعاليات العروض التراثية الحية ومن ضمنها الرقصات والأشعار والأهازيج والموسيقى الشعبية.

نشاط اقتصادي وسياحي

وقال عبدالله سلطان العويس، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة: «تسعى غرفة تجارة وصناعة الشارقة من خلال تنظيم مهرجان درة الساحل الشرقي في الحدائق

> **شكّل تجربة ثقافية شاملة ونافذة أتاحت للزوار الاطلاع على التراث الأصيل لمدينة كلباء وبيئاتها البحرية والزراعية ومعالمها**

المعلقة بمدينة كلباء إلى تعزيز النشاط الاقتصادي والسياحي، ويأتي الاهتمام بمدينة كلباء تجسيداً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في بذل أقصى الجهود لتعزيز مكانة المدينة كوجهة سياحية وبيئية وتراثية رائدة، ومن هذا المنطلق فإن أهداف هذا المهرجان تصب في هذا الإطار حيث يمثل دعم السياحة أحد الأهداف الرئيسية للمهرجان، من خلال دوره في إبراز معالم مدينة كلباء بما تمتاز به من تنوع بيئي يربط بين الجبال والبحر والطبيعة الخلابة، كما تساهم فعاليات المهرجان في التشجيع على ابتكار مشاريع اقتصادية في مجالات متنوعة، ودعم الأسر المنتجة ورواد الأعمال وإتاحة الفرصة لهم للترويج لمنتجاتهم أمام شريحة واسعة من الزوار».

تضمن 6 مسارات عرضت صوراً من الماضي الغني للمدينة مثل الفروسية والحرف التقليدية والصناعات اليدوية والبيئة البحرية والزراعية

تراث بحري

وبدورها قالت مريم النابودة، إحدى المشرفات على منصة هيئة الشارقة للثروة السمكية في المهرجان: «يُمثل التراث البحري جزءاً لا يتجزأ من هوية الإمارة، فهو يحكي قصة أجيال ارتبطت بعمق البحر، وعاشت على خيراته، وتفاعلت مع بيئته الفريدة، ويشمل التراث البحري مجموعة واسعة من المعارف والمهارات المتوارثة في مجالات الصيد وبناء السفن والغوص بحثاً عن اللؤلؤ، إلى جانب الحرف اليدوية المرتبطة بصناعة شباك الصيد، وأدوات الغوص والمراكب التقليدية، وجميعها مرتبطة بحرف يدوية تحرص هيئة الشارقة للثروة السمكية على توثيقها كتراث يستحق نقله للأجيال المقبلة، من خلال الفعاليات الكبرى مثل مهرجان درة الساحل الشرقي الذي اكتسب طابعاً سياحياً وتراثياً، بشكل يسهم في جهود المحافظة على هذا الإرث الثمين، وتعزيز الوعي بأهميته في تشكيل الهوية الوطنية».

ربط السياحة بالتنمية

نجحت غرفة تجارة وصناعة الشارقة من خلال تنظيمها مهرجان درة الساحل الشرقي؛ في توفير منصة متكاملة لتعزيز الوعي بالقضايا البيئية والزراعية والتراثية، والربط بين السياحة والتنمية، حيث أسهمت فعاليات المهرجان في تحفيز النشاط الاقتصادي، ودعم المجتمعات المحلية، والتوعية بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي، وعكس المهرجان اهتمام منصات الهيئات الحكومية المشاركة بتعزيز الاستدامة في الزراعة والحفاظ على البيئة، وترسيخ مكانة كلباء كوجهة سياحية مميزة في إمارة الشارقة، وإلى جانب كل ذلك قدم الحدث مجموعة متنوعة من الفعاليات التي نالت إعجاب الزوّار الذين استمتعوا بالطبيعة الخلابة في الحدائق المعلقة بكلباء، ووفر لهم تجربة ترفيهية وسياحية غنية حفزتهم على المشاركة والتفاعل، من خلال المسابقات وورش العمل، مما ساهم في خلق أجواء من المرح واكتساب خبرات جديدة، كما أتاح المهرجان للزوار فرص التفاعل المباشر مع الجهات العارضة، واستكشاف ما تزخر به كلباء من فرص في مجالات الزراعة والحياة البرية وتربية الحيوانات، ليسهم بذلك في تعزيز السياحة البيئية في مدينة كلباء والمنطقة الشرقية.

إشادة

وأشاد عدد من الزوار بأهمية المهرجان ودوره في إتاحة الفرصة لهم للاستمتاع بجمال الطبيعة في الحدائق المعلقة بكلباء، وقضاء أوقات ممتعة في ظل الأجواء الاحتفالية التي قدمها المهرجان، إلى جانب التعرف على التراث العريق لمدينة كلباء عبر العروض المباشرة التي شهدها الحدث، مثل الرقصات والأشعار والأهازيج والموسيقى الشعبية، إلى جانب ورش العمل الحرفية التي شكلت للزوّار منصة متميزة للتعرف على فنون الصناعات والحرف اليدوية التقليدية.

عادات الطعام قديماً

ارتبط الطعام وتناوله في المجتمع الإماراتي بعادات وتقاليد وآداب تبدأ منذ المراحل الأولى لإعداد الطعام إلى أن يتم تناوله، حيث إن أصناف الطعام التي كانت تعدها الأمهات سابقا لها نكهة خاصة ورائحة محببة، وكأنها خليط من البركة والدفء والسكينة جمعت في طبق واحد على المائدة، فنحن لم نكن نتناول طعاما فحسب، بل نشعر مع كل لقمة بخلاصة حنانهن؛ فكأنهن يخلطن الطعام بمحبتهن، ويحركنه بطيبتهنّ ويزينّه بابتسامتهن، ثم يقدمنه لنا مع دعواتهم بأن يكون هنيئاً مريئاً.

ومن مظاهر عادات الطعام سابقا اجتماع أفراد الأسرة كباراً وصغاراً على جميع الوجبات، لا يتخلف أحد منهم إلا لعذر، ويأكلون من نفس الطبق، حيث كانت البركة في الاجتماع على المائدة، فـ«إنَّ أَحبَّ الطعام إلى الله ما كَثُرَتْ عليه الأيدي» كما في الحديث، فلم تكن هناك أطباق خاصة بكل فرد، بل يأكلون جميعاً في طبق واحد، فتزداد البركة بينهم، ولا يبدأ أفراد البيت في تناول الطعام قبل أن يبدأ الأب ثم الأم احتراما لهما وتقديرا، كما كانوا جميعا يبدأون الأكل بالتسمية، وينهونه بالحمد لله، ويقدم الأب النصائح والتوجيهات لأبنائه أثناء ذلك، وأما وجبة الإفطار «الريوق» فيتناولونها عادةً بعد صلاة الفجر، وتكون من «خبز القرص، أو خبز الرقاق أو الخمير والجباب والبلاليط»، ويجتمعون كلهم عليها، وأما وجبة الغداء فكانت تُقدم بعد صلاة الظهر مباشرة، وتتضمن عادة الأرز والسمك في المناطق القريبة من البحر، أو الأرز والدجاج أو اللحم، إذا توفرا، هذا بالإضافة إلى طبق السلطة الذي يحتوي على مكونات من البيئة المحلية، وما تجود به مزارعهم كالفجل والجرجير والبصل الأبيض والليمون، ووجبة العشاء كانت بعد صلاة العشاء؛ وتشمل اللبن والتمر والأرز المضروب مع اللحم أو الدجاج، ويسمى عرسية، أو يأكلون ما يفيض عن وجبة الغداء.

وكانت الأسر في الماضي تفرش الحُصُر ويوضع الأكل على السرود أو الكفار «السفرة»، وكانوا يغطون الأكل بالمكبّة المصنوعة من نوع خاص من خوص النخيل، وقد تميزت عادات تقديم الطعام بالكرم، ولا سيما في المناسبات الدينية والاجتماعية؛ كشهر رمضان والأعياد والأعراس، حيث تغلب عليها روح المودة، وخاصة عند استقبال الضيف، فإذا جاء في الفترة الصباحية يدعى وجبة الإفطار، أما إذا كانت الزيارة في فترة الظهيرة أو العشاء؛ فيقوم أهل البيت حسب إمكاناتهم المادية آنذاك بذبح دجاجة أو شاة، وكان إعداد الولائم يتم بمشاركة الجيران، وكانوا يذبحون الماعز وذكورها خصوصاً، ويطبخون عليها الهريس والعيش واللحم، وكانت النسوة يعملن على إعداد الحلويات «الخبيص والساقو واللقيمات والعصيد»، وكانت النساء تحرص على استخدام مزيج من التوابل العطرية مثل، القرفة، والزعفران، والكركم، وجوزة الطيب، إلى جانب الفواكه المجفّفة مثل، اللوز، والفستق، والأعشاب الطازجة مثل؛ الكزبرة والنعناع والزعتر، وهذه التوابل كان معظمها يستورد من الهند وشرق أفريقيا وإيران.

ارتبطت أنواع الأكلات الشعبية في المجتمع بما تجود به البيئة، ويشكل البحر أهمها، وتعد وجبة الجشيد من أشهر المأكولات التي تطبخ من السمك، وكذلك مشوي السمك، والجاشع، أو السحناه والمالح، فيما شكل التمر المتوفر بكثرة في الإمارات أساسا لعمل أنواع مختلفة من الحلويات مثل «البثيث» و«المدبس»، ومن أبرز الأكلات الشعبية الأخرى «العرسية والبلاليط والجباب والمضروبة والثريد».

د. عبدالله سليمان المغني

مدرج خورفكان.. منارة ثقافية ومعلم سياحي يمزج الطبيعة بالمعمار

خورفكان - أمين الشحات

في قلب مدينة خورفكان، حيث يعانق البحر الجبال في مشهد جمالي بديع، وتهمس الرياح بين الصخور كأنها تروي سراً من أسرار الزمن القديم، يرتفع مدرج خورفكان شامخاً، لا كمعلمٍ معماري ومقصد سياحي وحسب، بل كروحٍ تنبض بالحياة في قلب الطبيعة، مسرح مستديرٍ مغروس في الصفحة الجانبية للجبل كأنه جزء منها نبت هناك منذ الأزل، لكنه في الحقيقة مسرح حديث ناشيء من بنات فكر رجل مبدع نظر إلى الإطلالة المهيبة لذلك الجبل المشرف على المدينة، فرأى في هيبتها وعلوها واتساعها شكل مدرج مسرحي باهر فوجه بإنشائه، وتلك هي أفكار صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التي لا يزال فكره يقدحها وهمته تنفذها.

معلم عزز من مكانة خورفكان الثقافية والفنية وأصبح أحد أهم صروحها

تتماهى الحداثة مع عبق الماضي، ويندمج المدرج في الجبل ليصبح مرآةً تضيء تاريخاً عريقاً، ونبضا من إرث المجتمع، تسافر عبره القلوب وترتقي فيه الأعين إلى جمالٍ لا حدود له، وقد انبثقت فكرة هذا المعلم، في خضم رغبة عميقة بجعل خورفكان مركزا ثقافياً وفنياً، وتم إنشاؤه في عام 2020 ليصبح أحد أهم معالم ذلك المركز، وصرحا يخطف الأنظار بجمال موقعه وسحر أجوائه وتفاصيله الهندسية المتقنة.

هندسة معمارية

في قلب هذا الصرح الفريد، تمتزج أصالة الماضي مع عبقرية الحاضر، وتندمج الهندسة المعمارية بالطبيعة، وكل حجر من حجارة هذا المدرج يحكي قصته، وكل زاويةٍ في تصميمه تنطق بحكمةٍ تتناغم مع روح المكان، وتمتد مساحته لتصل إلى 180 ألف متر مربع، ويحتضن 3600 مقعد من أفضل أنواع المقاعد المتدرجة بسلاسة، والتي صُممت بعنايةٍ ليكون الصوت

في كل زاوية من الزوايا يتردد، واستخدم له أجود أنواع الرخام في بناء المدرج ليُظهر الحرفية في التعامل مع الأرض والمواد التي استخرجت منها، كأنها قطعة من ذاكرة المدينة، وفي كل زاوية من زوايا المكان، وكل منعطفٍ وممر، تجد نفسك في حوارٍ صامتٍ مع دهشة التفاصيل، جبل «السَيْده» يقف وراءك بكبرياء، بينما البحر يعانقك من أمامك، ليعكس الجمال وكأنها لوحة بانورامية خلابة من صفحات ألف ليلة وليلة.

انسجام فريد

هنا في هذا الفضاء المتسع، تنسجم الأزمنة، لتبتكر الفنون أجمل رواياتها، ويتجلى في تصميم المدرج توافق بديع بين الطرز الرومانية الكلاسيكية والعمارة الإسلامية، حيث تحمل تفاصيله سردية جمالية تأسر العيون والقلوب بـ234 قوساً نصف دائري، تبدو وكأنها تحتضن الفضاء بانحناءاتها الرشيقة، وهذه الأقواس ليست مجرد أشكال زخرفية، بل رمز للتوازن بين الكتلة

> **يتجلى في تصميم المدرج توافق بين الطرز الرومانية والعمارة الإسلامية حيث تحمل تفاصيله جمالية تأسر العيون والقلوب**

كل زاويةٍ في تصميمه تتناغم مع روح المكان وتمتد مساحته لتصل إلى 180 ألف متر مربع ويحتضن آلاف المقاعد المتدرجة بسلاسة

والفراغ، وعلى امتداد المدرج يرتفع أكثر من 295 عموداً شامخاً بزخارفها المستوحاة من العمارة الإسلامية؛ لتضفي على المكان هيبةً ووقارا، وكأنها تنطق بما حملته الأيدي الحرفية التي أبدعت كل تفصيل منها، أما الأبواب الخشبية الضخمة، فهي تحفٌ ناطقة؛ نقوشها تحكي قصصاً تهمس بها الأيام، محفورة على خشبٍ يتعطر برائحة البحر التي تبعث في الروح الأهازيج القديمة للبحارة الذين واجهوا الموج بشجاعة، مرددين بصوت طروب تلك الأهازيج والنهمات الشجية، التي كانت ترافق ضربات المجاديف في الماضي، وصارت جزءاً من ذاكرة المكان، تتناغم مع نغمات الموسيقى التي تنبعث من هذا الصرح المهيب.

زوار وسياح

مدرج خورفكان ليس مجرد مكانٍ للمشاهدة، بل أيقونة جمالية ينبض بالحياة، وفي كل عرضٍ، ومع كل حدثٍ يحتضنه، يطغى على المكان شعورٌ بأن الفن يُحلق من بين ذرات الهواء، يحمل معه الفكر والروح، أسواق تراثية وفعالياتٌ موسيقية ومهرجانات ثقافية عديدة جعلت من المكان وجهة حيوية تجذب السياح والمثقفين.

وتقول هو لمز، وهي سائحة روسية زارت المدرج أثناء جولتها السياحية في مدينة خورفكان: «ما أدهشني حقاً هو ذلك الشعور العميق بالانتماء للمكان، وكأنني جزء من هذه اللوحة الحية التي تتناغم فيها الهندسة مع الطبيعة، المدرج ليس مجرد بناء، بل هو جسر يربط بين الماضي والحاضر بطريقة تأسر الروح، التفاصيل المعمارية المدهشة من الأقواس الرشيقة إلى الأعمدة المزخرفة، تروي حكاية إبداع فريد، أما موقع المدرج فهو ساحر بكل المقاييس؛ تحيط به الجبال بروعتها، ويقابله البحر بهدوئه، ليمنح الزائر تجربة تتجاوز مجرد المشاهدة، لتصبح استغراقاً في جمال متناغم يصعب وصفه».

ومن جانبها تقول ماري ديلا، وهي سائحة روسية أيضاً: «لم أكن أتوقع أن أجد هذا الجمال في مدينة خورفكان، هذا المدرج يبدو وكأنه حلمٌ حيّ، حيث يلتقي التاريخ والفن، وأنت هنا في

> خشبة المدرج لم تقتصر على الفعاليات والعروض الموسيقية والمسرحية ولكنها أيضا شهدت زيارات لعدد من المبدعين العرب والشخصيات العالمية

قلب المكان تستشعر السحر الذي يحيط بك، منظر البحر، الجبال، والهواء الطلق، كل شيء هنا يروي قصةً من الجمال».

أما ابنتها لويز، فتقول: «لم أزر مكاناً كهذا من قبل، المدرج نفسه عمل فني بديع، ومع كل خطوةٍ فيه، أشعر أنني أكتشف جزءاً من روحه، هو لا يمنحك مجرد عرضٍ فني، بل يمنحك تجربةً تغني الروح، هو تجسيد لقصيدة حية بين الزمان والمكان، حيث تتناغم الطبيعة مع الفن في أبهى صوره».

ملتقى الفنون والإبداع

خشبة المدرج لم تقتصر على الفعاليات والعروض الموسيقية والمسرحية، ولكنها أيضا شهدت زياراتٍ لعددٍ من المبدعين العرب والشخصيات العالمية التي أبهرتها روعة المكان وجماله، وفي أحد العروض التي استضافها المدرج، كان الفنان الإماراتي حسين الجسمي ابن خورفكان حاضراً، حيث وصف وقوفه على خشبة المدرج بأنه حلم تحقق، وأكد أنه

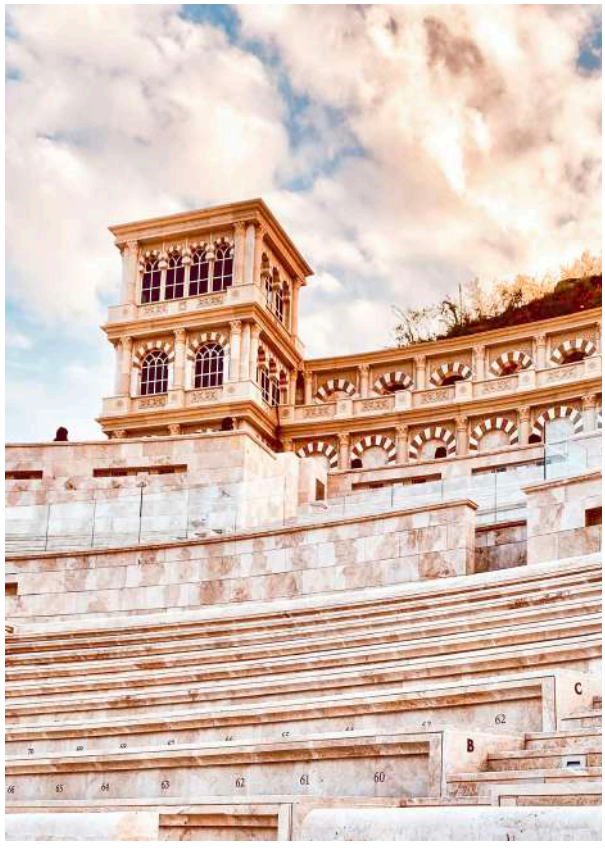

رغم إحيائه حفلات عديدة على مسارح عربية ودولية، إلا أن الغناء في مدينته خورفكان أمام أهله وأحبائه كان شعوراً يفوق الوصف، مشيراً إلى اعتزازه بأن يكون أول من يغني على هذا المسرح الفريد، وأشار إلى أن المدرج يمثل مشروعاً حضارياً يليق بالمدينة وأهلها.

كما أعرب فنان العرب محمد عبده، عن سعادته العميقة بالغناء على مسرح مدرج خورفكان، الذي وصفه بالتحفة المعمارية، وقال إنه شعر بالفخر أن يكون جزءاً من هذا الحدث الكبير الذي يعكس جمال وثراء المدرج، الذي يجمع بين أصالة التراث والمعاصرة، وأشار إلى أن الغناء في هذا المكان يُشعر بأن الكلمات والموسيقى تتناغم مع الطبيعة الخلابة التي تحيط بالمدرج، مما يجعل التجربة أكثر سحراً وخصوصية، وأكمل حديثه قائلاً: «هذه هي المرة الأولى التي أكون فيها على هذا المسرح، ويشرفني أن أغني هنا في هذا المكان الذي يبرز ثقافة إمارة الشارقة، وتحديداً خورفكان، التي أصبحت وجهة للفنون والثقافة، وهذا المدرج ليس مجرد مسرح، بل هو معلم فني وثقافي يعكس إبداع الإنسان في تناغمه مع الطبيعة».

بدورها عبّرت الفنانة نوال عن سعادتها الغامرة بالوقوف على خشبة مدرج خورفكان، واصفة إياه بأنه أيقونة فنية تجمع بين روعة العمارة وألق الأداء الموسيقي، وأكدت أن المدرج يُمثل انعكاساً للتقدير الذي توليه إمارة الشارقة للفن والفنانين، مشيرةً إلى أهمية هذا الصرح في تعزيز مسيرة الفن العربي.

من جهتها وصفت الفنانة المصرية أنغام حفلها في المدرج بأنه تجربة مختلفة واستثنائية، وأشارت إلى أن هذا الحفل هو الأول في مسيرتها الفنية في مدينة خورفكان، ولا يمثل مجرد استضافة بل تكريماً لها، وأكدت أن مثل هذه المشاريع الثقافية تؤكد أهمية الفن والجمال في حياتنا، مشيدةً بجهود الشارقة في تعزيز دور الفن والثقافة في المجتمع.

خلف المدرج يقف بكبرياء جبل «السّيده» بينما البحر من أمامه ليعكس الجمال وكأنها لوحة خلابة من لوحات التاريخ

تنمية حديثة بروح أصيلة

خورفكان، المدينة التي كانت دائمًا تنبض بالجمال الطبيعي، تحولت اليوم إلى نموذج تنموي متكامل بفضل الرؤية الحكيمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ولم يكن هذا التحول مجرد تحديث عمراني، بل شهدت المدينة نهضة شاملة غطت مختلف القطاعات، بما في ذلك السياحة، الاقتصاد، التعليم، والبنية التحتية، مما جعلها مدينة حديثة تحافظ على أصالتها وتراثها العريق.

تعتبر خورفكان اليوم من أبرز الوجهات السياحية في الإمارات، حيث لعبت المشاريع التنموية دورًا أساسيًا في تعزيز جاذبيتها، ومن أهم هذه المشاريع مدرج خورفكان، الذي أصبح منصة ثقافية عالمية تستضيف العروض الفنية والمسرحية، مقدمة تجربة ثقافية فريدة للزوار، كما أن شاطئ خورفكان بات واحدًا من أجمل الشواطئ في الدولة، حيث يجذب عشاق الرياضات البحرية والمغامرة، فضلاً عن الباحثين عن الهدوء والاستجمام بين رماله الذهبية ومياهه الفيروزية، أما سد الرفيصة، فقد تحول إلى وجهة سياحية مميزة، حيث يجمع بين الطبيعة الساحرة والمرافق الحديثة، مما جعله محطة رئيسية للعائلات ومحبي الاستكشاف وهواة ركوب القوارب والتجديف في المياه الهادئة.

لم تتوقف التنمية في خورفكان عند السياحة فقط، بل شملت أيضًا الاستثمار في التعليم وتطوير الكوادر البشرية، كان إنشاء جامعة خورفكان خطوة استراتيجية لتعزيز التعليم العالي في المدينة، مما أتاح للطلبة فرصة الحصول على تعليم متميز دون الحاجة إلى الانتقال إلى مدن أخرى، واليوم، أصبحت هذه الجامعة مركزًا علميًا يسهم في دعم مسيرة التطوير من خلال تخريج كفاءات مؤهلة تواكب تطلعات سوق العمل والمستقبل، هذا الاستثمار في التعليم يعكس التوجه الحكيم لصاحب السمو حاكم الشارقة نحو بناء مجتمع قائم على المعرفة، وهو أمر أساسي في تحقيق التنمية المستدامة.

امتد التطوير في المدينة كذلك ليشمل البنية التحتية، فيما يتعلق بالشوارع والمرافق العمومية والخدمات المتنوعة التي سهلت الحياة في المدينة وعملت على تسهيل وسائل الراحة فيها، ورغم هذا التطور السريع، لم تغفل خورفكان عن أهمية الحفاظ على التوازن البيئي، حيث تم تنفيذ مشاريع بيئية مثل حديقة النخيل والمحميات الطبيعية، التي تهدف إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي وتعزيز الاستدامة. هذه المشاريع تعكس التزام المدينة بالحفاظ على طبيعتها الفريدة، مع ضمان تحقيق التنمية بطريقة تحترم البيئة وتراعي احتياجات الأجيال القادمة.

ما يميز خورفكان أنها استطاعت الجمع بين الحداثة والأصالة بطريقة متوازنة، حيث لم تفقد المدينة هويتها رغم التطورات الكبيرة التي شهدتها. اليوم، عندما تتجول في شوارعها أو تجلس على شاطئها، تشعر أنك في مدينة تعكس ماضيها العريق بحرفية، بينما تخطو بثقة نحو مستقبل مشرق، هذا الإنجاز لم يكن وليد الصدفة، بل هو نتاج رؤية قائد استشرف المستقبل وعمل على تحقيقه بخطوات مدروسة.

خورفكان اليوم ليست مجرد مدينة، بل مثال حي يجسد مفهوم التنمية الحقيقية التي تحقق التوازن بين التطور والحفاظ على الهوية والتراث، إنها قصة نجاح مستمرة تعكس كيف يمكن للرؤية الحكيمة والإرادة القوية أن تحوّل المكان إلى نموذج يحتذى به في التنمية المستدامة.

عثمان حسن

«من الشارقة إلى روما» معرض في حديقة الكولوسيوم

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة، افتتحت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، سفيرة ملف الترشيح الدولي «المشهد الثقافي لعصور ما قبل التاريخ في الفاية» ورئيسة هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق» في العاصمة الإيطالية روما معرضاً أثرياً عالمياً بعنوان «من الشارقة إلى روما عبر طريق البهارات»، الذي يعد أول معرض عربي يقام في مبنى مجلس الشيوخ الروماني العريق ضمن حديقة الكولوسيوم الأثرية.

وتضمن المعرض، 110 قطعة أثرية نادرة، تم اكتشافها في مراكز تجارية قديمة بإمارة الشارقة، تشمل منطقة مليحة ودبا الحصن، تؤكد الدور المركزي الذي لعبته الشارقة في شبكة الطرق التجارية التاريخية بين الشرق والغرب خلال العصرين الهلنستي والروماني، من القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي.

واحتفي المعرض المشترك بين الشارقة وروما، المنظم من هيئة الشارقة للآثار، والذي يستمر حتى 4 مايو المقبل، بالروابط والعلاقات التاريخية والثقافية العريقة بين الحضارتين العربية والرومانية في الخليج العربي وروما، والتي تعود لآلاف السنين، مقدماً نظرة متعمقة على التبادل الثقافي والاقتصادي الذي شكل ملامح العالم القديم.

تبادل ثقافي واقتصادي

وتضمنت القطع المعروضة قوارير زجاجية رومانية، وتمثال فينوس البرونزي، وقطعاً نقدية من حقبة الإمبراطوريتين اليونانية والرومانية، وتكشف هذه الكنوز الأثرية الرحلات التجارية الطويلة التي ربطت الشارقة بروما، وتوضح التبادل الثقافي والاقتصادي العميق بينهما، حيث كانت مليحة في تلك الحقبة مركزاً حضرياً واقتصادياً مزدهراً يعكس دورها في شبكة التجارة العالمية.

ويسلط المعرض الضوء على الروابط الوثيقة بين الحضارتين العربية والرومانية والتبادل التجاري والثقافي من خلال طريق البهارات، كما يكشف دور موانئ الشارقة، مثل ميناء دبا، كمراكز استراتيجية ومحطات رئيسية لعبور السفن المحملة بالبضائع القادمة من روما، والتي كانت ذات قيمة كبيرة لدى السكان المحليين، كما كشفت التنقيبات الأثرية في منطقة مليحة عن عملات رومانية ويونانية تم تداولها جنباً إلى جنب مع عملات محلية تم سكها بتصاميم مستوحاة من النقود الأجنبية، إذ يؤكد تداول العملات وتبادلها الدور المحوري لمنطقة مليحة في الطرق التجارية القديمة، كما يضيء تدفق الذهب والفضة والبرونز عبر مليحة على الأنشطة الاقتصادية المزدهرة في المنطقة، والثروات التي جناها التجار، مما يرسخ مكانتها كمدينة تجارية رائدة، كما أسهم هذا التبادل في وضع أسس روابط وحوار ثقافي شكل ملامح الحضارتين العربية والرومانية، وعزز ثراءهما في مجالات الحرف اليدوية والفنون والتجارة.

وقال عيسى يوسف، مدير عام هيئة الشارقة للآثار: «يُمثل هذا المعرض محطة بارزة ضمن جهودنا المستمرة بالهيئة لتعريف العالم بالإرث التاريخي العريق للإمارة، حيث أثبتت الاكتشافات الأثرية الحديثة أن الموانئ والمراكز التجارية في الشارقة لم تكن مجرد نقاط عبور، بل كانت محاور اقتصادية مزدهرة».

أمسية اختتاميه لـ«الشارقة للشعر النبطي» في كلباء

اختتمت بالمركز الثقافي بمدينة كلباء في الشارقة فعاليات النسخة الـ 19 لمهرجان الشارقة للشعر النبطي، الذي نظمته دائرة الثقافة بالشارقة خلال الفترة من 3 حتى 10 من فبراير المنصرم.

حضر حفل ختام المهرجان الشيخ سعيد بن صقر بن سلطان القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في مدينة خورفكان، والشيخ هيثم بن صقر بن سلطان القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في مدينة كلباء .

وشهد فعاليات المهرجان تنظيم تسع أمسيات شعرية منها جلسة شعرية خصصت لشاعرات من الوطن العربي، وندوة ناقشت المسيرة الأدبية للشاعرين المكرمين في دورة هذا العام من المهرجان؛ وهما زعل بن عبيد بن سرحان الغفلي، وعوض بن راشد بالسبع الكتبي .

وقدم الشاعر وعازف الربابة الإماراتي عبيد الشوين خلال الأمسية الختامية معزوفات معبّرة؛ تغنّت بالشارقة وببصمات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في العمل الثقافي على مستوى الوطن العربي، ومعزوفات أخرى عاطفيّة.

يقول عبيد الشوين:

يـــا حـــبـــيـــبـــي ســـمـــعِ وطـــاعـــه
الـــــــود ســـنـــه وافـــتـــراضـــي
مـــفـــنـــود مـــا بـــيـــن الـــجـــمـــاعـــه
يـــوم الـــحـــفـــل والـــجـــو فـــاضـــي
مـــاخـــذ مـــن الـــريـــم انـــطـــبـــاعـــه
والـــبـــرق فـــي مـــحـــيـــاك يـــاضـــي

كما قدّم الشاعر عبدالله العجوري من الأردن عددًا من القصائد التي غلّفتها أحاسيس الفرح بالزيتون والغاف كشجرتين محملتين بالمحبة والسلام، يقول عبد الله العجوري:

والـــحـــب جـــايـــر، يـــرحـــم أيـــام الـــرعـــي
مـــا خـــلّـــى مـــن خـــضـــاري ســـنـــبـــلـــه
رســـايـــلـــه مـــســـتـــقـــبـــلا تـــصـــبـــح نـــعـــي
أفـــضـــل عـــلـــم بـــالـــحـــب إنـــك تـــجـــهـــلـــه
والاّ أنـــت يـــا عـــمـــر الـــشـــقـــي الألـــمـــعـــي
مـــن آخـــر لـــيـــن أوســـطـــه لـــي أولـــه

فيما قدم الشاعر العُماني أحمد المعشني قصائد في الحكمة والخصال الحميدة، يقول أحمد المعشني:

تـــكـــبـــر ملامـــحـــنـــا تـــجـــاعـــيـــد وتـــشـــيـــب
واحلامـــنـــا هـــي نـــفـــســـهـــا ذيـــك الاحلام
تـــتـــشـــابـــه الأســـبـــاب فـــي عـــالـــم الـــغـــيـــب
(إســـكـــنـــدر) أحلامـــي عـــلـــى طـــالـــعـــي نـــام
وكـــنّ كـــل الـــعـــمـــر حـــجّـــه وتـــغـــريـــب
واكـــثـــر مـــحـــاصـــيـــل الـــزمـــن جـــفـــنـــة أوهـــام

وألقى الشاعر العراقي خالد النبهان قصائد ذات حسّ بدوي مدح فيها الشارقة ورعايتها للثقافة والإبداع . يقول خالد النبهان:

يـــا الـــلـــي صـــبـــاحـــك غـــيـــر عـــن كـــل الانـــام
قـــل لـــي صـــبـــاح الـــخـــيـــر، واجـــمـــع شـــتـــاتـــي
الـــلـــي يـــصـــبّـــح بـــك تـــجـــافـــيـــه الأوهـــام
ويـــشـــوف لـــحـــظـــات الـــســـعـــد مـــقـــبـــلاتـــي
تـــعـــال هـــيـــض شـــاعـــرك، انـــت الالـــهـــام
أهـــيـــم بـــك مـــا بـــيـــن فـــكـــري وذاتـــي

وقرأ الشاعر الإماراتي حسان العبيدلي قصائد شعرية معتزًّا بالشارقة و«سلطان الثقافة»، يقول حسان العبيدلي:

أنـــا يـــا ابـــن الـــتـــراب مـــن الـــتـــراب ولا عـــلـــيـــه زود
ســـوى أنـــه الـــلـــه عـــززنـــي ولِـــي قـــدري ولـــي شـــاني
خلقت أعرف مقامي وين.. وانّ الجود باهل الجود
وان الأول الأول.. وان الـــثـــانـــي الـــثـــانـــي
أبـــد مـــانـــي بـــحـــاجـــة مـــن يـــعـــلـــم قـــلـــبـــي المـــنـــقـــود
أعـــرفـــه قـــبـــل مـــا أعـــرفـــك لأن أبـــوي ربـــانـــي

وأخيرا قرأت الشاعرة السعوديّة «العنود الوصليّة» قصائد حمّلتها هبوب النسايم والسفر والعلاقات الأصيلة بين السعودية والإمارات، مؤكدة قيمة الثقافة وآفاقها التي يحرص عليها صاحب السمو حاكم الشارقة . تقول العنود الواصليّه:

لـــي قـــصـــيـــده جـــديـــده ولـــي خـــفـــوق مـــتـــحـــري
كـــل شـــبـــرٍ يـــشـــوفـــه فـــي الإمـــــارات داره
اشـــمـــخـــي يـــا الإمـــــارات الـــســـبـــع واســـتـــمـــري
شـــوفـــي نـــفـــســـك عـــلـــى الـــعـــالـــم إمـــــاره.. إمـــاره
دامـــك الـــلـــي وصـــلـــتـــي لـــلـــغـــمـــام، اســـتـــقـــري
ذا مـــكـــانـــك واخـــذتـــي فـــي الـــعـــلـــو الـــصـــداره

تقنيات الإسقاط ثلاثي الأبعاد في «مهرجان الأضواء»

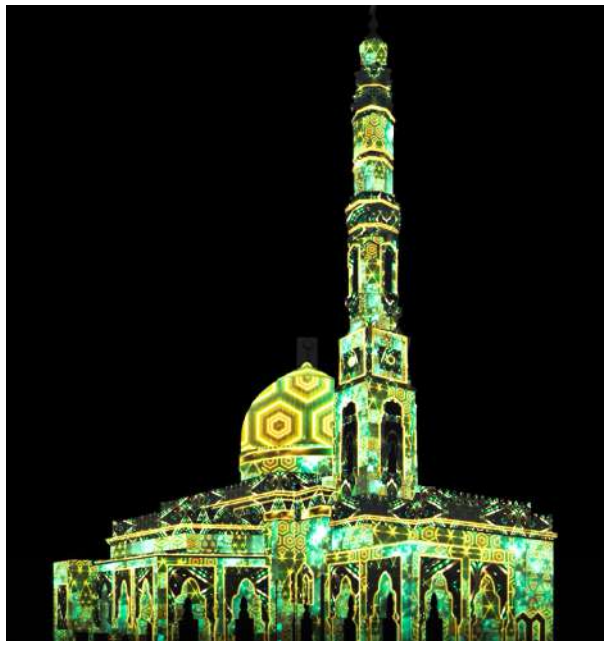

اختتمت فعاليات العروض الضوئية لمهرجان أضواء الشارقة 2025 في نسخته الـ14، والتي أقيمت في 12 موقعاً مختلفاً على مستوى الإمارة، من بينها 3 مواقع مميزة في المنطقة الشرقية، قدمت عروضاً ضوئية تفاعلية تحكي قصصاً مستوحاة من التراث والبيئة المحلية بتقنيات حديثة.

وتميزت العروض الضوئية في المنطقة الشرقية هذا العام بالتنوع والابتكار، حيث استخدمت تقنيات الإسقاط الضوئي ثلاثي الأبعاد، لتقديم عروض تحكي قصصاً من تاريخ وتراث المنطقة بأسلوب حديث يجمع بين الإبداع البصري والمحتوى الثقافي، وشملت 3 مواقع بارزة، حيث احتضن سد الرفيصة في مدينة خورفكان العرض الأول تحت عنوان «نور الشرق» بتقنية

الإسقاط الضوئي ثلاثي الأبعاد مقدما حكاية بصرية عن البيئة الطبيعية والجبال المحيطة التي تتميز بها المدينة.

وأقيم العرض الثاني على بحيرة الحفية في مدينة كلباء تحت عنوان «تناغم المحيط»، حيث ظهر حوت وهو يسبح في البحيرة عبر عرض ضوئي نابض بالحياة، في مشهد تفاعلي أذهل الحضور وأضفى أجواء من السحر والخيال، بالإضافة إلى فعاليات مصاحبه شهدت إقبالاً واسعاً.

كما شهد مسجد الطياري في مدينة دبا الحصن عرضاً ضوئياً مميزاً حمل عنوان «تناغم الفنون»، حيث استخدمت أنماط هندسية متقنة وتصاميم فسيفسائية انسيابية مع ألوان زاهية تعكس التراث المعماري الإسلامي بأسلوب إبداعي يجمع بين الأصالة والحداثة

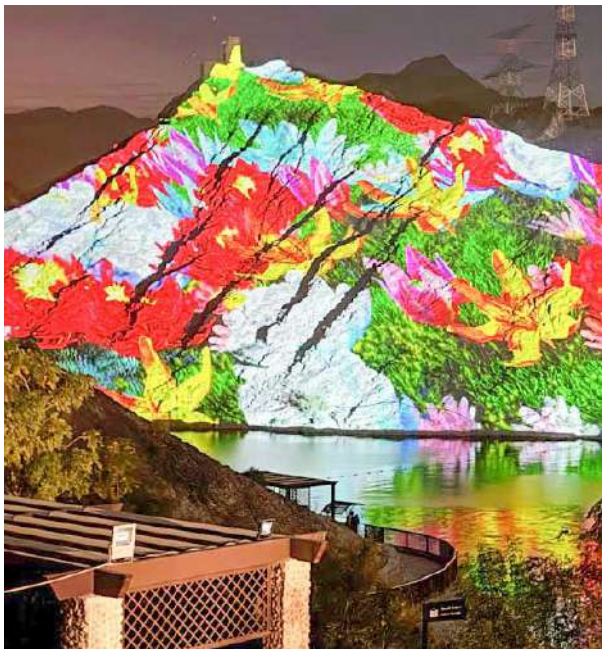

فعاليات متنوعة في أيام وادي الحلو للشلة الشعبية

بحضور الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بكلباء، نظمت دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية فعاليات أيام وادي الحلو للشلة الشعبية في دورتها الثامنة.

شهد حفل الافتتاح خميس المزروعي والي منطقة وادي الحلو، والدكتور أحمد سعيد المزروعي مدير بلدية كلباء، وراشد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وحشد من المسؤولين وممثلي الدوائر الحكومية، وأعيان وأهالي المنطقة.

وتضمنت الفعاليات مشاركة نخبة من الشعراء من الدولة وخارجها، والذين تباروا في إلقاء القصائد الشعرية التي تنوعت بين الشلة، والعرضة، والونّه، وغيرها من أطياف الشعر العذب.

وتخلل فعاليات أيام وادي الحلو للشلة الشعبية في دورتها الجديدة، مشاركة مميزة لفرق الفنون الشعبية والفلكلورية، كما صاحبها معرض فني بعنوان «حديقة الصخور».

«رحالنا» منصات حوار ثقافي في «بينالي الشارقة 16»

بمشاركة 200 فنان من جميع أنحاء العالم؛ قدموا أكثر من 650 عملاً فنياً، من بينها 200 تكليف جديد، عرضت في 17 موقعاً، من بينها الذيد والمدام وكلباء في المنطقتين الوسطى والشرقية، نظمت الدورة السادسة عشرة من بينالي الشارقة، مقدمة برنامجاً شاملاً من العروض الفنية والأدائية والموسيقية والسينمائية.

ويسعى البينالي عبر عنوان «رِحالنا» إلى محاولة فهم قدرة الإنسان على التفاعل مع الأماكن من خلال الثقافات التي يحملها. وليكون العنوان أيضاً جسراً يربطُ بين أزمنةٍ متعددةٍ، حاملاً معهُ قصصاً متناقلةً عبر الأجيال وأساليب متنوعة من الإرث الثقافي وتتيح مشاريع القيّمات مساحاتٍ تؤطرُ رؤاهن وتصوراتهن الفنية للبينالي، حيث تسلط علياء سواستيكا الضوء على التفاعلات الناشئة بين القوة والشعر والسياسة والدور المركزي والأساسي للمعرفة النسوية، أما أمل خلف فتقترح أن تكون المرويّات والأغاني والعرافة أداة للتعلم الجماعي، والمقاومة في أوقات الأزمات السياسية والبيئية.

وانطلاقاً من منظور السكان المحليين تجمع ميغان تاماتي كيونيل بين مشاريع شعرية وفق مفهومين متداخلين، الأول متعلق بالأرض وأفكار عدم الثبات، والثاني مرتبط بالتبادل والاحترام، فيما تركز ناتاشا جينوالا على المواقع الساحلية في المحيط الهندي وآبار المياه في الشارقة؛ باعتبارها مخازن تبوحُ بذاكرة الأجداد والمكان والصوت، أما زينب أوز، فتسلط عدسة التاريخ على الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية التي نعيشُ ونشارك فيها. وتلتقي هذه المشاريعُ على امتداد مواقع العرض لتشكل فضاءات مشتركة تحتضن مجموعة من الأعمال التي اختارتها القيّمات الخمس، ولتقترح إطاراً مفاهيمياً يستلهم السياق التاريخي والثقافي لتلك المواقع.

حديقة بُحيص الجيولوجية

وفي حديقة بُحيص الجيولوجية تنتصب منحوتة الفنانة ميغان كوب والتي تحمل عنوان «كينينغارا غُوينيانبا» أو «مكان صخور المحار»، كشاهد على التاريخ الجيولوجي السحيق، فانطلاقاً من التاريخ البحري والجغرافيات الساحلية للشارقة، تتناول القيّمات عدة مواضيع مشتركة تتعلق بالمعابر والتقاطعات

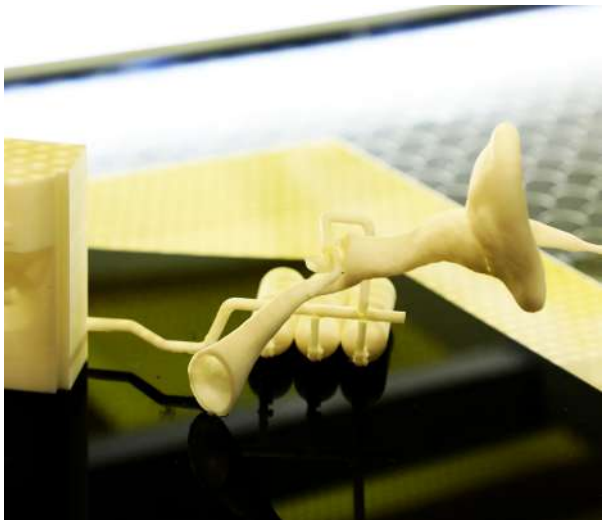

المائية والصلات الإقليمية، وأهمية استمرارية الثقافات الأصلية والمحلية، حيث يستعرض عمل الفنانة مريم م. النعيمي العلاقات التاريخية والمعاصرة في منطقة الخليج العربي مع المسطحات المائية، باعتبارها كيانات حيّة.

مصنع الثلج بكلباء

وتقدم المؤلفة الموسيقية سيبتينا ليان عرضاً في مصنع الثلج بكلباء يستلهم مرثيات الأمهات في بابوا، وهن ينعين فقدان غاباتهن وارتباطهن بالأجداد.

وعبر سلسلة صورة الفوتوغرافية عرضت على امتداد كورنيش الشارقة يوثق الفنان أكينبودي أكينبيي مشاهد التجارة والأنشطة المجتمعية وأوقات الاستجمام على السواحل المتنوعة، فيما تتعاون مجموعة سيرابيس مارايتايم الفنية التي تجمع بين الفن والتصميم والأزياء، مع منتجين وحرفيين محليين، لإنتاج مشروع يستلهم تاريخ الملاحة البحرية في الشارقة.

وتقدم الفنانة هيلاني قازان في عملها «ليلة صافية» رحلة بحث شاعرية لتسليط الضوء على التاريخ المُعقّد للعنف الاستعماري. واستناداً إلى تاريخ فن سهول كندا، وتاريخها الشخصي كامرأة قيادية من شعب كاياي، وفنانة، تقدم فاي هيفيشيلد تمثيلات بصرية لفلسفة بلاكفوت المنبثقة من الأرض واللغة والجسد.

أما برنامج «وومن فيستو» فيقدم هيكلاً مبطناً يُشبهُ المأوى أنتجته نساء من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك نسوة من بلدة المدام في الشارقة، ويوفر مساحة للنساء لمشاركة قصصهن وتبادل المعرفة وبناء منصات للتضامن.

تجارب صوتية في الذيد

كما تُلهم منشورات «ياز» للقيمة زينب أوز، والمكونة من 13 كتاباً، ستة فنانين لتقديم عمل صوتي يستجيب لوجود الأشجار والمياه أو ندرتها في بستان نخْل قديم في الذيد.

ويتعاون الفنان رافين تشاكون مع مغنين بدويين في عمله الصوتي التفاعلي الذي يعرض في قرية «الغريفة» بالمدام، والتي بُنيت في السبعينيات كمشروع سكني للسكان المحليين، حيث تشكل التجارب الصوتية المتنوعة ركيزة أساسية في أعمال البينالي، ويقدم الفنان مايكل باركوهواي عمله «قصة نهر نيوزيلندي» وهو عبارة عن بيانو حفلات ضخم من طراز ستاينواي الأحمر، تم نحته وإعادة تصميمه بعناية فائقة ليصبح عملاً مذهلاً.

ويركز البينالي أيضاً على المسارات الجماعية التي من شأنها أن تخلق منهجاً جديداً للحوار والتعاون والإنتاج المشترك.

«خورفكان المسرحي» 10.. صنوف من الإبداع تحت راية أبي الفنون

ظل مهرجان خورفكان المسرحي على قيد الألق والتميز، منذ بدايته في العام 2014 حيث انطلاق دورته الأولى، وحتى دورته العاشرة التي نظمتها إدارة المسرح بدائرة الثقافة في الخامس والعشرين من يناير الماضي، فلم يفقد توهجه، وفي كل مرة يؤكد حضوره المميز عبر الأنشطة والفعاليات والعروض المسرحية والمسابقات التي تدهش الجمهور فيتفاعل معها بحماس، ويلتف حولها من جميع مدن وإمارات الدولة، ويجتهد هذا الحدث الاحتفالي المسرحي، في دمج المسرح مع الأشكال المختلفة من الفنون الأدائية، بطرق غير تقليدية، تمكن الجمهور من الاستمتاع بكل ما هو تراثي شعبي فني، عبر بوابات المسرح، وتعزز القيمة الاجتماعية والثقافية للمسرح، وتزيد وعي ممارسي المسرح من الهواة، وتشجع على استثمار المواهب الشابة في هذا المجال.

وشهدت دورة هذا العام، تنوعا كبيرا وقفزة ملحوظة عن الدورة السابقة منه، بالعمل الدؤوب والجهد الذي تبذله إدارة المسرح بدائرة الثقافة بالشارقة، من أجل تطوير المهرجان، وذلك من خلال العديد من الفعاليات، التي جذبت العوائل الإماراتية والعربية لمشاركة أبنائها فيها، خصوصا فيما يتعلق بالمسابقات الترفيهية والتي تسعى إلى التعريف بالثقافة المحلية، وتجسد الحضور الناجز للمسرح في مجمل مظاهر المجتمع.

انطلقت أحداث المهرجان، بمسيرة راجلة بدأت من نادي خورفكان للمعاقين، تقدمتها فرقة الموسيقى العسكرية ومجموعة من الخيالة، وكذلك عدد من مؤدي عروض السيرك والدمى، وهواة المركبات القديمة، إضافة إلى فرق مدرسية وكشفية، وعدد من نجوم المسرح والدراما التلفزيونية، ومع وصول المسيرة إلى منتزه خورفكان، توالت أنشطة المهرجان تباعاً على ثلاث منصات متجاورة، أعدت بكل التجهيزات الصوتية والضوئية اللازمة.

وقد وقع اختيار اللجنة المنظمة للمهرجان على عدد من العروض المسرحية التي قدمت خلال عام 2024، والتي نالت استحسان الجمهور وحصدت أهم الجوائز، في المهرجانات المسرحية التي شاركت فيها، حيث قدمت خلال يوم واحد 6 عروض مسرحية. فمن عروض المسرح المدرسي، قدمت مدرسة عاتكة بنت زيد للتعليم الأساسي مسرحية «مرجان»، كما قدمت مدرسة النحوة للتعليم الأساسي مسرحية «الضفيرة والألوان». ومن العروض المتميزة والمختارة من مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة، قدمت مسرحية «الضيف» للمخرج الشاب محمد عبدالله، كما كان للمسرح الكشفي حضور أيضاً في هذه التظاهرة المسرحية الكبرى، إذ قدمت فرقة جوالة الجامعة القاسمية مسرحية «الفخارة»، وحضر مسرح الطفل بمسرحية «شجرة العجائب» للمخرج عدنان البلوشي، ومن إنتاج مسرح رأس الخيمة الوطني، وتمثيل نخبة من فناني المسرح الإماراتي، أما ختام المهرجان، فجاء مع مسرحية «هروب بعد الغروب» وهو عرض كوميدي من المسرح الجماهيري، من تأليف وبطولة الفنان جمعة علي، وإخراج الفنان محمد جمعة،

وتمثيل أمل محمد، وعادل سبيت، وآخرين، وقد لاقى تفاعلاً كبيراً من الجمهور الذي امتلأت به كراسي المتفرجين عن آخرها.

كما تضمن المهرجان عروضا تراثية، من فن العيالة والهبان، وعروضا بهلوانية، وكذلك الاستعراض الشعبي لفن الدان، بالإضافة إلى سلسلة من العروض الأدائية المحلية والآسيوية والإفريقية، وشمل أيضا منافسات أميرة المهرجان، وهي مسابقة موجهة للفتيات، وقد تنافسن على ارتداء أجمل وأغرب زي مسرحي، وجاءت نتائج المسابقة كالتالي: في المركز الأول: كورازون كوتلاي، وفي المركز الثاني: اليسيا ترانكيا اموريس، والمركز الثالث من نصيب شيخة علي عبيد المسلماني.

كذلك أقيمت مسابقة للبنات الصغيرات، من الفئة العمرية دون الرابعة عشرة، بعنوان «عروس المهرجان»، وتقدم للمشاركة العديد من الفتيات، بأزياء تنم عن الإبداع في التصميم واختيار الألوان، وفازت بجوائز هذه المسابقة 3 فتيات، في المركز الأول: شهد يوسف محمد عبدالله الحنطوبي، وفي المركز الثاني: أميرة محمد محفوظ مسلم بن نشوان، وفي المركز الثالث: دانة سعيد محمد حاجي البلوشي.

وتضمن المهرجان أيضاً إقامة مسابقة خاصة في تصميم الأقنعة، تحت اسم «ابتكر قناعك» والتي جذبت الأطفال، وتعلموا من خلالها تصنيع أقنعة الوجه ورسم الألوان، والتي منحت المتعة للحضور وأضفت أجواء من البهجة في نفوس الأطفال، وجاءت نتائج المسابقة كالتالي: في المركز الأول: رافيكويا كولميرا، وفي المركز الثاني: راية عبدالرحمن النقبي، وفي المركز الثالث: راشد ماجد، كما شمل المهرجان استعراضاً ملفتاً وإبداعياً لعدد كبير من السيارات الكلاسيكية، التي انطلقت من ميدان وادي شي وصولاً إلى متنزه خورفكان.

كذلك أقيمت خلال يوم المهرجان، مسابقة أجمل سيارة في المهرجان، حيث تنوعت السيارات المشاركة بتفنن أصحابها في تزيينها، وجاءت نتائج المسابقة كالتالي: في المركز الأول، سيارة مشعل خميس بلال العلوي، وفي المركز الثاني، سيارة أحمد محمد النقبي، وفي المركز الثالث، سيارة هالة عبدالقيوم، وفي المركز الرابع سيارة راية ناصر راشد النقبي، وفي المركز الخامس، سيارة مانع علي هلال.

وعن المهرجان، وحضوره النوعي في مجتمع مدينة خورفكان والمنطقة الشرقية، ذكرت علياء الزعابي المنسقة العامة للمهرجان، أن المهرجان قدم العديد من العروض المسرحية بالإضافة إلى إقامة عدد من الفعاليات والمسابقات المميزة، وجاءت دورة هذا العام لتواصل وترسخ مسيرة هذه التظاهرة الفنية والثقافية الفريدة، التي تشكل ملتقى متكاملاً لكل الأنواع الفنية المعاصرة منها والتقليدية، ومنصة لإبراز وتجسيد غنى المشهد الفني الإماراتي، والاحتفال بمنجزات مواهب البلد ومبدعيه في المسرح، وفنون الأداء، والرسم.

«خورفكان في كتابات الرحالة العرب والغربيين».. عن عراقتها وأهميتها

يُعتبر كتاب «خور فكان في كتابات الرحالة العرب والغربيين» الذي أعده وأصدره معهد الشارقة للتراث، رحلة معرفية تأخذنا عبر عصور تاريخية وجغرافية متنوعة، مستعرضةً كيف رصد الرحالة والمستكشفون مختلف الحضارات والتقاليد المرتبطة بمدينة خورفكان؛ هذه المدينة الساحلية التي تقع على أحد أهم المواقع الاستراتيجية في الخليج العربي، والتي احتلت مكانة بارزة في تاريخ المنطقة، ليس فقط على المستوى المحلي، بل أيضاً في الذاكرة العالمية للرحالة العرب والغربيين.

ذاكرة الرحالة العرب

من خلال الكتاب، تتبين المكانة التاريخية البارزة لمدينة خورفكان في المنطقة، وقدمها في التاريخ، فقد ذكرت من قبل أبرز الجغرافيين والرحالة العرب مثل ياقوت الحموي الذي يذهب في كتابه «معجم البلدان» إلى تصوير مدينة خورفكان على أنها موقع غني بالموارد الطبيعية، محاط بالجبال، ويفصل بينه وبين البحر خور شاسع مليء بالخيرات، وفي «تاريخ المستبصر» لابن المجاور الشيباني، نجد تأكيدًا على موقعها الاستراتيجي من خلال تحديد المسافات بينها وبين مدن هامة مثل كلباء ودبا والعقر. بينما يقدم ابن عبد الحق البغدادي في «مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة» وصفاً مختصراً لخورفكان باعتبارها قرية صغيرة على الساحل، مما يعكس معلوماته الجغرافية عن المدينة، ويوحي بأن المدينة كانت معروفة في السياق العماني، أما في «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» لابن بطوطة، فنجد وصفاً غنياً للمدينة يظهرها كمركز تجاري مزدهر بفضل أنهارها وحدائقها وأشجارها، مما يعكس أهميتها الاقتصادية والتجارية بين الشرق والغرب.

في الكتابات العربية الحديثة

يسلط الكتاب الضوء على الكتابات العربية الحديثة التي تناولت تطور مدينة خورفكان من خلال تصويرها بدقة وشمولية، ما يعكس تحولها من مدينة بسيطة إلى مركز حضاري

> إصدار يتناول تاريخ خورفكان وحضورها في كتابات الرحالة من مختلف الأصقاع

> يستعرض الكتاب العديد من الخرائط الجغرافية التي رسمها المستكشفون عن المنطقة

وتجاري، ففي كتابه «الإمارات السبع على الساحل الأخضر»، يقدم أحمد قاسم البوريني وصفاً حياً للمدينة في منتصف القرن العشرين، حيث يربط بين موقعها الاستراتيجي المحاط بالجبال والميناء الطبيعي الذي جعلها وجهة بحرية محورية، ويشير البوريني إلى النمو الزراعي في المدينة، وتستفيض دراسته في التفاصيل الصغيرة عن أسلوب حياة سكانها، أما في كتاب «إمارة الشارقة» «1967م»، فيقدم محمود بهجت سنان رؤية متقدمة للمدينة، ويعرفها كمركز اقتصادي هام في المنطقة الشرقية، موضحاً أهمية موقعها الجغرافي وشواطئها الجميلة التي تضم خورًا يشطرها، كما يبرز سنان الطابع الزراعي الذي يعم المدينة بفضل الأراضي الخصبة التي تحولت إلى بساتين وواحات.

وصف الرحالة الغربيين

بدورها تُبرز كتابات الرحالة الغربيين الواردة في الكتاب أهمية مدينة خورفكان الاستراتيجية على مر العصور، حيث

يشير تقرير ألفونسو دي البوكيرك «1507م» إلى موقع المدينة المحصن بجغرافيا طبيعية فريدة، تتكون من جبال عالية، وإلى وجود المياه العذبة المتدفقة عبر الوديان المحيطة بها، ما جعلها مقصداً اقتصادياً، وإن وصف البوكيرك للمدينة بتفاصيل دقيقة عن مزارعها، وأسواقها، وسكانها يُظهر تنوعاً ثقافيًا ومجتمعياً يعكس أهمية المدينة كمركز تجاري مزدهر بين الشرق والغرب.

تضمن الكتاب أيضاً وصف قائد البعثة الهولندية «فوجل» للمدينة، حيث استعرض طبيعة المدينة والمناطق الزراعية المحيطة بها، ليكمل الصورة عن خورفكان كمدينة صغيرة، ولكنها غنية بالموارد الطبيعية، ويُظهر وصفه خصوبة الأرض التي تُنتج الفاكهة والخضراوات، بالإضافة إلى الماء العذب الذي يُستخدم في الري. كما يُبرز الصراع بين الطبيعة الجبلية والصخرية في المناطق المجاورة للمدينة التي تحد من النشاطات التجارية، مما يبين كيف شكلت الجغرافيا ملامح الاقتصاد المحلي وسبل العيش في المنطقة.

أما في «دليل الخليج» لج.ج. لوريمر، فتستمر الكتابات الغربية في إبراز القيمة الاقتصادية لخورفكان، موضحاً كيف كانت المدينة قرية ساحلية متميزة بمينائها الذي يعتبر نقطة مهمة للتجارة البحرية، ويسهم لوريمر في تسليط الضوء على النشاطات اليومية للسكان الذين يتخذون من الزراعة والصيد مصدراً لعيشهم، مشيراً إلى أن خورفكان كانت تمثل نقطة وصل حيوية بين التجارة البحرية الخليجية والعالم الخارجي.

الخرائط الجغرافية التاريخية

يستعرض الكتاب العديد من الخرائط الجغرافية التي أنجزها الرحالة الأوروبيون، والتي تعتبر جزءاً من الوعي الجغرافي العالمي في تلك الحقبة، وقد تم رسم مدينة خورفكان بشكل منتظم مع تسميات متنوعة عبر الزمن، ففي خريطة الهولندي ياد هوخن فان لينشوتن «1611م»، ظهر اسم المدينة بصيغة «كورفكان»، بينما في خريطة نيكولاس سانسون المرسومة عام 1679م للإمبراطورية العثمانية، ظهرت بصيغة «أورفكان». كما سجلت خريطة بيتر فان ديرا «1707م» المدينة بنفس الاسم «أورفكان»، بينما في خريطة فردريك دي فيت البورتلانية «1675م»، تم تسجيلها بصيغتين هما «كورفكانو» و«رفاكان»، وهذه الخرائط وغيرها، بما في ذلك الخريطة العثمانية، تعكس أهمية خورفكان كموقع استراتيجي، إضافة إلى دورها البارز في التجارة والاقتصاد عبر التاريخ.

إعداد وتحرير: إدارة المحتوى والنشر
الناشر: معهد الشارقة للتراث
عدد الصفحات: 32
سنة الطبع: 2022
عدد النسخ: 500

مريم اللوغاني: مسيرتي كمعلمة هي محطات من التعلم والتطوير المستمر

كلباء - مصطفى الحفناوي

على مدار عقدين من الزمان، سطرت الأستاذة مريم اللوغاني قصة نجاح في مجال التربية والتعليم، حيث بدأت مسيرتها في عام 2004 مُعلمّةً لمادة الرياضيات بمدرسة أم الفضل بنت حمزة، وحملت على عاتقها مسؤولية غرس حب هذه المادة في عقول طلابها، مؤمنة أن الرياضيات ليست مجرد أرقام ومعادلات، بل هي طريقة تفكير، وأسلوب لحل المشكلات، وأداة لفهم الأشياء بشكل منطقي، وطوال سنوات عملها في مجال التربية والتعليم لم يكن شغف مريم اللوغاني مقتصراً فقط على التدريس، بل كانت مؤمنةً دوماً بضرورة أن تكون فاعلةً حقيقية في تطوير العملية التعليمية، ومساهمة في تحسين الأداء الأكاديمي، مما أهلها لتصبح رئيسة وحدة الشؤون الأكاديمية بمدرسة الهجرة للبنات.

التقينا بها في باب «مربي أجيال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لنعرف أكثر عن مسيرتها المهنية.

> لا ينحصر التعليم في إيصال المعلومة بل يمتد ليشمل بناء شخصية الطالب وتعزيز ثقته بنفسه

في طفولتك هل كنتِ تتخيلين نفسك في يوم من الأيام مُعلّمة؟

- في أيام الطفولة، لم يكن في ذهني أن أكون مُعلّمة أو قائدة تربوية، لكنني كنتُ شغوفة بالتعلم والبحث عن المعرفة، وبما أنني تحدثتُ عن الطفولة، فلا يمكن أن أنسى دور والدتي، وكيف كانت رغم انشغالها طوال اليوم في العمل، لا تسمح لأي شيء أن يؤثر على تعليمنا، وقد كانت تخصص وقتاً لنا للدراسة والمراجعة، وتتابعنا عن كثب دون أن نشعر بثقل ذلك، وكنا حين نعود من المدرسة نجد مائدة الغداء جاهزة، ولم تكن مجرد لحظة لتناول الطعام، بل كانت جلسة للنقاش والتعلم، كانت تسألنا عن يومنا، وعن الدروس التي تعلمناها، وكانت تبتكر لنا طرقاً ممتعة للمذاكرة، كأن تجعلنا نشرح لها الدرس وكأنها تلميذة، أو تطلب منا تلخيص القصة التي قرأناها بأسلوب مختلف.

ومع مرور السنوات بدأتُ أدرك أهمية التعليم كرسالة تؤثر في بناء العقول وتشكيل المستقبل، ووجدتُ نفسي منجذبة نحو هذا المجال الذي يمنحني القدرة على التأثير في الآخرين، وبعد تخرجي من الجامعة وجدتُ نفسي في هذا المجال، أمارسه بشغف وإيمان، وأستلهم من والدتي ذلك التفاني، لأنها كانت تُجسد هذه القيم أمام أعيننا، وعندما بدأت مسيرتي المهنية كمُعلّمة، كنتُ أسترجع كلماتها التي تقول فيها: «العطاء لا يُقاس بعدد الساعات التي تمضيها في العمل، بل بمدى تأثيرك في الآخرين».

كيف ساهمت الأسرة والمجتمع في تشكيل شغفك بالتعليم؟

- نشأتُ في بيت يقدّس العلم، ويرى في التعلم طريقاً للنمو والتطور، وكما ذكرتُ آنفاً كانت والدتي تشجعني دوماً على السعي نحو التميز، أما المجتمع من حولي فقد كان له دور كبير في صقل مهاراتي وتطوري أكثر، وفي الجامعة كنتُ محظوظة بزميلة كانت تؤمن بأن التعليم ليس مجرد تلقين، بل أداة لصنع التغيير الإيجابي، وهو ما جعلني أبحثُ دائماً عن طرق مبتكرة لجعل التعلم أكثر متعة وإبداعاً.

- كيف انعكس حبك للرياضيات على قدرتك التربوية؟

- لطالما كنتُ مؤمنة بأن الرياضيات ليست مجرد أرقام ومعادلات، بل هي طريقة تفكير، وأسلوب لحل المشكلات، وأداة لفهم الأشياء بشكل منطقي، وعندما بدأتُ تدريس هذه المادة كنتُ ألاحظ أن بعض الطلبة يشعرون بالخوف من الرياضيات، لذا قررتُ أن أغيّر هذه الصورة في أذهانهم، وقد أحببتُ أن أفهمهم أن الرياضيات ليست مجرد أرقام، بل طريقة لفهم العالم، أحببتُ تلك الملامح التي تظهر على وجوه الطلاب عندما يفهمون مفهوماً كان يبدو معقداً قبل دقائق، كنتُ أبحث دائماً عن طرق تجعل الرياضيات سهلة وممتعة، أذكر مرة عندما قررتُ تحويل درس المعادلات إلى لعبة ألغاز، فكان الطلاب يتسابقون لحلها وكأنهم في تحدٍ حقيقي.

> "في العملية التربوية لكل طالب مفتاح خاص به ودور المُعلّم هو إيجاد ذلك المفتاح"

> "أبحثُ دائماً لإيجاد طرق مبتكرة تجعل التعلم أكثر متعة وإبداعاً وتجعل مادة الرياضيات سهلة وممتعة"

ما هو أبرز ما عشته في هذه المدارس المختلفة التي عملت بها؟

- بالطبع، فلكل مدرسة دخلتها حكاية خاصة، ففي مدرستي الأولى «أم الفضل بنت حمزة للتعليم الأساسي ح1»، كنتُ المعلمة الجديدة التي تحمل بين يديها شغف التدريس، لكنها تخوض أول تجربة حقيقية مع طلاب متفاوتين في قدراتهم واحتياجاتهم، أتذكر أول مرة دخلتُ الصف، وكانت أمامي وجوه متباينة، بين الطالب الذي يرفع يده بحماس، والآخر الذي يخشى أن يخطئ، وثالث يشعر أن الرياضيات ليست له، عندها تعلمتُ أن التعليم ليس مجرد نقل للمعلومة، بل هو بناء جسر بيني وبين الطلاب، حيث يصبح كل طالب قادراً على عبوره بطريقته الخاصة، وفي مدرسة «عمير بن أبي وقاص الحلقة الأولى»، كان التحدي مختلفاً، حيث كنتُ مسؤولة عن مجموعة طلاب يحتاجون إلى تحفيز مضاعف، وإلى شخص يشعل فيهم شعلة الفضول، ويجعلهم يشعرون بأنهم قادرون، أتذكر أحد طلابي كان يتهرب من حل المسائل، وعندما سألته عن السبب قال لي بصراحة: «أنا لا أفهمها، وأخاف أن أخطئ»، وقتها أدركتُ أن المشكلة ليست في المادة، بل في الخوف منها، فقررتُ أن أجعل الرياضيات مغامرة، فاستخدمتُ الألعاب، وربطتُ الدروس بحياتهم اليومية، وكنتُ أحتفي بكل محاولة بغض النظر عن صحتها، وبعد أشهر كان ذلك الطالب أول من يرفع يده عند أي سؤال، وأول من يساعد زملاءه.

أما في مدرسة«الهجرة الحلقة الثانية بنات»، فقد دخلتُ من خلالها عالم القيادة التربوية، حيث وجدتُ نفسي أمام مسؤولية أكبر من التدريس، هي مسؤولية تشكيل بيئة تعليمية تُمكّن المعلمين والطلاب من الإبداع والتميز، كنتُ أتعلم كيف أكون جزءاً من فريق، وكيف أدير الاجتماعات بحب، وأحفّز المعلمين على تقديم الأفضل، وفي هذه المدرسة تعلمتُ أن القيادة ليست أن أكون في المقدمة دائماً، بل أن أساعد الآخرين على التميز في مساحاتهم.

حصلت على العديد من الجوائز، حدثينا عنها؟

- حصلت على «جائزة حمدان للتميز التربوي» فئة القائد التربوي المتميز، ولم تكن مجرد تكريم لمسيرتي، بل كانت شهادة تثبت أن كل الجهد وكل اللحظات الصعبة التي شعرتُ فيها أن الطريق طويل، كانت تستحق العناء، وعندما حصلتُ على هذه الجائزة لم أفكر في الألقاب أو الإنجازات، بل تذكرتُ رحلتي، تذكرتُ تلك المُعلّمة الجديدة التي كنتُها يوماً، والتي كانت تكتب خطط الدروس بعناية، وتبحث عن طرق لجعل طلابها يحبون الرياضيات، تذكرتُ اللحظات التي كنتُ أجلس فيها مع زملائي، نناقش كيف يمكننا تحسين التعليم، كيف يمكننا أن نترك أثراً، وتذكرت والدتي التي علمتني أن النجاح لا يُقاس بعدد الجوائز، بل بعدد القلوب والعقول التي أثرت فيها.

كما حصلتُ على «جائزة الشارقة للتميز التربوي» فئة القائد التربوي المتميز، لم يكن ذلك فقط تتويجاً لعملي، بل كان شهادة على تأثير النهج الذي تبنيته في تحفيز المعلمين على تطوير ممارساتهم، وبعد حصولي على هذه الجوائز نظّمتُ جلسات تبادل خبرات داخل المدرسة، حيث شاركتُ مع زملائي تجاربي في تبني أساليب تعليمية جديدة، مما انعكس على أدائهم داخل الفصول وخارجها ورفع إنجازات الطلبة، وأتذكر عندما بدأنا في تنفيذ برنامج التعلم القائم على المشاريع، كان التحدي الأكبر هو تغيير أساليب التدريس لدى بعض المعلمين الذين اعتادوا على الأساليب التقليدية في التدريس، وعليه نظّمنا ورش عمل تفاعلية داخل المدرسة.

كيف تساهم برامج التعلم الذكي في تطوير منظومة التعليم؟

- في بداية مشواري كنتُ أرى التعليم في صورته التقليدية «كتاب، وسبورة، وقلم»، لكن مع تطور الأدوات التعليمية أدركتُ أن المستقبل لمن يستطيع استغلال التكنولوجيا والاستدامة بشكل فعّال في العملية التعليمية، وحين طبّقتُ برامج التعلم الذكي، لم يكن الأمر مجرد استخدام أجهزة لوحية أو شاشات تفاعلية، بل كان إعادة تشكيل لبيئة التعلم بالكامل، أما مفهوم الاستدامة في التعليم فكان له بُعد آخر، حيث بدأتُ بمشاريع بسيطة، مثل تشجيع الطلاب على إعادة تدوير الأوراق، واستخدام مصادر

> **عملي الآن بمدرسة الهجرة للبنات هو مساعد المعلمين الآخرين على التطور وهي تجربة أكثر عمقاً من التدريس نفسه**

يتجه العالم نحو التعلم المدمج الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتكنولوجيا الحديثة وتحليل البيانات

رقمية بديلة، ومع الوقت أدركوا أن الأمر ليس مجرد توفير للموارد، بل هو أسلوب حياة، وذات يوم جاءني أحد الطلاب وقال لي بحماس: «أستاذة، بدأتُ أستخدم تطبيقاً لحساب استهلاك الطاقة في المنزل، وأخبرتُ عائلتي كيف يمكننا تقليله»، حينها شعرتُ أن التعليم الحقيقي هو الذي يغيّر السلوك إلى الأفضل، وليس فقط يضيف المعلومات.

وفيما يخص دور التكنولوجيا في تصميم مناهج تعليمية مبتكرة، أتذكر موقفاً مع طالبة كانت تجد صعوبة في استيعاب المفاهيم الهندسية، وكانت تشعر بالإحباط عندما ترى الأشكال ثنائية الأبعاد على الورق، كنتُ أعلم أن لديها قدرة على الفهم، لكنها كانت بحاجة إلى طريقة مختلفة، فقررتُ أن أجرب معها استخدام الواقع المعزز، حيث استخدمنا تطبيقاً يجعل الأشكال الهندسية ثلاثية الأبعاد تظهر أمامها وكأنها تستطيع لمسها وتحريكها، وبعد ذلك التمرين لم تقتصر على الفهم فقط، بل أصبحت من الطالبات اللاتي يشرحن الدروس لزميلاتهن، لذلك قمتُ بإطلاق مبادرة «ابتكر قبل أن تبحث»، حيث طلبتُ من الطلاب أن يستخدموا التكنولوجيا لإنشاء حلول لمشاكل حقيقية بدلاً من مجرد البحث عن إجابات.

كيف تستثمرين خبراتك كمدربة ومقيّمة في العديد من الجوائز في تطوير المعلمين؟

- أن تكون معلماً جيداً هو أمر رائع، لكن أن تساعد المعلمين الآخرين على التطور هو تجربة أكثر عمقاً وتأثيراً، عندما بدأتُ في تقديم ورش تدريبية للمعلمين، كان هدفي الأساسي أن أنقل إليهم ما تعلّمته خلال رحلتي، لكنني اكتشفتُ أن كل جلسة تدريبية كانت أيضاً فرصة لي للتعلم منهم، ومن خلالها وضعتُ مبادرة جلسات أكاديمية مستدامة لجميع المجتمع المدرسي، أما عملي في تقييم المناهج الدراسية، فقد أتاح لي فرصة للنظر إلى العملية التعليمية من منظور أوسع، وفي النهاية أنا أؤمن أن تطوير المعلمين والمناهج ليس مجرد وظيفة، بل هو مسؤولية تجاه الأجيال القادمة، وهو ما يجعلني أحرص دائماً على التعلم والتطوير، لأن كل تجربة جديدة تفتح لي أفقاً جديداً في رحلتي التربوية.

ما هي الأنشطة والهوايات التي تمارسينها؟

- دائماً ما ألجأ إلى المشي في الطبيعة والقراءة لاستعادة صفائي الذهني، هذه اللحظات تعيد لي الطاقة وتجعلني أعود إلى العمل بحماس متجدد، وفيما يخص أحلامي المستقبلية، أطمح أن أرى نفسي في طليعة تطوير التعليم الذكي والمستدام، حيث أساهم في بناء أنظمة تعليمية تتماشى مع التحولات الرقمية والاحتياجات المستقبلية؛ فالعالم يتجه نحو التعلم المدمج الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتكنولوجيا الحديثة مثل الواقع المعزز، والذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة لفهم احتياجات كل طالب على حِدة، كما أنني أطمح إلى تأسيس أكاديمية متخصصة في تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا والابتكار في التدريس، بحيث لا يقتصر دور المُعلّم على نقل المعرفة، بل يصبح ملهماً وموجّهاً يقود طلابه لاكتشاف إمكانياتهم.

لو كان بإمكانك توجيه رسالة لكل مُعلمة في بداية طريقها ما الذي ستقولينه؟

- سأقول لها: الطريق لن يكون سهلاً، ستجدين نفسك ممزقة بين طموحك وحبك لعائلتك، بين التزاماتك كأم ومسؤولياتك المهنية، ستشعرين أحياناً أنك بحاجة إلى أن تكوني في أكثر من مكان في الوقت نفسه، وأن المطلوب منك أكثر مما تستطيعين تقديمه، لكن لا تجعلي الشك يتسلل إليكِ، ثقي بأنكِ قادرة على تحقيق التوازن، وإن لم يكن مثالياً دائماً، ستتعلمين أن النجاح ليس في الكمال، بل في الإصرار، لا تخافي من الأحلام الكبيرة، فكل إنجاز بدأ بخطوة صغيرة، وكل نجاح هو نتيجة لصبركِ وإصراركِ.

أخلاق اجتماعية رمضانية

شهر رمضان المبارك مناسبة دينية واجتماعية ذات أهمية كبيرة، ويتميز في الإمارات بالعديد من العادات والتقاليد التي تعكس القيم الدينية والإنسانية والثقافية، حيث يجتمع الناس على روح التآخي والتكافل الاجتماعي، وتنتشر الموائد الرمضانية وتوفر وجبات الإفطار للصائمين من العمال والمحتاجين، وتقدم المؤسسات الخيرية والمجتمعية مساعدات مادية وعينية للأسر المحتاجة، كما تبادر بعض الأسر بشراء المواد الغذائية وتوفير المبالغ النقدية وتوزعها على الفقراء والمساكين والأسر المحتاجة، ومن أخلاق هذا الشهر صلة الرحم لتوطيد العلاقات العائلية بين الأقارب، وتعد الولائم الرمضانية في المنازل وسيلة لتجمع الأهل والأصدقاء مما يعزز روح الألفة والمحبة.

ويعتبر شهر رمضان فرصة للتسامح بين الأفراد، حيث يحرص سعاة الخير والمعروف على حل الخلافات والتصالح بين المتخاصمين وفض النزاعات، إذ تشهد المحاكم انخفاضا في القضايا الشخصية نتيجة روح التصالح التي تسود في هذا الشهر، ومن أخلاقه الجميلة أيضاً انتشار الفزعة وما يسمى في وقتنا الحاضر «العمل التطوعي»، حيث يشارك الأفراد في توزيع الوجبات والمساعدات خاصة الأطفال والشباب الذين يعتبرون التطوع وسيلة للتعبير عن قيمهم الدينية والإنسانية.

ومن العادات الرمضانية إعداد الموائد الرمضانية حيث تعتبر وجبة الإفطار من أبرز مظاهر الشهر، ويتم تحضيرها بمشاركة أفراد العائلة مثل الأكلات التقليدية «الهريس والثريد واللقيمات والعرسية والساكو والخبيص والعصيدة والبلاليط» التي تكون جزءاً أساسياً من المائدة الرمضانية، ومن مظاهره أيضا أن تحيى الليالي الرمضانية، بتنظيم أسواق خاصة، تعرف بالخيام الرمضانية تعرض فيها المنتجات التقليدية والحرف اليدوية، وتعتبر هذه الأسواق ملتقى للأسر الإماراتية والمقيمين وتعزز التراث الإماراتي.

وفي هذا الشهر يلتزم المسلمون بالمظهر الديني العام، فتحيى الليالي بالصلوات، وتزدان المساجد وساحاتها بأعداد كثيرة من المصلين، خاصة في صلوات التراويح والقيام، وتنظم في المساجد البرامج الدينية، التي تشمل محاضرات وحلقات ذكر، ويعتبر ختم القرآن من أبرز العادات التي يحرص عليها المسلمون خلال الشهر، وتقام أيضا مسابقات لحفظ القرآن الكريم للأطفال والكبار، كما يحرص بعض المؤمنين على أداء مناسك العمرة، سواء بداية الشهر أو في العشر الأواخر منه.

أما من الجانب الاقتصادي فيشهد شهر رمضان انتعاشا في الأسواق مع الإقبال الكبير على شراء المواد الغذائية والمستلزمات الرمضانية، وتطلق المحلات والمراكز التجارية تخفيضات خاصة برمضان، ويحرص الناس على إخراج الزكاة والصدقات لمساعدة المحتاجين، وتنظم حملات تبرع واسعة بالتعاون مع الجمعيات الخيرية.

إن الأخلاق الرمضانية في الإمارات انعكاس للقيم الإنسانية والدينية التي يؤمن بها المجتمع، والتي تجعله نموذجا للتعايش والتسامح، فشهر رمضان ليس موسماً دينياً فقط، بل هو فرصة لتعزيز الهوية الوطنية، والقيم الثقافية للمجتمع.

محمد راشد رشود الحمودي

عناصر جانبية في البيت.. المخزن وأدوات الإضاءة والزينة

د. محمد مخلوف النقبي - باحث في التاريخ والتراث

يستخدم المخزن تماما كالمجلس عند استقبال الضيوف

المخزن: المخزن غرفة تستخدم مكانا للنوم في أيام الشتاء، ويمكن أن تكون ملاصقةً للغرف أو معزولةً في إحدى زوايا المنزل، ويُبنى المخزن من الجص والحصى، ويغطى سقفه بالحصر والمداد «نوع من الحصير»، والجندل «الكندل» وهو نوع من الأخشاب الأسطوانية، لونها عنابي غامق تجلب من الهند، ويوضع فوق السقف طين يسمى«المدر»، وهي تربة لزجة ممزوجة بالتبن تتماسك بقوة، وتمنع تسرب مياه الأمطار كما يوضع الرخيص «الرماد» بين طبقات الطين في السقف، وذلك لمنع السيول من التغلغل للداخل، وذلك لقدرة الرماد على امتصاص مياه الأمطار المتسربة من الطبقة العليا للطين، والحيلولة دون وصولها إلى طبقة الطين الأولى، وللمخزن «مرزاب» جمعه مرازيب أو مزراب كما هو في باقي بيوت الطين، ويصنع المزراب من الخشب أو من الصفيح؛ أي المعدن ليصرف مياه الأمطار، فلا تتجمع في السقف.

وفي وقت سقوط الأمطار توضع تحت المرزاب بعض الأواني الفخارية مثل «الصلاحيّ «الحِب»، و«اليحله»، وعند توقف المطر توضع قطعة من القماش على فوهة اليحلة أو الصلاحي «الحِبْ» عند تدفق الماء منها، وذلك لتنقيته مما علق بها من الطين والشوائب، ويستخدم ماء المطر للشرب والطبخ، فهو صحّي ومفيد ومبارك، كما يمكن استعماله في الاستحمام.

ويستخدم المخزن أيضاً لاستقبال الضيوف في فترة الصباح والمساء، وفي الليل يضاء المخزن باستخدام نوع من الإضاءة يسمى «الصراي»، وهو عبارة عن زجاجة ذات فوهة صغيرة تملأ بوقود الكاز «الكيروسين»، مع وضع فتيلة تتدلى إلى داخل الزجاجة، ويترك جزء من الفتيل خارج الزجاجة، يتم تثبيته بقليل من التمر المدلوك حتى لا يسقط الفتيل للداخل؛ مما يؤدي لبقاء النار مشتعلةً لفترة طويلة، كما يمكن استخدام الفنر والذي يعلق بواسطة حبل في صدر المخزن أو الغرف، وتحفر في

> **يستخدم المخزن لأغراض المؤونة ويضاء باستخدام نوع من الإضاءة يسمى الصراي وهو زجاجة ذات فوهة صغيرة تملأ بوقود الكاز «الكيروسين»**

التنكة صندوق من النحاس لا يخلو منها بيت في الماضي

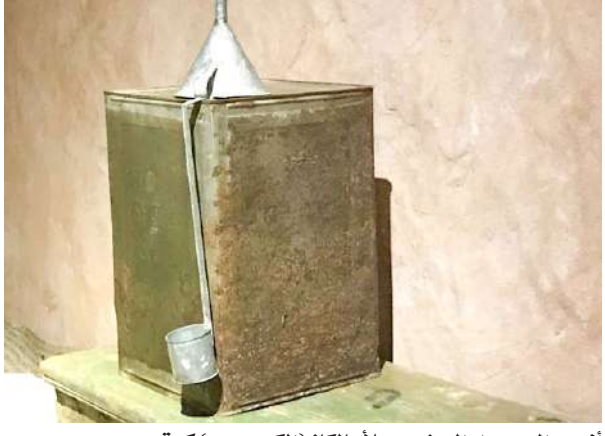

أنبوب المعدن او الصفيح يملأ بالكاز (الكيروسين) كوقود

الحب أو الصلاحي يوضع في الغرف وتحت ظلال الأشجار المزروعة

الفنر والبرقي من أدوات الإضاءة في الماضي

جدار المخزن «دراريش» مربعة توضع فيها «الملال» مفردها ملّة، وهي وعاء معدني من الأدوات الصينية.

أدوات الزينة والتخزين: ويستخدم في المنزل أيضاً صندوق خشبي يسمى «المندوس» توضع فيه أدوات الزينة والمجوهرات والمقتنيات الثمينة، وقديما كانت توضع ملابس وزينة العروس في هذا الصندوق، وتوضع بغرفتها الخاصة الكريمات وزيوت ودهانات الشعر؛ من أدوات زينة المرأة في السابق، ومنها حل الياسمين والناريل، وحل تاتا وزيت بونخله، كما كانت اللوحات الجدارية شائعة، وتعلق في الغرف والمجالس ويطلق عليها «منظرة»، وأكثرها شيوعاً منظرة الكعبة والطاووس، وكذلك تعلق الأسلحة الشخصية، والتي تتكون غالبا من السيف و«الكتاره»، وهي نوع من السيوف المعقوفة، والبنادق مثل: «الكند والبرشوت والخميسي والمانيا والفلسي والسكتون»، والمحزم «أي حزام الرصاص»، وتصف في المجلس مجموعة من المواسد «التكي» المطرزة للجلوس واستقبال الضيوف، كما تحتوي الغرفة على بعض العطور.

ومن لوازم البيت التنكة: وهي صندوق من النحاس لا يخلو منها بيت في الماضي، تحفظ بداخلها الملابس والمستلزمات الخاصة بالمرأة والرجل، ومنها أيضا «الحب» أو الصلاحي: يوضع في الغرف، وتحت ظلال الأشجار المزروعة في البيوت، كما كان من عدة البيت المدخنة، وهي حامل هرمي الشكل توضع فوقه الملابس لتتشبع بروائح البخور المنبعثة من المدخن، وهي تصنع من جريد النخل.

المدخنة

لكوار

يوجد في البيت «المندوس» صندوق تحفظ فيه أدوات الزينة كما يضم البيت مجموعة من الرفوف لأغراض التخزين

د. محمد راشد النقبي: حب التراث دفعني إلى تكوين متحف للقطع الأثرية النادرة

خورفكان - مصطفى الحفناوي

د. محمد راشد النقبي هو أحد أبرز الباحثين في التراث في المنطقة الشرقية، وقد قاده بحثه إلى أن تصبح لديه هواية اقتناء الأشياء التراثية، واستطاع على مدار أكثر من عشرين عاماً جمع الكثير من المقتنيات الفريدة في مزرعته أعلى أحد جبال منطقة الحراي بمدينة خورفكان، مكونا بذلك متحفا قيما يحمل دلالة هامة، تتمثل في أن التراث هو حجر الزاوية في أية حركة نهضوية، وأنه هو حارس الذاكرة الثقافية والجمعية للمجتمع، ولا تتجلى هذه الرؤية للتراث في مقتنيات الدكتور محمد النقبي فقط، بل في مؤلفاته وجهوده في تعزيز وعي المجتمع بأهمية حفظ التراث.

"بدأت رحلته مع جمع المقتنيات الأثرية في سن مبكرة عندما كان يرى والده يحفظ بداخل أحد الخزانات القديمة العديد من المقتنيات التراثية

"الشغف بالموروث دفعه إلى التركيز على النوعية بدلاً من الكم حيث يسعى إلى اقتناء القطع التي تحمل قيمة ثقافية وتاريخية

وراء كل قطعةٍ حكاية مدهشة بدءاً من الأدوات المنزلية البسيطة إلى العملات النادرة والكتب القديمة والكثير من الأدوات الزراعية والبحرية

بداية الشغف

بدأت رحلة النقبي مع جمع المقتنيات الأثرية في سن مبكرة، عندما كان يرى والده، يحفظ بداخل أحد الخزانات القديمة العديد من المقتنيات التراثية التي تقع عليها عيناه، ويقول إنه بتأمله ما كان يفعله الوالد، صار لديه نفس الشغف بجمع كلّ ما له علاقة بتاريخ منطقة الزبارة بخورفكان، وبذكريات أهلها، فوراء كل قطعةٍ حكاية مدهشة، بدءاً من الأدوات المنزلية البسيطة إلى العملات النادرة والكتب القديمة، والكثير من الأدوات الزراعية والبحرية التي استخدمها أبناء الزبارة منذ عشرات السنين، وقد تطور هذا الشغف مع النقبي على مدار السنين، إلى أن أصبح مشروعه الجماليّ، الهادف لتوثيق التاريخ المحلي والإنساني لمنطقة الزبارة، وخورفكان، والمنطقة الشرقية عموماً.

متحف منزليّ مدهش

تتضمنُ مجموعة الدكتور محمد راشد النقبي الكثير من الأشياء الفريدة، التي اجتهد في اقتنائها والحفاظ عليها، كالـ«البشت» الخاص بجده الكبير، والذي يعود عمره لأكثر من 90 عاماً، أيضاً امتلاكه لأقدم سرير طفل في المنطقة، والذي يسمى باللهجة المحلية «المنز» حيث إن عمر هذا السرير يزيد عن 100 عام.

كذلك يحتفظ بمجموعة مميزةٍ من الكتب المدرسية، وحقائب المدارس من ستينيات القرن الماضي، كما تتضمن مجموعته العديد من أجهزة الاتصال القديمة التي استخدمها الناس في المنطقة الشرقية بعد الاتحاد، كذلك توجد رفوف خاصة بأباريق المياه النحاسية القديمة، والفخاريات المصنوعة يدوياً، وكذلك العديد من المستحضرات التجميلية التي يعود تاريخها إلى أكثر من 50 عاماً، إلى جانب رف كامل من الأعشاب الطبية التي استخدمها الأهالي قديما.

وهناك تلك الحقائب التي كانت النساء تحفظ فيها أغراضها وتسمى «السحارة»، و«المندوس» وكانت تستخدم لحفظ الثياب والأشياء الهامة، وضمن المقتنيات ماكينة خياطة قديمة، والعديد من التلفزيونات القديمة، وآلة كاتبة يدوية قديمة.

مقتنيات مميزة

أيضاً من بين مقتنياته المميزة، كواية قديمة لكي الملابس تسخن بالجمر، ومنفاخ قديم للنار، والميزان الذي استخدمه الطواشون لوزن اللؤلؤ، مع قلم قديم جداً لأحد تجار اللؤلؤ، كان يستخدمه في عملية الحساب، وثمة جرة مدهشة من الجلد، كانت تستخدم لحفظ العسل أو الدبس، ومن المقتنيات التي لفتت انتباهنا تلك المطحنة اليدوية القديمة للقهوة، بالإضافة إلى مجموعة مميزة من أدوات الإنارة القديمة مثل «الفنر»، وجهاز قديم لمكافحة الحشرات، كما جمع النقبي العديد من الأدوات الموسيقية التراثية مثل الرق، والطبل، وغيرها.

تاريخ زراعي

وخصص النقبي أكثر من رفٍّ للأدوات الزراعية التي استخدمها الأهالي قديماً في الزبارة، كالمزماة التي كانت تصنع من سعف النخيل، وتستخدم لجمع الرطب، وحمل الفواكه والخضروات، وكل ما يرغب المزارع في حمله من خيرات الطبيعة، كذلك الحابول الذي يسند ظهر من يصعد النخل، وهناك «الوي» الذي يوضع على رقبة الثور عند حرث الأرض أو عند رفع الماء من البئر، والمناجل بمختلف أشكالها وأحجامها، والمخض للحليب ومختلف مشتقات الألبان، والكثير من المقتنيات الأخرى التي يؤمن الدكتور محمد النقبي بأنها ترسم صورة ذهنية عن الزمن الذي وجدتْ فيه، وتسرد قصة أبناء المنطقة الشرقية، الذين اشتغلوا في الزراعة وعشقوها، بقدر ما اشتغلوا في البحر، وهناك العديد من المقتنيات البحرية في متحف النقبي الشخصي.

المقتنيات الأقرب لقلبه

ضمن هذه المجموعة الكبيرة والغنية بالقطع والأدوات التراثية الثمينة التي جمعها النقبي على مدار كل هذه السنوات، يخبرنا عن أقربها لقلبه، وأثمنها، حيث يقول: «من أقرب مقتنياتي لقلبي تلك المجلة البسيطة التي كنت أصدرها قديماً بشكل نصف شهري، واخترت لها اسم «لؤلؤة الزبارة» وهي أقدم إصدار ورقي في المنطقة، وصدر منها سبعة أعداد، تضمنت معلومات عامة ثقافية، وملأتها بأخبار المنطقة، وكنتُ أوزعها بنفسي بعد طباعتها على أبناء المنطقة». أما عن أثمن مقتنياته فيحدثنا النقبي قائلاً: «العملات القديمة هي أثمن ما في مجموعتي من حيث القيمة المادية، فبعضها يعود إلى الدولة الأموية والعباسية، وغيرها من الحضارات القديمة والحديثة».

سر جمع العملات

يخبرنا الدكتور محمد راشد النقبي أن السر في جمع العملات

مشروعه المتحفي يهدف إلى توثيق التاريخ المحلي والإنساني لمنطقة الزبارة وخورفكان والمنطقة الشرقية عموماً

يحرص على تعليم طلابه أهمية التراث من خلال عرض مقتنياته المتنوعة مما يمنح الطلاب تجربة بصرية ملموسة للارتباط بالماضي

القديمة يكمن في قيمتها التاريخية والثقافية، حيث يقول: «بحكم طبيعة عملي كأستاذ جامعي في التاريخ والحضارة بجامعة الشارقة، أرى أن العملات تحمل في طياتها تفاصيل دقيقة تعكس العصر الذي صُنعت فيه، مثل النقوش والخطوط المستخدمة، وشكل الكتابة، والرموز المرسومة عليها، هذه التفاصيل توفر لمحات عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في تلك الأزمنة، بالإضافة إلى ذلك تُمثل العملات سجلاً ملموساً للتاريخ؛ إذ تسرد قصص الحضارات التي أنتجتها، على سبيل المثال، العملات التي أمتلكها، والتي تعود إلى العهدين الأموي والعباسي تتيح للدارسين فهم مدى تطور صناعة النقود آنذاك، وتساعدهم على رسم صورة عن النظام الاقتصادي والتبادل التجاري في ذلك الوقت، وأعرضها على طلابي في هذا السياق، ومن الناحية الشخصية، فإن جمع العملات بالنسبة لي شغف يعكس اهتمامي العميق بالتراث والتاريخ، ويُشبع رغبتي في الحفاظ على آثار الماضي».

التراث رسالة نبيلة

الشغف بالموروث دفع النقبي -كما يخبرنا- إلى التركيز على النوعية بدلاً من الكم، حيث يسعى إلى اقتناء القطع التي تحمل قيمة ثقافية وتاريخية فريدة، تعكس أصالة التراث، وتوثّق الحياة اليومية للأجداد. هذا الاهتمام بالموروث ليس مجرد هواية، بل هو رسالة يسعى من خلالها إلى الحفاظ على التراث المادي واللامادي ونقله للأجيال القادمة.

كذلك أخبرنا النقبي أنه يحرص على تعليم طلابه أهمية التراث من خلال عرض مقتنياته المتنوعة التي تشمل أدوات الغوص والزراعة والفنون الشعبية وغيرها، مما يمنح الطلاب تجربة بصرية ملموسة للارتباط بالماضي، كما أنه ينظم ورش عمل ومحاضرات تعليمية تركز على التراث البحري والزراعي، حيث يقدم شرحاً مفصلاً عن الأدوات والأساليب التي استخدمها الأجداد في حياتهم اليومية.

زراعة وادي الحلو

وسط الوديان الخصبة المحاطة بالجبال الشاهقة، تتناغم الطبيعة في وادي الحلو في بيئة مثالية للزراعة، جعلته منذ القدم منطقة واحات غناء، يكثر فيها النخيل والأشجار المثمرة وزروع الحبوب والخضروات، وبفضل مميزاته الطبيعية، أصبح وادي الحلو اليوم منطقة جذب للمشاريع الزراعية المبتكرة التي تسعى لتحقيق الاستدامة الزراعية وتحقيق التنمية الاقتصادية.

وتسعى حكومة الشارقة بتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الزراعة باستخدام أحدث التقنيات في مجال تعزيز الإنتاجية الزراعية، وتقليل استهلاك الموارد الطبيعية، وتجسد ذلك في العديد من المشاريع الزراعية الحيوية في وادي الحلو، وقد نظمت إدارة الزراعة والخدمات البيئية في بلدية كلباء مؤخرا ورشة تثقفية في وادي الحلو، حول «الاستدامة الزراعية» حيث تم تسليط الضوء على أهمية استخدام تقنيات الزراعة والتعرف على نظام الري المطري لزيادة الرقعة الخضراء في الوادي، وهدفت هذه المبادرات إلى تحسين أساليب الزراعة، وذلك بتعليم المزارعين المواطنين كيفية تطبيق نظم الري الحديثة التي تساهم في تقليل استهلاك المياه، وكذلك طرق تجميل الحدائق العامة والمنزلية باستخدام نباتات ملائمة للمناخ المحلي.

وتعتبر هذه الأنشطة جزءاً من استراتيجية البلدية لنشر المعرفة حول أهمية الاستدامة الزراعية في تحسين نوعية الحياة، وتحقيق بيئة صحية ومتوازنة.

وتساهم المشاريع الزراعية في وادي الحلو بشكل مباشر في تعزيز الأمن الغذائي المحلي، من خلال تقليل الاعتماد على الخارج في تلبية احتياجات المحاصيل الأساسية مثل القمح والأرز، وهذه المحاصيل التي تتم زراعتها في وادي الحلو تعتبر من المحاصيل المناسبة للبيئة المحلية، مما يقلص الفجوة الغذائية، ويزيد التنوع الزراعي في المنطقة، كما أن هذه المشاريع تسعى إلى تحقيق التكامل بين التقدم التكنولوجي والزراعة التقليدية، وخلال السنوات الماضية، نفذت حكومة الشارقة عدة مبادرات لتعزيز الأنشطة الزراعية في منطقة وادي الحلو، بهدف زيادة الرقعة الخضراء وتحسين البيئة المحلية، فتركزت هذه المشاريع والمبادرات على دعم المزارعين في وادي الحلو مادياً وفنياً، من توفير مستلزمات الزراعة وتطوير البنية التحتية، مما نتج عنه توسع في المساحات الزراعية المستغلة، وتحسين للمنتجات وخلق لفرص عمل جديدة في القطاع الزراعي.

كما تسارعت وتيرة التشجير في وادي الحلو تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، من خلال زراعة قمم جبال وادي الحلو، وحول الأحياء السكنية بأشجار السدر والأشجار المثمرة التي تتلاءم مع المناخ في المنطقة، وفي عام 2020، أنجزت دائرة الأشغال العامة بالشارقة مشتلا على مساحة 8 آلاف متر مربع، ليكون بنكا لشتلات الأشجار في المنطقة، كما تم تشجير جبال وادي الحلو بتكلفة 7 ملايين درهم، وتم إنشاء مدرجات للزراعة على ثلاثة جبال وزراعة الأشجار فيها.

تعكس هذه الجهود التزام حكومة الشارقة بتطوير القطاع الزراعي في وادي الحلو، حيث تتضافر الجهود بين الجهات الرسمية والمجتمع المحلي لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة، وضمان استدامة الموارد الطبيعية، وتعزيز الإنتاج الزراعي بطرق مبتكرة وصديقة للبيئة.

محمد عيد

بطولة الشرقية من كلباء للتجديف «1».. رياضة وتراث وترفيه

كلباء - عبد الحكيم محمود

على وقع الأهازيج الشعبية والرقصات الفلكلورية المستمدة من التراث البحري، احتضن شاطئ مدينة كلباء خلال الفترة من 31 يناير الماضي وحتى 2 فبراير المنصرم، فعاليات النسخة الأولى من بطولة الشرقية من كلباء للتجديف، التي نظمتها قناة الشرقية من كلباء بالتعاون مع قناة الشارقة الرياضية، ونادي الشارقة للرياضات البحرية، وقد حققت أهدافها في التعريف برياضة التجديف، وتشجيع الشباب على ممارستها، والترويج السياحي للمنطقة الشرقية ومدينة كلباء بشكل خاص، وشهدت البطولة إقبالاً كبيراً من الجمهور وعشاق رياضة التجديف، الذين حرصوا على متابعة الفِرق المشاركة، والاستمتاع بالعروض والفعاليات المصاحبة للبطولة. وقد خصصنا باب «ميدان» من هذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على فعاليات هذه البطولة ونتائجها.

تعزيز الرياضات البحرية

هدفت «بطولة الشرقية من كلباء للتجديف» إلى تعزيز الرياضات البحرية التقليدية بشكل عام، ورياضة التجديف على وجه الخصوص باعتبارها واحدة من الرياضات المحببة إلى أبناء الإمارات، والتشجيع على ممارستها، والعمل على نقلها للأجيال الجديدة، كما هدفت إلى تسليط الضوء على تراث المنطقة الشرقية، وتوفير تجربة متميزة للجمهور وعشاق الرياضات البحرية، وإبراز الجانب السياحي من المنطقة الشرقية.

أقيمت بطولة الشرقية من كلباء على مدار ثلاثة أيام، وشارك فيها 477 بحاراً على متن 53 قارباً من داخل الدولة ومختلف الدول الخليجية، وضمت منافسات في سباقات التجديف، ومسابقات في صيد الأسماك، وقسمت على فئتين، هما: «فئة المواطنين»، و«الفئة المفتوحة للخليجيين»، وبلغت القيمة الإجمالية لجوائزها 570 ألف درهم، وتخللها العديد من الفعاليات المصاحبة بما في ذلك القرية التراثية، التي سلطت الضوء على الحياة البحرية، وقدمت نماذج من الحِرف البحرية التراثية مثل صناعة القراقير والشوش، وضمت مجلساً لكبار السن، وورشاً للأطفال، مع تخصيص جوائز تشجيعية للجمهور الذي استمتع بعدة مسابقات رياضية وتراثية.

مسابقات صيد الأسماك

وكانت «بطولة الشرقية من كلباء للتجديف» قد استُهلت بمنافسات فئة المواطنين التي انطلقت بمشاركة 33 فريقاً لمسافة 4 كيلو مترات و200 متر، والتي كشفت عن مواهب واعدة يمكن أن تكون نواة لمستقبل رياضة التجديف على مستوى الدولة، فيما شهدت الفئة المفتوحة لفئة دول مجلس التعاون الخليجي مشاركة 20 فريقاً، وتميزت منافسات البطولة بالقوة والإثارة والحماس بين المشاركين، وفي مسابقة صيد الأسماك «فئة الكنعد» فاز بالمركز الأول عبدالرحيم راشد الزيودي، على متن القارب «طوفان»، وأحرز سيف سلطان راشد الشخصي الزعابي المركز الثاني، على متن القارب «عابر الأمواج»، وفاز بالمركز الثالث سعيد راشد الشخصي، على متن القارب «فتح الخير»، فيما

> **نظمتها «قناة الشرقية من كلباء» بالتعاون مع قناة الشارقة الرياضية ونادي الشارقة للرياضات البحرية على شاطئ مدينة كلباء على مدار 3 أيام**

شارك فيها 477 بحاراً و53 قارباً من داخل وخارج الدولة وضمت منافسات في التجديف وصيد الأسماك وبلغت جوائزها 570 ألف درهم

فاز جمال محمد عبدالله عثمان النقبي، على القارب «الوحش» بجائزة أكبر سمكة كنعد، وفي مسابقة صيد الأسماك فئة «أسماك اليودر- التونة»، فاز بالمركز الأول نايف سعيد سيف النقبي، على متن القارب «الجميرا»، وفاز إبراهيم سيف راشد النقبي بالمركز الثاني، على متن القارب «لاهوب»، وحقق جمال راشد النقبي المركز الثالث، على متن القارب «رابح»، فيما فاز محمد حسن محمد السعدي، على متن القارب «الهاشمي» بجائزة أكبر سمكة يودر- تونة.

سباقات التجديف

وضمن منافسات البطولة لسباقات التجديف في «الفئة المفتوحة لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي»، فاز النوخذة حميد بن سالم بن حميد البحري، على متن القارب «بلعرب» من سلطنة عمان بالمركز الأول، وفاز النوخذة جابر محمد جابر، على متن القارب «برق» من دولة الإمارات بالمركز الثاني، فيما فاز النوخذة أحمد إبراهيم الفلاسي، على متن القارب «الذهب 1» من دولة الإمارات بالمركز الثالث، وفي مسابقة البطولة للتجديف في «فئة المواطنين» فاز النوخذة حميد فارس سعيد المسماري، على متن القارب «الياه» بالمركز الأول، وفاز بالمركز الثاني النوخذة سالم سعيد عبيد الكندري، على متن القارب «وادي سهم»، فيما فاز بالمركز الثالث النوخذة ناصر غاصب المسماري، على متن القارب «الياه2».

معرض بحري

شهد سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، ختام البطولة التي أقيمت على شاطئ مدينة كلباء، حيث كرم الفائزين والشركاء الاستراتيجيين للبطولة في دورتها الأولى، كما كرّم الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة كلباء، بهدية تذكارية من اللجنة المنظمة للبطولة، وزار سمو نائب حاكم الشارقة المعرض البحري الذي قدم العديد من المعلومات حول ملابس الغوص والنباتات البحرية وغيرها، ومتحف حميد علي الزعابي البحري ضمن جناح معهد الشارقة للتراث، وجناح جمعية الصيادين، كما تابع سموه والحضور عرضاً للعبة شدّ الحبل وجانب من مزاد للسمك كما كان يُدار في السابق ومجموعة من ألعاب الأطفال التراثية، بالإضافة إلى عدد من العروض الفنية التراثية الخاصة بالأهازيج البحرية وفرق العيالة والليوه والفرقة الحربية التي تعد جزءاً أصيلاً من الهوية الإماراتية.

اهتمام بالتراث البحري

وقال إسماعيل عيسى الحوسني، مدير قناة الشرقية من كلباء:«إن هذه البطولة جاءت بتوجيهات سامية من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يولي أهمية كبيرة لدعم الرياضات بكل أنواعها خاصة البحرية منها، والتي تعكس عمق ارتباط مجتمع المنطقة الشرقية بالبحر، وثراء تراثه البحري وتنوع فنونه ورياضاته، وكون هذا التراث يشكل جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية، ويرتبط بتاريخ وثقافة المجتمع، ونحن سعداء بالإقبال الكبير الذي شهدته البطولة، والنجاح الذي حققته بالوصول إلى أهدافها».

إشادة

وخلال لقاءات جمعتنا بهم أعرب الفائزون في مسابقات البطولة عن عميق شكرهم وتقديرهم وامتنانهم لمقام صاحب السمو حاكم الشارقة على اهتمام سموه الكبير بالمحافظة على التراث البحري، والحرص على نقله للأجيال الحالية والمقبلة، من خلال تنظيم مثل هذه البطولات التي تُسهم في تسليط الضوء على الرياضات البحرية، وإبراز التراث البحري العريق للدولة والمحافظة عليه، وأشادوا بالتنظيم الرائع للبطولة في نسختها

> تضمنت العديد من الفعاليات المصاحبة بما في ذلك القرية التراثية التي سلطت الضوء على الحرف البحرية التقليدية

الأولى، والإقبال الكبير من كل فئات المجتمع على متابعة منافساتها وفعالياتها المصاحبة، ما يؤكد نجاح البطولة في تحقيق أهدافها.

مشاركون

ومن داخل القرية التراثية المصاحبة للبطولة، قال الصياد علي محمد هاشم من سلطنة عُمان: «سعدتُ بالمشاركة ضمن أجنحة القرية التراثية، حيث ساهمتُ في تعريف الحضور بكيفية صناعة الألياخ المستخدمة في صيد أسماك الكنعد والبرية والعومة، وأؤكد على أهمية تنظيم مثل هذه الفعاليات، ودورها الكبير في تعريف الشباب الخليجي بموروثاتهم البحرية الأصيلة».

ومن جانبه قال الصياد بلال عبدالله اليماحي من سلطنة عُمان: «قدمتُ خلال مشاركتي في القرية التراثية المصاحبة لفعاليات البطولة ورش عمل متنوعة حول كيفية صناعة الشوش البدائية، التي كانت تستخدم قديماً في صيد الأسماك، ونحن سعداء بالنجاح الكبير الذي حققته البطولة، والإقبال الكبير من الجمهور على كافة فعالياتها المصاحبة».

ومن جانبهما أكد الصياد عبيد عبدالرحمن الكعبي، وزميله الصياد عبدالله هارون الشريف من إمارة الفجيرة، حرصهما الكبير طوال أيام البطولة على تعريف الزوار ببعض الكائنات البحرية، ومن بينها السلحفاة البرمائية، وبعض الأسماك البحرية مثل السمكة السامة، وإسفنج البحر، والبراغيم، ودولار الرمل، بالإضافة إلى بعض الأدوات التي كانت تُستخدم في عمليات الغوص على اللؤلؤ قديماً.

> شهدت إقبالاً كبيراً من عشاق رياضة التجديف الذين حرصوا على متابعة الفِرق المشاركة والاستمتاع بالعروض والفعاليات المصاحبة للبطولة

عـائـشة الزعابـي.. إعلاميـة رسالتها ترسيخ قيم المجتمع وثقافته

كلباء - مصطفى الحفناوي

بمسيرة تمتد لأكثر من 15 عاماً داخل أروقة هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، استطاعت الإعلامية عائشة الزعابي من كلباء، أن تكون لها بصمتها الخاصة في تقديم البرامج الثقافية والاجتماعية على شاشة تلفيزيون الشارقة وعلى قناة «الشرقية من كلباء»، وأن يكون لها حضورها وشخصيتها التي تعبر عن مستوى ثقافي متميز ومهنية عالية.

بدايةً ما الذي ألهمك لدخول المجال الإعلامي؟

- لم يكن الإعلام بالنسبة لي خياراً عابراً، بل كان حلماً ربيته في روحي منذ الطفولة، فقد نشأت في بيتٍ يعشق المعرفة، حيث كنت أجلس بجانب والدي -رحمه الله- أتابع نشرات الأخبار والبرامج، متأمّلةً كيف تُنقل القصص والأحداث للعالم، وكانت لعبتي المفضلة هي تقليد المذيعين، ممسكة بما كنت أعتبره ميكروفوناً، وبكل جدية، أتحدثُ وكأنني أخاطب الجمهور، وعندما كبرت، لم يتراجع هذا الحلم، بل أصبح أكثر نضوجاً ووضوحاً، وكان لدعم أسرتي وتشجيع أساتذتي خلال دراستي الجامعية دورٌ محوري في تعزيز قناعتي بأن الإعلام ليس مجرد مهنة، بل رسالة سامية ومسؤولية وطنية، فأن تكون إعلاميّاً، يعني أن تحمل صوت الناس، أن تنقل الحقيقة، وأن تكون مساهما في التغيير الإيجابي في حياة المجتمع، لهذا اخترت أن أخوض هذا المجال بشغف وإيمان بأهميته.

كيف تقيِّمين تجربتكِ في هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون؟

- تجربتي في هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون هي قصة نمو مستمرة، فعلى مدار 15 عاماً، كانت رحلتي مليئة بالتحديات والإنجازات، منذ بدأتُ كصحفية ميدانية، إلى أن استقررت في تقديم البرامج المتنوعة، من الإخبارية إلى الثقافية والاجتماعية، ما فتح لي آفاقاً واسعة لفهم أعمق لدوري كإعلامية في خدمة المجتمع، وعمّق من ارتباطي باللغة العربية والثقافة والأدب، فقد اكتشفت أن التمكن من اللغة هو أساس التواصل المؤثر، خاصة في الإعلام الذي يتطلب تقديم محتوى هادف يعزز الهوية والقيم، بالإضافة إلى أن هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون بيئة غنية بالفرص والإلهام.

ما أبرز التحديات التي واجهتك وكيف تغلبت عليها؟

- بدأت مشواري الإعلامي كمراسلة لنشرة «أخبار الدار» على تلفزيون الشارقة من المنطقة الشرقية، وكانت البداية مليئة بالتحديات، كان من الصعب وقتها نقل الأحداث والحصول على المعلومات من مجتمع لم يكن معتاداً بشكل كبير على التعامل مع الإعلام والكاميرا، ودائماً ما تجد لدى الناس الكثير من التحفظات، وذلك بالطبع ناتج عن عدم الإلمام الكافي بدور الإعلام وأهميته في تسليط الضوء على القضايا والأحداث، وهذه التحديات كانت ضرورية لي؛ لأنها صقلت شخصيتي وأكسبتني خبرة كبيرة في التعامل مع التحديات وحل المشكلات

أي البرامج التي قدمتها كانت أقرب إلى قلبك ولماذا؟

- البرامج الثقافية كانت دائما هي الأقرب إلى قلبي، فهي تعكس شغفي العميق بالثقافة والأدب، ووجودي في إمارة الشارقة، التي تُعد منارة للعلم والثقافة، كان له أثر كبير في تشكيل هذا الشغف وتعزيزه، فالشارقة بما تمتاز به من مبادرات ثقافية ومهرجانات أدبية جعلتني على تواصل مباشر مع عوالم الأدب والفكر، ودفعتني لاكتشاف المزيد، وتقديم محتوى يعكس روح هذه الإمارة الغنية بثقافتها، ومن خلال البرامج الثقافية التي أقدمها، أجد نفسي أساهم في تسليط الضوء على الإبداع والمبدعين، وأشعر بالفخر عند نقل قصصهم وتجاربهم إلى الجمهور.

كيف تجمعين بين تقديم البرامج التاريخية والأدبية والاجتماعية؟

- الإعلامي الجيد بحاجة إلى إلمام متنوع وجيد بمختلف التخصصات، لأن طبيعة عمله تتطلب استضافة خبراء

ومحاورة مختصين في مجالات متعددة؛ لذلك أحرص دائماً على القراءة والمتابعة المستمرة، إلى جانب الاستفادة من النقاشات مع المختصين الذين أستضيفهم، مما ساعدني على الجمع بين هذه التخصصات وتقديمها بشكل متوازن للجمهور.

كذلك ساهمت دراستي الأكاديمية بشكل كبير في ذلك؛ فقد حصلت على درجة البكالوريوس في الإعلام المرئي من جامعة الشارقة، وهو ما زودني بأساس قوي في مهارات التقديم والإعداد. ثم تابعت دراستي العليا في تخصص التاريخ والحضارة الإسلامية، ما منحني أدوات بحثية ومنهجية تحليلية أسهمت في تعزيز فهمي للمجالات التاريخية والأدبية والاجتماعية.

كيف تحافظين على تجديد محتوى برنامج «حديث المساء»؟

- «حديث المساء» هو برنامج يعتمد على تسليط الضوء على الفعاليات والأحداث اليومية في المنطقة الشرقية لإمارة الشارقة، وهي منطقة تحظى باهتمام خاص من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله، فلا تتوقف فيها المشاريع ولا المبادرات، وهدف البرنامج أن يواكب هذه الأخبار، ويقدمها بشكل تحليليّ شيق، عبر استضافة الخبراء والمسؤولين، للتحدث عن تفاصيل هذا الحراك التنمويّ اليومي في المنطقة، منذ انطلاقه في عام 2014، ويتم التركيز على تقديم محتوى متنوع من خلال العمل على تقديم فقرات مبتكرة، وتسليط الضوء على قصص ملهمة، وإنجازات تعكس روح المنطقة الشرقية، كما أن البرنامج يتميز بمشاركة عدد من الزملاء المميزين في التقديم، مما يضيف تنوعاً في الأسلوب، ويعزز من جاذبية البرنامج واستمراريته.

> **حصلت على درجة البكالوريوس في الإعلام المرئي من جامعة الشارقة وهو ما زودها بأساس قوي في مهارات التقديم والإعداد**

> **البرامج الثقافية كانت دائما هي الأقرب إلى قلبها ومن البرامج التي قدمتها «مما قرأت» و«قيل في الأدب»**

برنامج «قيل في الأدب» من البرامج الممتعة على القناة، وهو يحتفي بأدبنا العربي القديم، كيف جاءت فكرة هذا البرنامج؟

- برنامج «قيل في الأدب» يهدف إلى إحياء التراث الأدبي العربي، وتسليط الضوء على جمالياته وقيمه الإنسانية، والفكرة انطلقت من وعيي بكون الأدب العربي عبارة عن رحلة متواصلة طويلة، بدأت منذ العصر الجاهلي وامتدت حتى يومنا هذا، رحلة مليئة بالظواهر الأدبية والفنية التي ساهمت في تشكيل هوية الأدب العربي وازدهاره عبر العصور، وقد أردت من خلال هذا البرنامج تبسيط الأدب العربي وعرضه كنافذة للإلهام، بحيث يتمكن الجمهور، لا سيما الأجيال الجديدة، من فهم هذه الظواهر والاقتراب من جمالياتها على سبيل المثال، قدمنا في البرنامج حلقات عن فن المقامات العربية، فن خيال الظل، الوصايا في الأدب العربي، رثاء الممالك والمدن، أدب الرحلات، المدائح النبوية، شعر النقائض، وغير ذلك الكثير، وكل حلقة من «قيل في الأدب» تأخذ المشاهد في رحلة عبر الزمن، تسلط الضوء على ظاهرة أدبية معينة بأسلوب بسيط وجذاب.

ما الموضوعات التي تشغل بال عائشة الزعابي، وتحرص على دراستها وإبرازها؟

- تشغلني الموضوعات الوطنية والهوية الثقافية بشكل كبير، فهي أساس بناء المجتمع وحمايته من التغيرات التي قد تؤثر عليه، كما يشغلني تسليط الضوء على الشخصيات والأحداث التي ساهمت في تشكيل تاريخنا الإماراتي، لأنها تمثل إرثاً يجب الحفاظ عليه ونقله للأجيال القادمة، إضافة إلى ذلك، أفكر دائماً في قضايا المجتمع وتاريخه، وكيف تأثر بالظواهر الثقافية والاجتماعية على مر العصور.

كيف يظهر شغفك بالفن والثقافات العالمية في عملك؟

- يظهر من خلال حرصي على دمج العناصر الثقافية والفنية في برامجي، سواء عبر استضافة شخصيات ملهمة لها بصمة في

هذا المجال، أو من خلال تناول موضوعات تربط بين التراث المحلي والبعد العالمي، مما يعزز فهم الجمهور للتقاطع بين الثقافات، كما أسعى دائماً لحضور الفعاليات الفنية داخل الدولة وخارجها، حيث أعتبرها فرصة لاكتساب ذائقة فنية أعمق، واستلهام أفكار جديدة يمكن أن تضيف قيمة لبرامجي.

ما مشروعك الإعلامي الذي تطمحين لتحقيقه؟

- كل مشروعٍ إعلاميّ أعمل عليه أعتبره خطوة نحو تحقيق رؤية أوسع وأعمق في مسيرتي. بالنسبة لي، الطموح في الإعلام ليس مرتبطاً بمشروع واحد فقط، بل هو عملية مستمرة من التطوير والابتكار، لذلك أسعى دائماً إلى تقديم محتوى يترك أثراً حقيقيّاً، يعزز القيم، ويوصل رسائل ذات معنىً للمجتمع، ومشروعي الأكبر هو أن أكون دائما جزءاً من مبادرات إعلامية تُحدث أثراً، وتساهم في بناء جسور بين الثقافة والهوية والتطور

كيف تنظرين إلى مستقبل الإعلام في الإمارات؟

- مستقبل الإعلام في الإمارات مشرق وماضٍ نحو التميز، كما يتضح من الرؤى والاستراتيجيات الإعلاميةً التي تتبناها الدولة بدعم واهتمام كبير من قيادتنا الرشيدة، ومجلس الإمارات للإعلام يمثل نموذجاً لرعاية الإعلام المحلي وتعزيز دوره، مما يضمن تحقيق التوازن بين الاستفادة من التطورات التكنولوجية وحماية الهوية الثقافية، هذا الاهتمام وتلك الرؤية الواضحة، يجعلان الإعلام الإماراتي ليس فقط قادراً على مواكبة العصر، بل على تقديم نموذج عالمي في صناعة المحتوى الذي يجمع بين الحداثة والقيم الأصيلة.

من هو مصدر إلهامك المهني؟

- مصدر إلهامي الأول هو والدنا صاحب السمو حاكم الشارقة، فسموه بجانب كونه قائداً حكيماً، هو أب حانٍ وموجه أول لنا في جميع المجالات، وخاصة الإعلام، ونحن محظوظون بأن ننهل من رؤيته العميقة وثقافته الغزيرة، التي انعكست على المشهد الإعلامي في الإمارة، وجعلته مختلفاً ومتفرداً، وبعيداً عن التكرار والنمطية؛ حيث أولاه اهتماماً مباشراً كجزء أساسي من نهضة الإمارة، ورؤيته الإعلامية، التي تجمع بين الحفاظ على الهوية الثقافية والانفتاح على العالم، جعلت منا إعلاميين نفخر بانتمائنا لهذه المدرسة التي تقدم رسالة أصيلة تحمل قيماً وتاريخاً.

ماذا تعني لكِ القراءة؟

- القراءةَ بالنسبة لي هي مفتاح العالم، ومعبر نحو الوعي، أجد فيها كل ما يغذي العقل ويرتقي بالروح، هي ليست مجرد نشاط أقوم به، بل هي علاقة مستمرة بيني وبين الكتاب، علاقة صامتة تضيف لي أكثر مما أُظهر للآخرين، وقد قدمت في وقت سابق برنامجاً بعنوان «مما قرأت»، حيث حاولت من خلاله أن أضع أمام المشاهد مجموعة مختارة من الكتب التي شعرت أنها قد تكون ذات قيمة وإلهام، لكن بالطبع، هذا لا يعني أنها تلخص كل ما قرأته، فهناك مواضيع ربما لا تناسب الطرح الإعلامي، أو أجدها ذات طابع شخصي لا أود التطرق إليها، والقراءة بالنسبة لي ليست مجرد عناوين أشاركها، بل تجربة أعيشها بعمق، تؤثر في فكري ورؤيتي.

موقف إنساني لا تنسينه؟

- أتذكر قبل فترة، أثناء تقديم برنامج «حديث المساء» أنني استضفت طفلاً من ذوي الإعاقة يُدعى سليمان، وهو طالب في الصف السادس الابتدائي، كان يجلس على كرسي متحرك، ولكنه وقف شامخاً بأحلامه وطموحه، أخبرني بكل ثقة أنه عندما يكبر يريد أن يصبح طبيب جراحة مخ وأعصاب، حتى لا يعاني أي طفل ذي إعاقة في هذا العالم، وبالرغم من صغر سنه، إلا أن سليمان منحني درساً عظيماً لم أكن لأتعلمه حتى من أستاذ جامعي، كلماته حملت نضجاً يفوق عمره، وشخصيته الضاحكة والواثقة أظهرت إصراراً استثنائيّاً، أيضاً أثر وجود والده بجانبه، مرافقًا له بكل حب ودعم، وقد استشعرت في تلك اللحظة الدور الكبير الذي يلعبه الوالدان في تمهيد الطريق لأبنائهم، ليكونوا جسوراً تعينهم على عبور الحياة بثقة وإيمان.

شلات وشعر وخضرة باهرة

تنقلك أيام وادي الحلو للشلة الشعبية إلى تجربة العيش بعبق الأصالة، وأنت تتأمل شموخ الجبال وروعة الوديان والبساتين في منطقة تتشبث بتراثها العريق وقيمها الأصيلة، رغم التطور الكبير على صعيد المرافق والخدمات الحيوية والثقافية والاجتماعية بفضل الخطط التنموية التي نفذها فيها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وقد كان للمهرجانات التراثية والفنية حضور بارز في تلك الخطط والبرامج لتشكل منصة مهمة لحفظ التراث وصون الهوية، وتربط الأجيال بماضيها العريق.

فالأنشطة التراثية الممزوجة بالتطور، أداة للتعريف بالعادات والتقاليد والمهن والحرف وأنماط الحياة، التي تثري حياة الأجيال الجديدة، وتشكل القوة الدافعة للقطاعات الثقافية والإبداعية، وهي مورد مهم للنمو الاقتصادي والعمل الثقافي، وهذا ما يفعله مهرجان «أيام وادي الحلو للشلة الشعبية»، فقد حضرنا فعاليات لشعراء من الإمارات والخليج، تبارزوا في إلقاء قصائد شعرية تنوعت بين الشلة، والعرضة، والونّه، وغيرها من أطياف الشعر العذب، بمشاركة الشعراء: سلطان الطنيجي، ومرشان الكعبي، ومن سلطنة عُمان أسعد السديري، وناصر النعيمي، وعازف الربابة سلطان المنعي، وتجولنا في جناح رسوم الأطفال، والمعرض الفني المصاحب بعنوان «حديقة الصخور» لصخور مرسوم عليها بحرفية رائعة وجذابة.. وكان للشعر الحيز الكبير من الفعاليات لأنه أساس الموروث الشعبي في أيام وادي الحلو للشلة الشعبية، وسط مشاركة مميزة لفرق الفنون الشعبية والفلكلورية.

أيام وادي الحلو للشلة الشعبية عرس شعبي في أجواء ثقافية فنية، تقدم العروض على المسرح وسط أجواء الطبيعة الجميلة والجبال الشامخة وأشجار النخيل من روح أصالة الشعب الطيب، وأهازيج الفرق الشعبية الفنية المتميزة، والفعاليات حافلة بالورش، وتعد فرصة لمحبي الشعر ومتذوقي الشلة عبر الأمسيات الشعرية المبهجة، إنها مهرجان يزخر كل عام بأنشطة مميزة متنوعة، وتتوسع المشاركة فيه من فرق وشعراء محليين وخليجيين، بحلل جديدة ثقافية، وهي ترجمة لاهتمامات صاحب السمو حاكم الشارقة بالفنون الشعبية، إلى جانب اهتمامه بالكلمة لما لها من دور وأهمية سواء في الشلة الشعبية، أو الشعر والفنون الشعبية المختلفة.

كل أهالي المنطقة والزوار والحضور من مختلف المناطق، سعداء بالمكان والأيام، كمحطة لقاء وتعارف وتبادل لمختلف الثقافات العربية التي تغرس في نفوس الحضور والمتابعين القيم والأصالة.

الاهتمام بالمعروضات التي تظهر معالم المنطقة واهتمام أبنائها بالتراث، يمثل الروح المعنوية والتعاون والتشاركية بين أهالي المنطقة الذين كانوا ومازالوا يمتازون بالكرم والضيافة.. رموز تراثية وأشغال يدوية ومنتجات غذائية وزراعية تظهر أنشطة القاطنين في موسم الزراعة، وسط الجبال المكسوة بالخضار والمزروعات، وعروض للأطفال وأخرى ثقافية وترفيهية تثري تنوع البرامج التي تستهدف الأسرة والمجتمع، وتربط الأجيال عبر حلة زاهية من الفعاليات بقديمها التليد وموروثها الثقافي.

من بين جبال وادي الحلو، صدحت الحناجر بالوصلات والرقصات الشعبية والأهازيج، في فعاليات عكست عادات المنطقة وتقاليدها التراثية الأصيلة، وسلطت الضوء على المهن القديمة لنمط العيش في الماضي، ورسخت القيم الأصيلة والمبادئ النبيلة، وعرّفت أجيال المستقبل بتراث أجدادهم، وزرعت في قلوبهم حب الوطن.

فرات غانم

هزاع النقبي..
طفل متعدد المواهب طموح ومثابر

خورفكان - أمين الشحات

هزاع بدر سعيد النقبي، هو من النماذج الملهمة من المتفوقين المبدعين، الذين يسعون إلى مستقبلهم بعزيمة ومثابرة، فقد استطاع وهو لم يتجاوز بعد العاشرة من العمر أن يحقق إنجازات متعددة في مجالات متنوعة، وهو طالب في الصف الخامس بمدرسة عبدالله بن ناصر بمدينة خورفكان، ويتمتع بشخصية قيادية، ومودة للجميع، ويحظى بتقدير كبير من زملائه ومعلميه في المدرسة، الذين يرون فيه قائداً صغيراً يمتلك رؤية واضحة للمستقبل، وهو ما جعله يصبح عضواً في «شورى أطفال الشارقة» منذ عامين، حيث يُشارك في طرح الأفكار والمقترحات ذات الصلة بقضايا الطفولة، ومن جانب آخر استطاع أن يثبت تفوقه في مجالات التكنولوجيا والبرمجة، ليصل إلـى مستوى متميز فيهما، كما أبدع في الخطابة والسباحة وكرة القدم.

وسوف نتعرف على هذا الطفل الطموح في باب «على الدرب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية».

بين الخطابة والبرمجة

من بين المحطات الأولى التي برز فيها هزاع النقبي، مشاركته في مسابقة الخطابة التي نظمتها روضة خورفكان، حيث نال إشادة من الحضور ولجنة التحكيم لثقته في نفسه وحضوره وموهبته الكبيرة في الإلقاء، محققاً المركز الأول، لكنّ التميز الحقيقي كما يراه هو جاء في جائزة التحبير للقرآن الكريم وعلومه في عام 2020، حيث حصد المركز الثاني، وهو إنجاز كبير كرّمه عليه الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، أما رحلته مع عالم الابتكار والروبوتات فقد بدأت بشكل بسيط لكنه ترك بصمة عميقة، وكان ذلك عندما اقترحت عليه والدته أن يجرب البرمجة، وهو مجال لم يكن في البداية يثير اهتمامه، ومع أول دورة تدريبية له مع مركز الطفل بخورفكان، دخل هزاع عالم الأكواد والبرمجيات بخطى متسارعة، وتمكن خلال أشهر قليلة من ابتكار أول روبوت كبير الحجم بالتعاون مع زملائه، قادر على تنفيذ أوامر معقدة مثل نقل الأشياء من مكان إلى آخر بدقة عالية.

> طالب متفوق يدرس في الصف الخامس بمدرسة عبدالله بن ناصر ومنتسب لمركز الطفل بخورفكان وعضو في «شورى أطفال الشارقة»

وكان ابتكار هزاع النقبي الأبرز في معرض الابتكار بمدرسة أمامة بنت العاص، حيث صنع روبوتاً يقرأ القصص المدرسية بصوته، ليحقق المركز الأول عن هذا الابتكار الذي حظي بإعجاب الحضور، ولم يتوقف طموحه هنا، إذ شارك في مسابقة (فيكس آي كيو) للروبوتات، وتأهل إلى النهائيات بفضل نقاط عالية حققها بابتكاراته المتميزة، وفي عصر باتت فيه التكنولوجيا تدخل في كل شيء، ينخرط الفتى هزاع النقبي في المشهد الرقمي، فهو عضو في برنامج سفراء الحياة الرقمية التابع لدائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة، حيث يساهم في تعزيز الوعي بأهمية التكنولوجيا واستخداماتها الآمنة بين أقرانه.

دعم الأسرة

وتحدثت عائشة الشحي، والدة الطفل هزاع النقبي -وهي فنانة تشكيلية- عن رحلة ابنها المليئة بالشغف والنجاح، مشيرة إلى أن دعم الأسرة كان عاملاً حاسماً في تفوقه، وأضافت قائلةً: «منذ صغره، كان هزاع يمتلك شغفاً كبيراً باكتشاف الأشياء من حوله، كان يسأل عن كل شيء من حوله، وعندما بدأ يظهر اهتمامه بالتقنيات الحديثة والابتكار، شعرتُ أنني أمام طفل مميز يحتاج إلى مساحة أكبر للتعبير عن شغفه، لذلك كنتُ دائماً أشجعه على المشاركة في الأنشطة التي تعزز مهاراته، سواء في مركز الطفل بخورفكان أو من خلال المسابقات المختلفة، وفي البداية كان متردداً في الدخول إلى عالم البرمجة، لكنني شجعته بأن يجرب الأمر ولو لمرة واحدة فقط، وقلتُ له: إن الابتكار يبدأ من خطوة صغيرة، واليوم أراه يصنع روبوتات ويبتكر أفكاراً تفوق عمره، وشعوري كأم لا يوصف عندما أرى ثمرة اجتهاده وشغفه تتحول إلى إنجازات يُحتفى بها في المحافل المحلية والوطنية».

السباحة وكرة القدم

رغم انشغاله بالتكنولوجيا والبرمجة والابتكار، فإن هزاع النقبي لا يغفل عن ممارسة الرياضة وتحديداً السباحة وكرة القدم، وهو يتميز بقدرته على الموازنة والتوفيق بين اهتماماته المتعددة، فهو لا يدع اهتمامه بالتكنولوجيا يتعارض مع اهتماماته الرياضية وواجباته المدرسية، ويحرص بمساعدة أسرته على تخصيص أوقات من اليوم لمراجعة الدروس وحل الواجبات، وممارسة الأنشطة الرياضية، وفي نفس الوقت يواصل في تعلم البرمجة وتطوير مهاراته الخطابية، وقد بدأ شغفه بالسباحة قبل سنوات خلال إحدى عطلات نهاية الأسبوع مع عائلته في أحد الفنادق، حيث وقف يراقب طفلاً يسبح بمهارة، ومن تلك اللحظة قرر أن يتعلم السباحة، وانضم إلى دورات السباحة في مركز الطفل بخورفكان وأصبح الآن يسبح باحترافية، أما كرة القدم فيُظهر فيها مهارات فنية لافتة، ويحفظ أسماء اللاعبين العالميين ويقلد حركاتهم في الملعب، وهزاع هو نموذج للطفل النشط المتعدد المواهب والاهتمامات؛ الذي يجد في كل تجربة فرصة للتعلم والتطور.

مركز الطفل بخورفكان

لعب مركز الطفل في خورفكان دوراً جوهرياً في تشكيل مسيرة هزاع النقبي وإبراز مواهبه وتطويرها، فمن خلال البرامج والأنشطة المتنوعة التي يقدمها المركز، استطاع أن يكتشف مواهبه واهتماماته، وينمي قدراته في مجالات متعددة، والبداية كانت مع دورات البرمجة التي نظمها المركز، ثم مع الخطابة، حيث شارك في فعاليات المركز التي عززت ثقته بنفسه، وجعلته يتحدث ببراعة أمام الجمهور، كما أتاح له فرصة ممارسة هواياته المفضلة مثل السباحة.

وعن تجربته مع مركز الطفل في خورفكان يقول هزاع النقبي: «مركز الطفل في خورفكان هو البيت الثاني الذي علمني كثيرا من المهارات وشجعني على اكتساب المعرفة والتدريب في عدة ميادين، وفتح لي باب كثير من الرياضات».

وتقول والدة هزاع عن دور مركز الطفل بخورفكان في دعم مسيرة ابنها: «مركز الطفل بخورفكان كان نقطة تحول حقيقية في حياة هزاع، فمن خلال البرامج المتنوعة التي يقدمها المركز استطاع أن يكتشف مواهب لم أكن أتخيل أنها موجودة فيه، واليوم أرى طفلي يبتكر روبوتات، ويتحدث بثقة عن أفكار مستقبلية لا حدود لها، وفيه تعلم أيضاً الخطابة، وطوّر مهاراته في السباحة والرياضة، مما ساعده على بناء شخصيته المتكاملة، أنا ممتنة لهذا الصرح الذي فتح له آفاقا جديدة، وحقق له تجارب غيّرت حياته».

> أثبت تفوقه في مجالات التكنولوجيا والبرمجة كما تميز في الخطابة والسباحة وكرة القدم

«الـهبّـان» .. إيـقـاعـات موسيقية من الماضي

مثّلت المنطقة الشرقية موقعاً جغرافياً حيوياً لهجرات الشعوب على مرّ العصور، ما جعلها تختزن تراثاً ثرياً منه ما هو مادي ماثل للعيان، وما هو غير مادي تناقلته الأجيال على مر العصور، ومن بين التراث اللامادي الذي أنتجته هجرات الشعوب والرحلات التجارية القديمة في المنطقة برز فن «الهبّان» أو «القربة» كتراث فني تناقله سكان المنطقة وعبّروا من خلاله عن أفراحهم في أعيادهم ومناسباتهم الاجتماعية.

> **الهبّـان هو تراث فني تناقله سكان المنطقة وعبّروا من خلاله عن أفراحهم في مناسباتهم الاجتماعية ويعتمد على آلة المزمار أو ما يعرف محلياً بـ«القربة»**

فرقة الهبّان في إحدى مناسبات الزواج في خوفكان

> **في الصورة الأولى يظهر عازف آلة «الهبّان» وسط جمع من الحضور في أحد أعراس مدينة خورفكان وهي عادة درج عليها سكان المنطقة منذ القدم**

احتفالية نقل زهبة العروس في خورفكان

في الصورة الثانية يظهر عازف «الهبّان» مع فرقته وهم يؤدون مجموعة من الرقصات التي تتمايز عن بعضها باختلاف إيقاع الطبول ونغمات مزمار القربة

تراث فني

منذ زمن قديم احتل فن «الهبّان» أو «القربة» مكانة في خزينة التراث الفني المحلي، كأحد الفنون التي تعتمد على آلة لحنية رئيسية هي المزمار، أو ما يعرف محلياً بـ«القربة»، التي ينفخ فيها العازف من طرف، ويُغير النغمات بالضغط على القصبتين من الناحية الأخرى، بالإضافة إلى الآلات الإيقاعية المصاحبة لها ومنها: طبل الرحماني، والكاسر، اللذان يشبهان «تخامير» العيالة ولكنها أصغر حجماً.

وكلمة «الهبّان» مشتقة من نفس الجذر هبت الريح، ذلك أن هذه الآلة مصنوعة من جلد الماعز، وتستعمل للزمر ومصاحبة الغناء، كما أنها آلة ينفخ فيها الهواء، وفي اللغة تعني «الهبّان» الأثر، وعلى هذا قد تكون التسمية العامية مأخوذة مما تصدره هذه الآلة الموسيقية.

أهزوجة العرس

في الصورة الأولى من كتاب «تاريخ مدينة خورفكان الاجتماعي والاقتصادي في النصف الثاني من القرن العشرين»، للدكتور عبدالله سليمان المغني النقبي، يظهر عازف آلة «الهبّان» وسط جمع من الحضور في أحد أعراس مدينة خورفكان، وهي عادة درج عليها سكان المنطقة الشرقية منذ القدم، حيث يزفّ العازف العريس في «زهبة العروس» حتى وصوله إلى بيت العروس، مصحوباً برقصات وتصفيق الجمهور حوله مع أهازيج خاصة يتم خلالها ترديد اسم العريس والعروس.

ألحان وجدانية

في الصورة الثانية من نفس الكتاب وفي عرس في خورفكان، يظهر عازف «الهبّان» وهو يصطف مع فرقته في مجموعة قوامها 12 فرداً، يؤدون معاً مجموعة من الرقصات التي تتمايز عن بعضها باختلاف إيقاع الطبول ونغمات مزمار القربة، بينما يردد أعضاء الفرقة أثناء الرقص «شلات» شعبية تفيض فرحاً.

وتُظهر الصورة لعب عازف «الهبّان» أو «القربة» دور البطولة؛ إذ يتوسط أعضاء الفرقة الذين يقفون خلفه، عازفاً ألحاناً وجدانية، سرعان ما يتلمسها المشاهد من ملامح وجهه البشوش، فيما تتمايل أجساد أعضاء الفرقة بطريقة تنسجم مع طرقات الطبول التي يتراوح أعدادها ما بين 6 و8 طبول، ليظل الفرق بين رقصة وأخرى كامناً في حدة الإيقاع.

تنوع وثراء فني

تتميز رقصات «الهبّان» بالتنوع والثراء، فمنها: «الخميري» و«دسمالي»، و«الدان»، و«كيالي»، بالإضافة إلى رقصة «هبّان دواري»، و«السحبة» التي تؤدى في الأفراح عند زفة العريس، وفي طريقة أدائها يقوم عازف «الهبّان» بعزف تقاسيم معينة، يقصد بها التمهيد لدخول الإيقاع فيدخل قائد عازفي الإيقاع، ومن ثم يبدأ دخول مجموعة الإيقاعات الأخرى، وتكون هذه التقسيمة من عازف آلة «الهبّان» معروفة لدى عازفي الإيقاعات، حيث يكون هناك تمرين على كيفية دخول الإيقاعات، وتختلف الطريقة من عازف لآخر.

يقال إن تاريخ ««الهبّان» أو «القربة» موغل في القدم، وقد احترفتها بعض الفِرق الشعبية، ودائماً ما تكون شجية في بدايتها، وسرعان ما تتواءم مع طرقات الطبول المنتظمة، لترسم بألوانها لوحة من الفرح، التي تتزين بـ«الشلات الشعبية».

موزة عبيد سلطان.. طبيبة الأجساد والقلوب

الطب الشعبي في الإمارات إرث صنعته التجارب المتواصلة عبر الأجيال، وعالم مليء بالأعشاب العطرية والأدوية المستمدة من الطبيعة، وفي المنطقة الشرقية كان الناس على مر الزمن ينظرون إلى الأرض والبحر كصناديق كنوزٍ زاخرة بالعلاج، فالنباتات البرية وزيوت الكافور والحجامة شكلت أدواتهم لمقاومة الأمراض، وكان العلاج حواراً بين الإنسان والبيئة، وهناك عاش رجال ونساء توارثوا تلك التجارب الطبية والممارسات الدوائية، خلفا عن سلفا، وأتقنوها.

> بذكائها وفطنتها تعلمت من أمها وجدتها الطب وهي صغيرة واشتهرت بمقدرتها على معالجة الأمراض

> إرثها يمتد إلى أبعد من قصة امرأة أتقنت العلاج فهو درس عميق في الإنسانية والتعاون المجتمعي

ومن أولئك تظل موزة عبيد سلطان - رحمها الله - اسماً خالداً في سماء العلاج الشعبي في المنطقة الشرقية، فقد كانت يداها شافيتين، وكان عقلها يحفظ عن ظهر قلب مختلف الأعشاب وخصائصها، ومختلف أساليب العلاج، وجمعت تلك المرأة الكريمة بين معرفتها الموروثة بالعلاج، وحبها الفطري لمد يد العون للناس، فكانت حياتها عطاء مستمرا، وسيرة من صناعة تخفيف الألم، وصناعة البسمة على أوجه أبناء مجتمعها.

ولدت موزة عبيد سلطان في زمن لم تكن المستشفيات الحديثة قد انتشرت فيه، وكان الناس لا يزالون يعتمدون كليا على العلاج الطبيعي، وبذكائها وفطنتها تعلمت من أمها وجدتها ونساء حيها الطب وهي صغيرة وأتقنته بسرعة، حتى اشتهرت بمقدرتها على معالجة الأمراض المستعصية بلمسة حانية، وكانت تستخدم الأعشاب المحلية مثل «السدر»، «الحرمل»، و«الشب»، وتتفنن في تحضير خلطات ذات فعالية شافية، بالإضافة إلى مهاراتها اليدوية في الحجامة والتجبير، والكي هو أحد أساليب العلاج الشعبي القديمة التي اعتمدتها كوسيلة للتداوي من الأمراض المستعصية أو المزمنة، ورغم بساطة أدواته، إلا أنه كان يعتبر علماً قائماً على الخبرة والممارسة، وكان الكي يُمارس بأسلوب تقليدي يتميز بالدقة والحذر، اعتمادا على معرفة المداوي بمناطق الجسد ومسارات الطاقة لتطبيق هذه الطريقة العلاجية، حيث يتم تسخين أداة معدنية «مثل المسامير أو قضبان حديدية صغيرة» على النار حتى تصبح شديدة الاحمرار، ثم توضع بسرعة ودقة على نقاط معينة في الجسم، يُعتقد أن الحرارة الشديدة تعمل على تحفيز الشفاء عن طريق قتل البكتيريا، وتنشيط الدورة الدموية، وإزالة الألم، كما كانت موزة عبيد مرجعاً أساسياً للحوامل في تقديم النصائح والإرشادات؛ لأجل تسهيل عملية الولادة وضمان صحة الأم والطفل.

عرفت موزة بقدرتها على طمأنة المرضى، مما جعل جلسات العلاج معها تجربة تلامس الجسد والروح معًا، ولم تكن مجرد مداوية؛ كانت مرشدة اجتماعية، وملجأً للأمل لكل من قصدها، تستقبل المرضى بابتسامة دافئة وتستمع لهم بإصغاء تام، وكأنها تستشف ألمهم من نظرات أعينهم، في مجالسها البسيطة كان الناس يتجمعون للاستماع إلى نصائحها، واستلهام حكمتها، ولم تكن توزع الأعشاب فقط، بل كانت تنثر الطمأنينة، فكم من طفلٍ عادت له ضحكته بفضل علاجها الدافئ، وكلماتها اللطيفة التي كانت تُشعرهم بالأمان، وكم من أم وأب وجدوا في كلماتها رجاءً، وفي علاجها طوق نجاة، أما الكبار، فقد كانت لهم سنداً ومرجعاً، تُعيد بأعشابها وخبراتها روحهم المرهقة إلى الحياة، من خلال لمستها الحانية ومهاراتها العميقة، لم تكن فقط مداوية لأجسادهم، بل بلسماً لجروح أرواحهم، ومع مرور الزمن، تحولت قصة موزة عبيد سلطان إلى جزء من الذاكرة الشعبية للمجتمع، وأصبحت رمزاً يجسد قيم العطاء والرحمة.

إن إرث موزة عبيد سلطان يمتد إلى ما هو أبعد من مجرد التداوي بالأعشاب والعلاجات التقليدية، فهو درس عميق في الإنسانية، ومثال حي لمن يريد أن يُحدث أثراً كبيراً في مجتمعه بفضل العمل الدؤوب والنية الصافية، لقد كانت انعكاساً صادقًا لقيم الإمارات الأصيلة؛ في التراحم، والتضامن، والإيمان والتواضع، وفي ظل شجرة غاف أو في زاوية مجلس صغير، كان الناس يجتمعون حول موزة، ليس فقط بحثًا عن علاج لأمراضهم، ولكن أيضًا بحثًا عن الراحة النفسية، والكلمات التي تعيد لهم الأمل، وبعد وفاتها رحمها الله ظل اسمها محفوراً في قلوب الذين عرفوها.

الحديث عن موزة عبيد سلطان ليس فقط تخليداً لشخصها، بل دعوة للاعتزاز بالتراث واستلهام القيم التي تجسدها، وهو رسالة محبة، ودعوة إلى التصالح مع الطبيعة والعودة إلى الحكمة المتجذرة في التراث، وستظل موزة رمزاً للمرأة الإماراتية الأصيلة التي كرست حياتها لزرع السعادة، وإحياء الأمل.

تقنيات مستقبلية

البطولة التي نظّمها مركز ربع قرن للعلوم والتكنولوجيا في مركز ناشئة خورفكان الشهر الماضي، وشارك فيها 100 طالب وطالبة من عمر السادسة إلى الثامنة عشرة، لم تأت من فراغ، بل كانت نتيجة عمل دؤوب تقوم به مؤسسة ناشئة الشارقة بشكل خاص وبقية المؤسسات التعليمية والتربوية في الإمارة، وكان لافتاً لنا نحن في مجلة «الشرقية»، أنه في معظم الحالات التي نسرد فيها قصة طفل من أطفال المنطقة الشرقية في باب «على الدرب» نجد أن من بين مهاراته التي يتقنها، والتي قد يكون حصل فيها على جائزة أو وسام مهارة ابتكار روبوت يقوم بعمل ما، ما يعني أن اهتمام المؤسسات في المنطقة منصب على جعل الأجيال القادمة منخرطة في عالم التكنولوجيا والابتكار وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، ذلك العالم الذي أصبح واقعاً معاشاً، ويوشك أن يعمم على المعمورة.

لقد أصبح التنافس في تقنيات المستقبل وإنترنت الأشياء هو المسيطر على كل مجالات الحياة اليوم، وكل الدول تحاول جاهدة أن يكون لها فيه وجود، وأن تهيئ أبناءها لدخوله، والسعي إلى الابتكار فيه، وتولي حكومة الشارقة هذا الجانب اهتماماً كبيراً وعياً منها بكونه أساسا للمستقبل، وكون أي نظام اقتصادي يريد أن يظل في المقدمة، ويلبي حاجة مجتمعه، لا بد له أن يحرز السبق في مجال التكنولوجيا الرقمية وعالم الروبوتات، التي أصبحت تتولى كل شيء من صناعة السفن والطائرة العملاقة في مصانع هائلة الحجم، إلى تقديم كوب من القهوة صغير في محل كافتيريا بسيط.

تساهم الشارقة اليوم في تطوير تكنولوجيا الابتكار والحلول التقنية المستدامة من خلال مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار، الذي تأسس بتوجيه من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة في 2016م، إذ صمم هذا المشروع وفق أفضل الممارسات وأعلى المعايير العالمية المتبعة في بناء مجمعات التكنولوجيا، ليكون واحدا من أهم المراكز الحاضنة، والتي تستضيف المبتكرين الذين هم في الطليعة لتقديم الحلول الذكية والمستدامة في المنطقة والعالم، ويستقطب المجمع سنوياً من خلال برنامج «مسرّع الشارقة العالمي للصناعة المتقدمة» الذي يتبناه عدد كبير من الشركات الناشئة التي توفر حلولاً تقنية مبتكرة، وتسعى للتواجد والتوسع في المنطقة فيوفر لها الفرص للوصول إلى أهدافها، ويعتبر المسرع فرصة لهذه الشركات للتعريف بمنتجاتها وابتكاراتها والعمل على عقد الشراكات والدخول في أسواق عالمية جديدة، خاصة في تقنية التكنولوجيا المستدامة، وتقنيات الطاقة، وتقنيات حلول النقل والخدمات اللوجستية والتحليل البيئي وتقنيات المياه والإنتاج والتصميم الصناعي، وهي مجالات مطلوبة في الإمارات بشكل جيد.

لقد دخلت الشارقة عمليا بقوة في مجالات التكنولوجيا المستقبلية، وهي عازمة على أن تجعل أبناءها منخرطين تماماً في هذا المجال الهائل، وأن يكونوا العقول والسواعد التي ستحافظ على هذا النهج، وتكون الشارقة في مقدمة المدن تمثل بيئة للابتكار، ومصدراً للتكنولوجيا الحديثة.

محمد ولد محمد سالم

مجلة

الشرقية

العام السادس

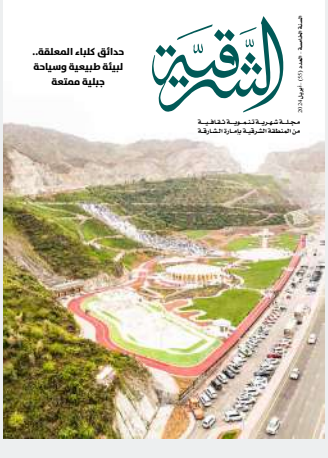

مجلة شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

الشرقية

مجلة شهرية تنموية ثقافية

www.sdc.gov.ae

Tawzea
AL Sharqiyah
6 12911007 53994
5 DHS

sharjahculture